أجمل محاورات القلطة
لشعراء بني مالك القدامى



بندر بن عبدالله بن شداد المالكي

أجمل محاورات القلطة

لشعراء بني مالك القدامى

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

أمة بلا تراث كشجرة بلا جذور لطالما أمنت بهذه المقولة ولعلها بجانب الحاح العديد من الأصدقاء والمهتمين بالموروث الشعبي من أبرز المحفزات لي لإصدار هذا الكتاب وهدفت من خلاله لحفظ موروثات المحاورة لقدامى شعراء بني مالك وقبائل منعا للتلاشي والنسيان مع تسارع الوقت وتقدم التقنية وقد راعيت من خلاله أنتقاء شخصيات الشعراء وزمنهم وحرصت على أن يكونوا من الرعيل القديم وأن تكون محاوراتهم في محيط الخمسين عام وتمتد إلى مايزيد عن مائتي سنة مضت وهو أمرا بالتأكيد سيطلعنا على كلمات ومصطلحات ومفردات شعرية قديمة أنتهت مع مرور الوقت كذلك سنرى بجانب جمال النظم والعبارة والمعنى عادات تحمل أفكار وثقافة

مجتمعاتهم السائدة حينذاك .. وسنرى كذلك التجاوزات في بعض المحاورات بما فيها النعرات القبلية والتي تعكس طبيعة حياتهم حينها حين كان صوت القبيلة يعلو على ماسواه زد على ذلك أن هذا ماترغبه كثيرا من الأطراف القائمة على المحاورة وتدفع الشعراء بأتجاهه (غفر اللّه لهم جميعا) لذا فليس جميع ماسيطرح يعني بالضرورة موافقتي عليه ولكن هكذا هي المحاورة فتجد نار الكلمات تلتهب مابين شاعرين ولكنهم يتناسون جميع مادار مع خروجهم من مضمار الحفل وتجدهم خارجه أصدقاء يتبادلون المزاح والعبارات الودية .

ستجدون بين صفحات هذا الكتاب حضورا لشعراء من رواد المفردات الأصلية الممتلئة بسمنة المعاني وغالبيتهم العظمى إن لم يكن جميعهم من محترفي الشعر كمنهج حياة كانت أبياتهم فيه تتضّح بجانب الفطنة وسرعة البديهة بالحكمة والمبادئ الأصيلة والكلمة الطيبة وسنستعرض مابين دفتي هذا الكتاب أسماء أساطير شعرية سواء من شعراء بني مالك القدامى أو من يقابلهم من شعراء كبار من كافة عاشوا في وقت مضى وأنتقلوا إلى بارئهم (رحمهم اللّه جميعا) ولكن بقيت أبياتهم خالدة مسجلة جمال أثرهم ولهذا إرتأيت كأبسط واجب تجاه كل روح ذكرت فيه

أجمل محاورات القلطة لشعراء بني مالك القدامى

فن شعر المحاورة

التعريف – المسميات



يعّد فن شعر المحاورة من الفنون الأدبية الشعرية التي بدأت نشأتها في منطقة الحجاز ثم أمتدت منها إلى باقي مناطق الجزيرة العربية ورغم مضي السنين وتداخل التقنية الحديثة ومارافقها من وسائل تواصل أدت إلى ظهور ثقافات جديدة فلا زال لهذا النوع من الشعر جمهورا كبيرا يطلقون عليه عدة مسميات مختلفة منها: (المحاورة - الردِّية - القلّطة) ويطلق عليه في منطقة بني مالك مسمى (لعب أو طرّق أو لون السّامر) .

وتعرّف المحاورة بأنها كل كلام موزون ومقفى له معنى ينشد أرتجالا مابين إثنين من الشعراء (أو أكثر) في وقت ومكان واحد .
وتتطلب المحاورة بجانب سرعة البديهة النجاح والبراعة في عملية الفتّل والنقض مع الأستفادة من المفردة وتوظيفها لصالح المعنى .
والفتّل والنقض تعّد من متطلبات وركائز المحاورة الأساسية وهو مصطلح وصف مجازي لحالات التخاطب الشعري مابين طرفين أو أكثر ويعرف الفتّل لغة بالتوريّة او الأخفاء وفيه يقوم الفاتل بألباس أبياته ملبس الغموض بتوريتها بالألغاز والرموز لوصف حادثة أو مكان أو أشخاص ويوجهها للطرف الآخر وهو الناقض .

وتعتمد روعة المحاورة على ذكاء صاحب البدع ومايعتمده من توريّة في أبياته .

بينما يعرف النقض لغة بمعنى الحل ويأتي أيضا بمعنى الهدم وهو مايتطلب توافره في الشاعر بعد أستيعابه البدع إذ يجد الناقض ذاته أمام عدة مواقف منها أنه يجد في معنى الأبيات مبالغة في الغموض والرمز مبهم وتظهر براعته وفطنته في مدى قدرته على أستدراج خصمه لفك الرمز وحل لغزه .
بينما يجد في الموقف الآخر أن اللغز واضح وتظهر البراعة والدهاء في نقد وشرح خطأ ماذهب إليه الطرف المقابل وهو أمرا يحتاج عادة لحكمة وطول نفس وتظهر المهارت

أكثر مع مدى القدرة على تغيير وجهة نظر الخصم .

وسيكون في موقف مغاير إذ برغم وضوح المعنى إلا أن الناقض يلجؤ من خلاله إلى الدفاع دون براهين أو نقد وهو أمرا يعد سلبي في فن المحاورة .

من المتطلبات الواجب توافرها عند القيام بالمحاورة قيام صفين متقابلين من عشّاق هذا اللون من الشعر ومهمتهم مقصورة في ترديد البيت الذي يلقيه عليهم الشاعر المحاور بصورة مستمرة إلى أن يأتي الشاعر الآخر ببيت آخر مختلف عنه على أن يقوم أحد الصفين المتقابلين بترديد صدر البيت فقط بحسب اللحن أو الموال الذي يتفق على أختياره الشاعران المتقابلان في

الوقت الذي يقوم الصف الثاني بترديد العجّز وهكذا تسير المحاورة

ولهذا النوع من الفنون أوزان وألحان أو مواويل ربما يبتكرها أحد الطرفين ويكون الطرف الآخر مجبرا على مجاراته وعادة مايهدف لها لأجل أمرين أما بقصد الخروج عن النّص بهدف صنع الإبداع في اللحن والتجديد في الترجيعات والتنغيم أو بقصد تعجيز الشاعر المقابل له .



أجمل محاورات القلطة لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

عبادل المالكي

نبذة عنه وعن محاوراته



لوحة خاصة بالشاعر عبادل
المالكي (رحمه الله تعالى)

- ولد الشاعر الكبير عبادل (رحمه اللّه تعالى) في سـنـة ١٣٢٦هـــ تقريبا في قريـة آل هيف والتي تعد إحـدى قرى وادي عرّدة التابع لقبيلة بني علي من بني مالك ولقد عاش شـاعرنا رحمه اللّه تعالى طفولة قاسـية عنوانها اليتّم والحرمان بدأت فصولها المأساوية بفقـدانـه لوالـدتـه والتي أنتقلت إلى رحمة اللّه بعد ولادته مباشـرة وتبعها والـده (رحمهما اللّه تعالى) في نفس السنة وهو بالكاد لم يكمل عامه الأول ولم يكن له أشقاء أو شقيقات فتنقل ما بين خـالاتـه لإرضـاعـه حتى بلوغـه السـابعـة من العمر وكـان طوال هـذه السـنوات يعيش في كنف خـالـه الـذي أخـذه معـه للإنتقـال إلى مكـة المكرمـة

حيث يقطن وكانت بدايته هذه في العام ١٣٣٦ هـــ (في زمن الأشراف وفترة ماقبل ضــم مكـة وتوحيـد المملكـة العربيـة السعودية)

إلا أنه في مكة لم يتسّن له البقاء في وظيفة أو عمل لمدة طويلة بسبب عشقه للشعر منذ نعومة أظافره إذ كان يتنقل من حفل إلى آخر ومن مكة إلى الطائف إلى الرياض والمدينة المنورة تقابل خلالها مع العشرات من الشعراء المعروفين في ذلك الزمن .

يعدّ الشاعر الكبير/ عبادل بن عوضه بن راشد المالكي رحمه اللّه تعالى من الشعراء الصفوة في مجال شعر القلّطة أو مايسمى بالمحاورات الشعرية خلال القرن الماضي وهذا ماجعل شاعرا كبيرا بحجم مكانة

الأمير بدر بن عبدالمحسن الشعرية للقول في أحدى لقاءاته الإذاعية القديمة في بدايات MBC وحينما سُئل عن وجهة نظره حول أفضل شعراء المحاورة فلم يتردد وأدلى برأيه وأشار إلى أن عبادل المالكي لايُعلى عليه في هذا المجال .

شاعرا رغم أن له باع طويل في الشعر بأنواعه سواء كان قلطه أو عرضه إلا أنه ظُلم إعلاميا ولم يُنصف بما يليق بأمثاله وربما كان لقلة المصادر عنه دورا في هذا الأمر فلا زال بعض من كبار السن من عشاق المحاورة يتناقلون الكثير عن قدراته الشعرية وكيف كان كبار الشعراء يتجنبون ملاقاته لما يملكه من نفسٍ طويل وسرعة في البديهة وقوة في الحفظ .

ولعل هذا مادعاني لطرح العديّد من المحاورات له وتقديمها لمحبي هذا الموروث الجميل الذي تناقلته الألسن ولعل المتأمل في أبياته الشعرية يؤكد أمتلاكه لقوة المعاني وعمقها إضافة لجزالة الكلمات وهو أمرا دعى إلى أرتفاع صيتّه وجعلت الملك فيصل بحكم أقامته في الطائف لفترات طويلة يستدعيه للأستماع ومن يومها أوقن بحسّ الشاعر مدى قوة موهبته وأختاره شاعرا مرافقا دائما له حتى أنه رفض طلب أخيه عبدالمحسن بن عبدالعزيز التنازل عنه وبعد الحاح جعله مرافقا له لفترة من الزمن على أن يعود إليه متى ماأحتاج له وبالفعل أنتقل إلى الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز (رحمه اللّه تعالى) ولم يلبث

زمن طويل حتى أستدعاه الملك فيصل مرة آخرى وعاش معه ومما عرف عن الملك فيصل رحمه اللّه عشقه للشعر والشعراء ومرافقتهم معه حتى في رحلاته ومما يذكر عن مرافقيه هذه النادرة أثناء رحلته إلى جمهورية مصر العربية وفيها التقى مع الرئيس السادات رحمه اللّه تعالى في منزله في (أسوان) فقال شاعر من المرافقين قصيدة ترحيبية بالجميع في مدينة أسوان كان من ضمنها :

حي اللّه الفيصل الضرغام
والسادات فسوان

فضحك الفيصل حتى أستلقى حينما أخذ الرئيس السّادات بالتصفيق .

أنتقل عبادل بعد مقتل الفيصل غفرالله له بعد ذلك إلى الأمير عبدالمحسن الذي طلب قدومه ومنه إلى أبنه سعود بن عبدالمحسن والذي ظل مرافقا معه حتى وفاته رحمه الله تعالى عام ١٤٠٥ هـ .

ولعل المؤسف بالأمر أن الكثيرين من أبناء ديرته لايعرفون عنه الكثير رغم أشتهاره لدى محبي المحاورة والقلطة والردّية كما يسميها البعض في كافة أنحاء المملكة وربما يعود ذلك لكونه عاش خارجها لفترة ليست بالقصيرة ورغم هذا فلم يستطع أخفاء حنيّنه وأشتياقه إلى مسقط رأسه ومنبع جذورة فقال في أحدى قصائده الشهيرة وغناها عام ١٣٧٠ هجرية الفنان والشاعر مسفر القثامي رحمه الله تعالى وقال فيها :

سقاك الله ياديرة بجيله
ولو كان أهلها ما يذكروني
أنا غايب ولي مده طويله
أكاتبهم وهم ما جاوبوني
أنا ما عاد لي في الأمر حيله
ومن كثر الجفا زادت شجوني
تذكرت الأهالي والقبيله
وهم من شان شوقي حاربوني
مشان الترف منسوع الجديله
ما أنا أقبل لومهم لو عاتبوني
حَسِيّن الدل ما يوجد مثيله
وأنا من لام في مجلي العيوني
بطرف العين ما يرحم قتيله
تربى في رفيعات الحصوني
أنا لولا الحيا وأدرى الفشيله
وصلت الغّيد قبل أن ياصلوني

أنا أسهر في هواهم كل ليله
و أرحمهم وهم ما يرحموني
حليل العاشق المغرم حليله
مولع في بديعات الفنوني

وقال في آخرى لزّم فيها شعر الشّقر على غير عادته وتعد من نوادره الغير معروفة والتي تنشر لأول مرة وظهر فيها حنين عبادل طاغيا إلى الدار والأرض :

قال أبن راشد عبادل ونّ ياخاطري
متى متى يامحمد نظهّر بلادنا
لو عاوضوني بمصر وسوريا والعراق
وشرق لندن وصنعا من ورا الحبشّي
ماوازنت حيّد واحد من حصى دارنا

ومما حكاه لي والدي رحمه الله تعالى وهو من الذين خرجوا من بني مالك في وقت مبكر لطلب الرزق وبالتالي فقد عاش في الرياض منذ بداية خمسينيات القرن الميلادي الماضي حتى وفاته غفر الله له فتحدث عن تلك الفترة قائلا أن جماعته بني مالك كانوا قلّة في ذلك الزمن فكانوا حالهم كحال جميع أبناء القبائل الوافدين للرياض وقتها يعمدون للتجمع تحت مظلة منزل واحد يسمونه (العزّبة) وأخذ يحكي لي كيف كان عبادل يأتيهم مابين فترة وآخرى وكيف كان يتحول مجلس العزبّة إلى مايشبه الحفلة الشعرية كان فيها عبادل يتحاور مع بعض من يجيدون المحاورة وحين آخر تجده يتحدث لهم عما يصادفه من أحداث وحفلات وماطرح فيها من قصائد

بفضل مايمتلكه من قوة ذاكرة وذكر لي من ضمن ماذكر بعض قصائد عبادل (رحمهم اللّه جميعا برحمته) وكان منها قصيدة غزلية كانت تعد من آواخر ماأنشد بها عليهم (عام ١٣٧٧هـ ١٩٥٧) تقريبا نظرا لتنقله الدائم مابين مكة والمدينة والطائف وتبين لي فيما بعد أنه تم غناؤها من قبل أحد الفنانين الشعبيين ويسمى (سعد جمعة) ومن باب الأمانة وجدت وجوب طرح كلماتها إذ تعد من القصائد الغزلية القديمة (غفر اللّه لنا وله) وتقول كلماتها :

طائرات الميج

طائرات الميـج بـزورك حبيبي
فـي ظلام الليل من بعد العشّية
واقفـ(ن) حـيـران ودموعي تنثّر
لـيـه يالمضـنـون ما تسـأل عليـه
راكـزّ النـهـدين سوا لـي بـلاوي
سالب الأرواح أبو عيونـ(ن) جلية
آه وا ويــــلاه واعــزّي لـحـالـي
مـن عـذاب الحـب حصلت الأذية

كان والدي غفرالله له ولكافة المسلمين ملتزم وممن لايستمعون للأغاني وهذا الأمر بالتأكيد يعرفه عنه من يعرفونه ولكن بما أن الموضوع يختص بشاعرا كبيرا مثل عبادل المالكي تم تناسي تاريخه بهذا الشكل فأجدني ملزم بنقل كلماته علما بأنه يوجد له غيرها مئات من القصائد والتي ضاعت بفعل عدم تدوينها ووفاة كثيرا ممن كانوا يحفظونها (عفى الله عنا وعنهم) .

كما أن له من كلماته قصيدة (لقيت اليوم في جده)غناها الفنان سلامه العبد الله قديما من خلال الأسطوانات وكذلك (سقاك الله ياديرة بجيلة) لمسفر القثامي (رحمهم الله تعالى) .

المحاورات الشعرية

بين عبادل المالكي و أحمد الناصر

(رحمهما اللّه تعالى)

حدثت العديد من محاورات القلّطة مابين الشاعرين الكبيرين عبادل المالكي مع أحمد الناصر رحمهما اللّه تعالى في القرن الماضي وتناقلتها الألسن المحبة للموروث الشعبي ولعلي هنا أعود بالذاكرة للخلف وأتذكر مرحلة صباي حينما كان يجاورنا عددا من وجهاء الزلفي وكانت تربطهم بالوالد غفر اللّه له روابط عديدة وأتذكر منهم من جاورونا بطيبهم وكرم طباعهم وممن أتذكر منهم عوائل الطوالة والمنصور والغزّي والسويكت والشايع والطيار والعبداللطيف (الغزالي) والرومي والدويّش والفالح والحمادي والأوميّر والعصيمي والقائمة تطول غيرهم وعذرا لمن تم نسيانهم .

ومالاحظته قديما أنه كان يندّر أن تكون لهم جلسة دون أن يتطرقوا لشاعرهم الكبير أحمد الناصر الشايع متداولين قصائده ويتحدثون بمعرفة عن خصومه وبالذات خصمه وصديقه اللدّود عبادل المالكي رحمهما اللّه جميعا .

الشاعر أحمد الناصر

هو أحمد بن ناصر بن علي بن شايع الزمامي المسعري الدوسري وُلد في عام ١٣٣٩هـ في مدينة الزلفي، هو شاعر هرم ويعدّ من كبار شعراء النظم والمحاورة البارزين .

نشأ وترعرع في مدينة الزلفي طوال حياته وعرف عنه أنه من نجوم شعر المحاورة ومن كبار شعرائها ولعب أول محاوراته في مدينة القريات ، ولعب بعد ذلك مع كثير من عمالقة المحاورة ومن ضمنهم شاعرنا الكبير عبادل المالكي .



صورة خاصة بالشاعر أحمد
الناصر فترة شبابه (رحمه الله تعالى)

المحاورة الأولى

من المحاورات الشعرية المتعددة مابين هذين الشاعرين القديرين عبادل المالكي وأحمد الناصر هذه المحاورة التي بدأ فيها عبادل بالبدع قائلا:

عبادل :

ياسـلام اللّه عليكم كل يوم وكل ليله
يا مقررة البيوت ويا مصرقّة المعاني
لي ثلاث أوجاب يا رجّال والمهله قليله
واللّه إني ما نسيت اللي من أصحابي نساني

أحمد الناصر :

مرحبا بك عدّ ما هلّت هماليل المخيله
ردة(ن) يجذب سناها بالخفا والا البياني
السوالف لك مقيمة والليالي لك طويله
أنت قدمت المعاني خايف(ن)من علم ثاني

عبادل المالكي :

اللّه أكبر وا حليلك يالبحور اللي مهيله
ميّر ضاع الفكر من شعبان في شهررمضاني
والذي بأمره جمعنا كل واحد من قبيله
ما نقصر في الوجوب ولانقصر في العواني

أحمد الناصر :

لاتهاون بالأمور اللي تبي حيل وحيله
العرب مجبور تمشي من مكان إلى مكاني
كل رجال(ن) يقولون العرب رايه دليله
لازم(ن)يمشي على رجله مثل ممشى الزماني

عبادل المالكي :

أنت أخويه وأنت خصمي فالخفيفة والثقيله
والحساني ما جزاها للرجال الا الحساني
وا حليل اللي مولع في زمانه وا حلُيله
ماخفى وقت الردى مدري خبيث العهد خاني

أحمد الناصر :

الحظيظ اللي يوافق للعرب وزنه وكيّله
يفتهم كم الثلاث ويفتهم كم الثماني
من برك للحمل يا رجال ملزوم(ن) يشيله
والولع راعيه دايم بين خوف وبين أماني

عبادل المالكي :

لا ولـد عـم قريب ولا صديق نشتـكي لـه
وأنت ياأحمـد لانخيتك لا تظليّ مسنحاني*
في دروب الناس ما نبغي على مثلك فشيلـه
والـذي يغـبّـاك يا رجـال أظـنـه ما غـبـاني

أحمد الناصر :

وش تبي باللي الى شاف العلف ينكر عميله
دايمـ(ن) يدفـع حصانه لا بـطان ولا عنـاني
والجـهل دايـم عـلى الحـمّى يزودها مليـلـه
وأمــا أنــا عـيـنـي تـشــوف ويـسـمعـنّ اذاني

عبادل المالكي :

القمر لابان يا رجال كلـ(ن) يرتجي له
والمراره والحلاوه كلها فوق اللساني
عاونوني وأسعفوني وأضربوها بالصميله*
ما أحتزينا لا سلاح ولا خذينا جنبخاني*

أحمد الناصر :

المعاني يا عبادل مالها شرع أو فضيله
اللّه اللي كافلـ(ن) رزق الخلايق بالضماني
شفت هوش هل السيوف وشفت هوش هل الفتيله
ما أقدر أسمي لك فلان ولا أقدر أسمي لك فلاني

عبادل المالكي :

صاحب الرحمن والله ما طمعنا في حصيله
ماّر أشوفك يا عميلي طول ليلك مغلطاني
وش بدا لك ياعميلي يوم جيتك من بجيله
العرب لضيوفهم ما يذبحون الا السماني

أحمد الناصر :

أما أنا من دون حالي بالكثيره والقليله
التزم بالحبل وأسمع زين يا قاصي وداني
كل وادي يا عبادل ما يسيل الا بسيله
كان هو وادي الرشا وإن كان هو وادي المحاني

عبادل المالكي :

الكرم لاهل الكرم وإيديك ماأخبرها بخيلـه

تقبل العكوز* وإلا مقصدك ضرب السنـاني*

وجهك أبيض ميّر كبدك يمّة أصحابك غليله

والوسم مجبور يطرح فالرقاب و فالاذاني

أحمد الناصر :

مايخاطر كل رجال(ن) معه روح ذليله

الحذر ثم الحذر عن حدنا يا مودماني

من ثلاث اسنين واقف بالعصا شراي عيله

خابر(ن) قلبي ضلوعه تنطح الفتن المتاني

*لاتظلّي مسنحاني : أي لاتكن من المتحدثين بالسوء

*الصميله : إناء قديم يستخدم لخض الحليب وتحويله إلى لبن .

*جنبخان : أحد مسميات (محزم الرصاص) في الزمن الماضي .

*العكوز : نوع من أنواع تمر المدينة المنورة .

*السنان : نصل الرمح المسن .

المحاورة الثانية

وهذه محاورة آخرى بين شاعرنا الكبير عبادل المالكي مع الشاعر الكبير أحمد الناصر كانت بدايتها من الشاعر أحمد الناصر الذي قال :

أحمد :

يا سلامي عليكم يا رجال الحميه
عدّ ماهل وبل الصيف والبال صافي
عدّ ماهلّ وبل المزنة العقربيه
ردة(ن) تدرج باللعب قدم وخلافي

عبادل :

مرحبا بالمسلّم والبقا مثنويه
مرحبا بالبيوت الوافيات النظافي
تو عيني تهنت عقب ماهي شقيه
يوم جتها بيوت(ن) ما تجيها خفافي

أحمد :

ليت منهو دخل فالديرة المالكيه
كان أبين شقوق(ن) يبحلن كل رافي
الضعيفه ضعيفه والقويه قويه
والقمر لا تبيّن يا عبادل يشافي

عبادل :

عندنا طعم لوز وعندنا سم حيّه
من يجينا تعضه وآخره للتلافي
كل رجل(ن) عسى المولى يساعد نويّه
وش تبي في بلدنا وأنت رجلي وحافي

أحمد :

ذمتـي يا عبــادل من بـعضكـم بريـه
ميّـر أنـا من بعضكم باخـذ الحق وافي
مـاأخـذ إلا القعـود وكـل بكـره ثـنـيـه
مـالـنـا بالكبـار مشيلـين الـزفـافـي

عبادل :

تحـسب الناس يا أحـمـد كلهم بالسويه
ديـرتـي سـتـرها من حـكـمة الـرب ضـافـي
دونـهـا اللابـة الـلي تـحـتـمل كل هـيّـه
سـتـر غـضّ الـنـهـد راع الثـمان الـرهـافـي

أحمد :

قلبي اللي عليكم راكب(ن) أردعيه
درجوها بين اللي على الناس خافي
والله إني لقلّبكم على كل نيّه
غيضكم بالطمان وستركم بالكشافي

• مما حكاه لي الصديق الدكتور محمد بن حمدان المالكي (من قدامى المختصين المتميزين في مجال الموروثات الشعبية) أنه أثناء لقاؤه بالشاعر أحمد الناصر قبيل وفاته رحمه الله تعالى ذكرّه بالشاعر عبادل فقال بحنين : اللّه اللّه .. تحفظ شيء من محاوراتي السابقة معه

يقول(والكلام للدكتور) فألقيت عليه المحاورة السابقة إلا أنه أوقفني مع نهاية المحاورة وقد بدت على وجهه تعابير الحزن .. تكفى لعاد تعيدها لي وأكمل بتأثر وبما يشبه الهمس .. عبادل مايستاهل ..!!

المحاورة الثالثة

ليلة جديدة حملت معها لقاء آخر متجدد في موعد جمع من جديد مابين هرمين من أهرام الرديّات في محاورة مابين الشاعرين المبدعين عبادل المالكي وأحمد الناصر رحمهما اللّه تعالى كان البدع فيها لعبادل المالكي الذي قال ..

عبادل :

الليله الليله المعنى طـويـل بغير تشكيـل
والنـاس تبخص طبوع الناس والذمه بريه
يـازيـن طـرّق الـهـوى لـهـل الـهـوى لـيــل
أنــا مـوصـى من أخـوالـي وضميت الوصيه

أحمد :

الليلـه الليـلـه الليـلـه مقـافـيـهـا مقـابـيــل
الليـلـه الليـلـه الليـلـه كما عـيـد الضحـيـه
درب الهوى وين مقفي ووين مقبل يارجاجيل
راعي الهوى يا عبـادل دايم(ن) عينه شقيه

عبادل :

أنـا لقيت العطر والمسك والريحان والهيـل
ظاهر من المدعى منحيّ لسوق الجودليه*
لحقتهم بالقـدم لكن قـفـت سـبـق الخيـل
سبقتهم يا عـقـيـد القـوم ما رافقـو عليـه

أحمد :

منين جا لك وجيته من شمال أو يمة سهيل
إن كان هو من جنوب البينه ماهي خفيه
أخشرخويك من الريحان عند الوزن والكيل
ماذكرت أن الخوي ياأهل المثل ينسى خويه

عبادل :

غض النهد ما ربى في ديرة الحجزان وهذيل
ذلحين أبا أدلي على أحمد قبل لايدلي عليه
في نجد عني بعيد ولا توديه المراسيل
عدّرت في ديرتي ودياركم تطري عليه

أحمد :

أخاف تتعب وتحفى الرجل ما نلت المحاصيل
والـورد في ديرتك ينباع في رطل و أوقيه
إن جيت في نجد فابشر بالكسافة والغرابيـل
إحذر تهقويك نفسك توصلك نجد العذيّه

عبادل :

حلفت ماأنسى الغضي من خاطري جيل بعد جيل
لـو كـان عـني بعـيد زيارتـه واجـب عـليـه
ديـارنـا يا أحـمـد الـنـاصر غرابيـل وتهاويل
وإن كان جيتـك فـقـير الـحـال لا تزري عليـه

أحمد :

واللّه لو تفتهم وش الطلوع من المداخيل
إن تترك الشرق كله يا عبادل قيد نيه
اليوم أنا خاطري في ديرتك شفقان بالحيل
قلبي تولع بشوفة الوضحى الثنيه

عبادل :

ديارنا اللّه حماها يوم جوها دولة الفيل
والرزق في ديرتك كبّ الديار الأجنبيه
يا ليتني جاركم نزّال في ذيك المنازيل
لو كان ما أملك من الدنيا كثير ولا شوي

أحمد :

ديرتك دار السعد والرزق والغرس المظاليل
ودي بمسكانها لو كان أهلها قلبيه
ودي بشرب البياله ما نبي شرب الفناجيل
إلا بوقت الطرب نطرب على هذا وذيّه

عبادل :

ديارنا مسلمه فيها تسابيح وتهاليل
والموت أهلها إيلا راجت قويه من قويه
إن كان طاوعتني وإلاّ جرفتك جرفة السيل
تمشي معي ياعميلي في قدّى وإلا خطيه*

*سوق الجودلية: سوق شعبي قديم في نجد أنقرض ولم يعد له وجود .
*قدى وإلا خطيه : أي في الصواب والخطأ



المحاورة الرابعة

وتستمر ليالي الشعر بلقاء جديد نستعرض فيه المزيد من محاورات عبادل المالكي مع رفيق دربه أحمد الناصر رحمهما اللّه تعالى والبداية من أحمد الناصر :

يا سـلام اللّه عليكم عـدّ ما تذرى الهبايب
ردة(ن) غنيتها من خاطـري وأبـغـى جـزاهـا
ياعبادل شد حيلك والعرب مخطي وصايب
والـعـرب ملزوم تـعـرف بيـعـها من مشـتـراها

فرد عليه عبادل قائلا :

مرحـبا بك مـسهلا بك قلتها والبال طـايب
والـعـيـون اللي مريضـه طبعنا نرّهي دواهـا
وش يـحـدك يارفيقي للـحـروب وللـطـلايب
والذي يعـرف سـوّر عـم قفى الختمه قراها

أحمد :

يا جماعه كيف أعلّم في طروق اللعب شايب
محرّي أنه لو بغى زين السوالف ما لقاها
المعاني بالرضا يا صاحبي ماهي غصايب
من رقى رأس الطويله يكشف اللي من وراها

عبادل المالكي :

أفهموها وأكتبوها ياعجايب ياعجايب
صاحبي وده يخلي مرّها يغلب حلاها
يا أحمد الناصر ترانا ما نبي بعض السبايب
والحيايا* لا لقيناها نبي نقرأ علاها

أحمد الناصر :

ما يقوم البيت كان الساس من مبناه عايب

عزّز المبنى ورجلينك تبصر في خطاها

المعرفه للعرب يا صاحبي حظ ووهايب

والعرب قامت تذير من خلاها في خلاها

عبادل المالكي :

لازم الطاروق ما تيهت في كثر الشعايب

والجماعه واللّه إنا ما نبي شقرة عصاها

أنت مقصودك تبي الفرقا تجي بين الحبايب

قودها قود الجمل و لكل حبه من ذراها

أحمد الناصر :

قــد نهيتــه مرتيـن وظنـتـي ماهـو بتــايب
وش عـلامك ماتحـسّب سـرع بقـعـا من بطاها
يـاحـجــازي لاتـوهـق مع عطيبين الضـرايـب
العرب في نجد تـركض من قضّب صيده شواها

عبادل المالكي :

أبـك أنــا صبّار يارجّــال وأقــدر للتعـايب
والقبـايل تنعـرف والكل يـعـرف وش وراهـا
أبـك أنـا من عادتي ما نيب ضاري بـالكرايب
حـجـتك يا صاحبي مـلـزوم تاصل منتهاهـا

أحمد الناصر :

وا عـذابـك لو يصيرون العرب كسب ونهايب
كان تصبح مثل بعض الناس ما تدرك عشاها
أنت ما تـقـدر تخلـص من كثـيـرات النشايب
وهقتك النفس يا رجـال والله ما هداها

عبادل المالكي :

أبك أنا ربعي بني مالك يدوسون الصعايب
مآر حكم سعود وأبن اسعود بسيوفه ولاها*
وأنت عن أيدي بعيد ولاغدا لك حق صايب
والوليّه لو تدعوى ما قبل ربي دعاها

أحمد الناصر :

أنت وش علمك عن المعنى مع الشعّار هايب
والمطيه يوم تضرب بالعصا يكثر رغاها
واللّه إني حاضر(ن) تحت الخطر والشر غايب
والمعاني لازم أكشف وجهها وأعرف قفاها

عبادل المالكي :

واللّه أني صاحبك لاجا في الأعمال نايب
والقبايل ما نصالحها ولا نطلب رضاها
أن بغيت اتشب نار الحرب وقدّنا الشبايب
من تغدا من غدا القومان ياكل من عشاها

أحمد الناصر :

واللّه إنك لو تمنيت المنى ما هوب ثايب
كل دلو(ن) ما يطلعلها من الما إلا رشاها
كل قبر(ن) ياعبادل رزّ من فوقه نصايب
وأنت ميت والجنازه قبرها طبّق علاها

عبادل المالكي :

درجوها بالنظام ولا تخلفون الكتايب
وأقصّر الروح الشقيه ياعميلي عن هواها
مثل ما قال المقوّل طاح خايب فوق خايب
لاحقينك في فجوج البر وإلا في سماها

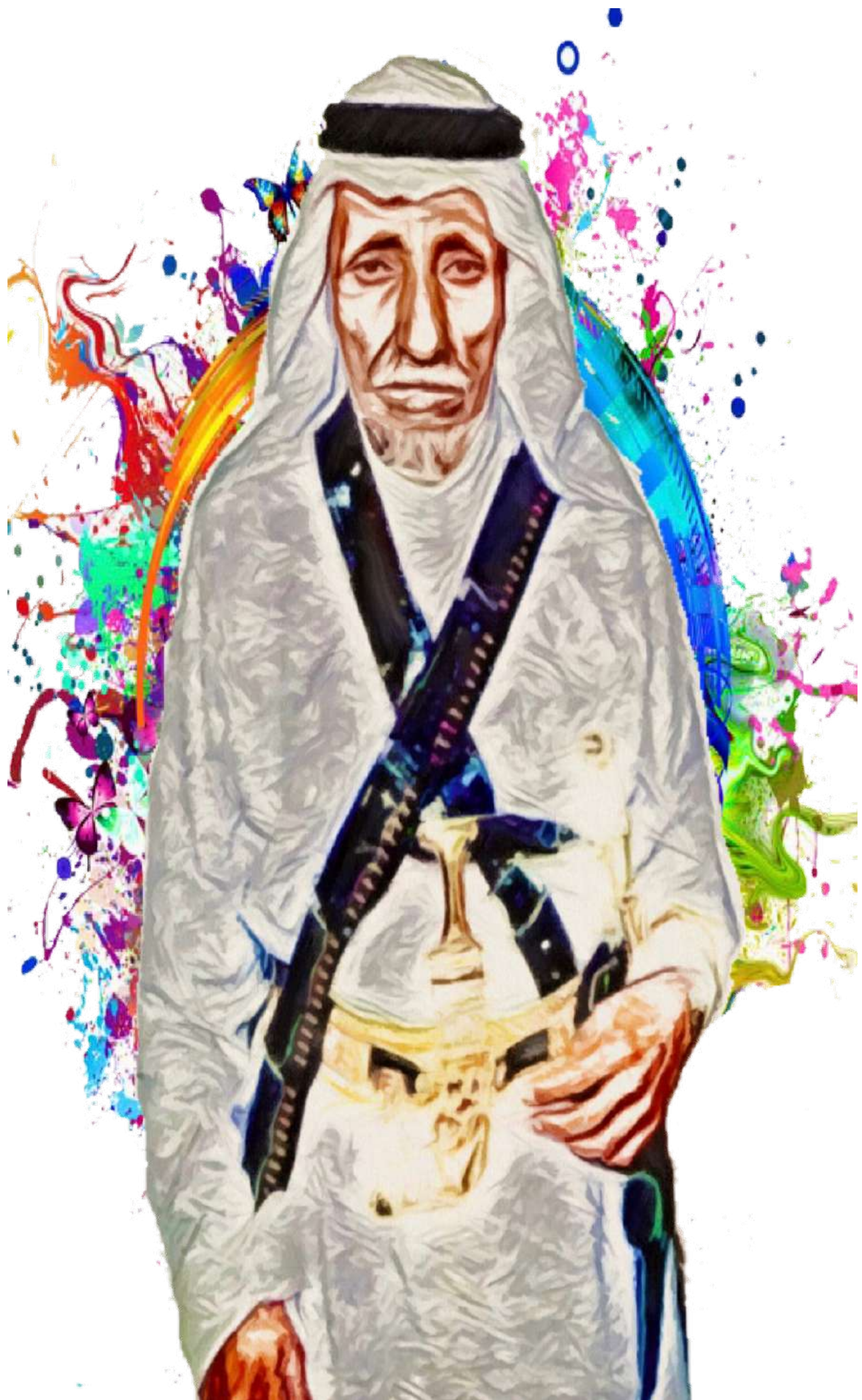
أحمد الناصر :

ياعبادل خاطرك من تيهته ماهو بطايب
ليه ما تبصر بنفسك وش خطاها من قداها
كيف أحط الما على الحاجه وهو ماهوب رايب
والحقيقه من كتبله خطوة(ن) لازم مشاها

عبادل المالكي :

أن بغيت الحق يا رجال بشّر بالثلايب
القبايل ماتجنب واحد(ن) جاها نصاها
لا تطيع أبليس في ماقال ملعون الصلايب
هو خبيث اللون والأطباع والفتنه ذراها

*يستشف منها أن المحاورة تمت في عصر الملك سعود رحمه اللّه تعالى .



المحاورة الخامسة

وهذه محاورة أخرى كانت مابين شاعرينا الكبيرين رحمهم الله تعالى :

عبادل المالكي :

سـلام رديـة(ن) عـليكـم يا فهـود
مـن مـعـرفـات مـا يـغـلـق بـابـهـا
يـالشـاعـر الـلي ما تعـدى ف الحـدود
والعـيـن مقصـدها تـشـوف أصحـابـهـا

أحمد الناصر :

أهـلـ(ن) وسهـلـ(ن) بالوقـوف وبالقعـود
ردة وفـا غـنـى بـهـا مـن جـابـهـا
الـنـاس تـدري بـالصـوادر والـورود
بـعـض اللـيـالي السـود ما يسرى بـها

عبادل المالكي :

ودي نقــود العــلــم يا رجّــال قـــود
وأهـل الـمـصـاحـف والـكـتـب تقـرأ بـهـا
ماني شـرود وصـاحـبـي ماهـو شـرود
مـيّـر الـلـيـالـي ماحـسـبـت احسابـهـا

أحمد الناصر :

مـانـتـب عـن الـطـاروق بالسيـف امحـدود
هـــذا طـــريـــق أجـنـابـهـا وأصـحـابـهـا
مـيّـر الـمـعـانـي لاتـجـي بيـضـ(ن) وســود
قـــرّر عـلـمـهـا والـكـريـم أولـى بـهـا

عبادل المالكي :

النــــار يا رجّــال تــاكــل كــل عـــود
واللــي يـشّــب النـــار يتصــلى بـهــا
شـفـت المخـايل والنـشـايا والرعــود
لا والـلــه اللي جــابـهــا جـلابـهـا

أحمد الناصر :

كل الـسـوالـف بيـــن هــون وبـيـن كـــود
تـــدري بهـــا شـــيـابـهـــا و شـبـابـهـا
النـــار يا رجّـــال عـيشتـهـا الـوقـــود
هـــذا مـثّـــل والــنـــار من شـبّـابـهـا

عبادل المالكي :

ما أدري سببها من حمد وإلا حمود
ولا أبغي إلا قردتي وأنصابها
والناس تمشي بين نقص وبين زود
راع الخيانه بيننا يدري بها

أحمد الناصر :

مدري يعود الوسم وإلا ما يعود
كل الخيام موثقه بأطنابها
الوجود يا رجّال من كثر الوجود
راع العصا يا صاحبي عيّا بها

عبادل المالكي :

يـا كم عـطيتـك ميّر تـجـحد ياجحـود

يـالـحـيّــة اللي سـمـهـا في نـابـهـا

أنــا دوا عــيــنـك وأنــا ســم الكـــود

أنـصـحـك يا رجّــال لا تـضـرى بـهــا

أحمد الناصر :

بيني وبينـك جـا مـواثـيـق وعـهـود

وإلـى قـضـت مـدتـك جـا مـصلابـها

وإلـى غـويت الـدرب عـرضّـتـك سنـود

حيـث أن أهـل مكـه تعرف أشعـابـها

عبادل المالكي :

واعـدتـنـي و أخـلـفـت عـنـي بالـوعــود
مـعــك جـبـال(ن) نــايـفـه تـرقـى بـهـا
راع الـتـمــدّح لا تــــدوّر مـنـــه فـــود
أو راعــي الـكـذبـــات ماتـعـشـى بـهـا

أحمد الناصر :

أكـرّب حــزامـك لاتـنـــام ولا تـنـــوّد
الـخـيــل ما حــد قــادهـا بـأذنـابـهـا
إنـتـه معك حـجـه ولا فـيـهـا شـهـود
من بــاق ديـره رحــل مـا أمـسـى بـهـا

عبادل المالكي :

إن عـودت بكـره لصّفـق بـالـخـدود
خيـمـتـك نـقـلعـهـا ونـتـغـطـى بـهـا
أبـوك أنــا صـاحـي مني مثلك رقـود
والـطـيـبـه يـا صـاحـبي نشقى بـهـا

أحمد الناصر :

أنــا شــدادي مـا تـوقـيــه الـبــدود
والـقـافـلــه دايــم مـعـي مشعـابـهـا
مـن صـدّ عـنـي مـا جـزاه إلا الـصـدود
والـسـابـقـه في الـحـرب من ركـابـهـا

عبادل المالكي :

بكره نجيكم بالذخاير والجنود
الغاط والزلفي نبي نرعى بها
والله أن تحداك الحراير والبرود
واللي معه خيشه مايتواقى بها

أحمد الناصر :

نحسب حساب الروس واحساب اليهود
وأديارنا تصبح عشا لذيابها
أن جيت تلقى اللي مثل قدح الزنود
ربعي ضحا الفتنه تطش أثيابها

المحاورة الأولى

للشاعر عبادل المالكي

مع الشاعر عواد النادر



هذه المحاورة بين كلاً من شاعرنا الكبير عبادل المالكي والشاعر الكبير عواد بن فرج النادر (رحمهما اللّه جميعا) ويعّد الشاعر عواد من فحول شعراء المحاورة في زمنه وكان من مرافقي الملك سعود ومن شعرائه المقربين يخشى لقائه الكثير من الشعراء وكان مكان هذه الحفلة في مدينة الرياض عام ١٣٧٨هـ (بحسب المصدر) والذي ذكر أنه أنتهت بشّد بين الطرفين لولا تدخل أهل الحفل وبعض الشعّار المتواجدين وتم الفصل فيما بينهما (غفر اللّه لهم) .

عواد /

يقول الشاعر اللي قلط الجابه على الحضار
مراسيـم الـعـروبـه والـحـضـور اللي تـصـاليها
سلامي للجميع اعداد ما شبت بالأرض النار
وعــدّ ماهلّت الامزان من عـالي مناشيـها

عبادل /

الا يامرحبا لو خيروني عـنـك ما بخـتـار
أبيـهـا بيـنـنـا تمشـي ولا تـاصـل مناهيـهـا
أنا قلبي يحب اللعب وأتشوق مع الشعـار
على وضح النقى المزموم ناخذها ونعطيها

عواد :

أنـا بـالي سمـوح وكل شـي لـه عنينـا صــار
ليّا مني عرفت الخصم عـقـب البيع ابشريها
لقيت اللعب بين اللي يبونه صار لقط اخيار
على ما قـال الأول خـذ بيـوت الرد وأعطيها

عبادل /

ترانا من عروبه طيبه ما نبغي الـمـخـسـار
فريضـه والفريضـه واجـب المسلم يصليها
أبي بعض الديّر لكن ما عندي لها مـخـشار
وأنــا روحي بريه من كريـم الوجـه مبريهـا

عواد /

ترى لعب الذهين مع العـرب لازم يصير اعيـار
نحـفظ الرجل لا يـخلـف بـها زلـة مواطيـها
ترى دين العـرب كلـ(ن) على حقه يحط اجـدار
وإلى منـك غـويت أنـشـد هـلّ الـمعـنى بساميها

عبادل /

يـقول المالكي قلبي على طول المـدى صبّار
وأنـا عيني مريضـه ما لقيـت اللي يـداويـها
الا يـا ربي أنـك مطـلـع في خـافي الأسـرار
إلى شفت الطماعة قيّس* وجهي ليش أخليها

عواد :

أنـا قلبي بخيص بحـجتك خـل الـعـلوم قـصـار
إلـى منـك سهـرت الـشب والمكـوى يـداويـهـا
وترى بعض العرب يدخل وهو ماعين المظهار
ولـكـن رد فــي حـجـتـك لا تـنـشـب بتاليـهـا

عبادل :

أحسب أنه صدوق الذوق وأنه يسمع الأشوار
يوضي رجل وأما الرجـل الأخرى ما يوضيها
أعوذ من الرفيق اللي إلى شافه صديقه بـار
أقرّر شـوكـة الـمـيـزان* والشـايب يصاغـيـهـا

عواد /

الينك ياعبادل كل عمرك مادخلت الكار

إلى فتحت بعيون السعادة رحت تعميها

وأنا ماني ببابر* واللعب يبرم على ما صار

ولكن أنصح الرجال قبل يمرّ حاليها

*شوكة الميزان : هي الفاصل مابين كفتي الميزان ومايعمل على توازنه

*قيّس : أمام فيقال قيّسك بمعنى أمامك

*باير : أي منتهي أو فارغ

المحاورة الثانية

بين عبادل و وعواد النادر

وهذه محاورة آخرى جمعت مابين الشاعرين الكبيرين عبادل المالكي وعواد النادر (رحمهما اللّه تعالى) كانت بدايتها من الشاعر عبادل الذي لوّن أبياته بأدخال اللحن فيها لتصعيب الأمر على خصمه :

يالالاله ياسلامي عدد مبدا النجوم
يالالاله والمعاني فتّح لي بابها
يالالاله مايجي عقب هذا اليوم يوم
يالالاله خنجري مايطيح أنصابها

عواد :
يالالاله مرحبا بك وهي مثل السلوم
يالالاله كل سلعه تعلّم عن جلابها
يالالاله كل خط(ن) لكتابه ختوم
يالالاله والمراكب تحت اركابها

عبادل :

يالالاله مرة(ن) تقعد ومراتـ(ن) تقوم
يالالاله والحيّايا كسرنا أنيابها
يالالاله عارفين الشلاوى من البقوم
يالالاله والمنيّه تحب أصحابها

عواد :

يالالاله كل ليلـ(ن) عرفنا له قدوم
يالالاله ليلتك ما تحل انشابها
يالالاله والعرب يبدون مثل النجوم
يالالاله والسواهر مشت لغيابها

عبادل :

يالالاله وأسمعوا يا قويين العزوم
يالالاله كل حسبه جمعت احسابها
يالالاله فالبحر مالقيت اللي يعوم
يالالاله شبّت النار من شبابها

عواد :

يالالاله دام قمنا برميات السهوم
يالالاله والطّلابه عمّي طلابها
يالالاله وأنت يالمالكي مالك لزوم
يالالاله والديّر حاضر(ن) كتّابها

محـــاورة عـــبادل

مع أبوعبيد البحر

محاورة قديمة حدثت مابين الشاعر الكبير عبادل المالكي رحمه اللّه تعالى وشاعرا كبيرا آخر يسمى (أبو عبيد البحر) رحمه اللّه تعالى وكان شاعرا للملك سعود ويقال بأنه من أطلق عليه مسمى (البحر) لغزارة شعره بينما أسمه الحقيقي عبداللّه بن عبيد بن عقاب السليمي الحربي ويكنى (أبو عبيد) وهو من حروب القصيم والذي توفي رحمه اللّه تعالى في مدينة حائل عام ١٤١٦هـ

ويعّد الشاعر البحر من شعراء قبيلة حرب القدامى المعدودين وهو نفسه الذي أشار إليه الشاعر صياف الحربي رحمه اللّه في بيت وجهه للشاعر مطلق الثبيتي رحمه اللّه في محاورة قديمة مابينهما

قال فيها صياف الحربي :

الثبيتي كلما شـاف البـحـر يـومي براسـه

والبحر لو شاف مطلق بالجبل مايلتفت له



لوحة خاصة بالشاعر أبوعبيد
البحر (رحمه الله تعالى)

أجتمع الطرفان في مجلس الملك فيصل رحمه اللّه الذي عرف عنه محبته للشعر والشعراء وكان من عشاق المحاورات في الوقت الذي كان فيه عبادل في تلك الفتره يلقب بشاعر الملك فيصل و كان حينها في أوج شهرته فطلب الملك فيصل رحمه اللّه منهم التحاور في مجلسه وأمامه وكان البدع من قبل الشاعر البحر.

بدأ الشاعر أبوعبيد البحر (عفى اللّه عنه) محاورته بالهجوم على عبادل المالكي قائلا :

ولا ياحجازي ويش جابك في الشام
الا ويش جابك ياحسيلة بجيله

وبما أن الشاعر عبادل رحمه اللّه يلزمه أدب المجلس ومكانته فقد أستأذن من الملك فيصل للرد عليه بما يقتضيه الموقف وأخذ الضوء الأخضر منه .

فقال عبادل :

انـا مـالـكي وأمـا أنت صقرّي وفحّـام
تبيـع الفـحـم بالـوزن و إلا تـكـيـله

فطرب الملك فيصل رحمه اللّه من رد عبادل وأخذ بالضحك وهو يقول يكيله ثم يكيله قاصدا الشاعر البحر لأنه كان هو من قد بدأ بالإساءة (رحم اللّه الجميع برحمته) .

محاورة مابين كلا من

عبادل المالكي وجاراللّه السواط

(رحمهما اللّه تعالى)

الاسم والشهرة

اسم الأب والجد

محل الولادة

تاريخ الميلاد

يقرأ أو يكتب

المهنة

هل { متزوج / وله أولاد



الشاعر جاراللّه السواط

نبــــذة عـــنــه

الشاعر الكبير جاراللّه بن وصل بن محمد السواط العتيبي من كبار الشعراء المرموقين في شعر النبّط والمحاورة وبدأت شهرته من منطقة الحجاز وأمتدت إلى باقي مناطق الجزيرة العربية ودول الخليج ولد في منطقة السّر جنوب مدينة الطائف عام ١٣٥٤ هـ وخرج مبكرا إلى مكه للعمل وطلب الرزق كشأن أقرانه في تلك الحقبة وفيها قابل الكثير من كبار الشعراء وتحاور مع العديدين منهم أمثال عوض بن سليم المالكي وعبادل المالكي وعلي بن زايد المالكي وعطيه الصانع وأحمد الناصر وصياف الحربي ومحمد الجبرتي وبن تويم الثبيتي ومستور العصيمي ورشيد الزلامي وغيرهم .

كان له الكثير من النشاطات رحمه اللّه تعالى والمواكبة لظهور التقنيات الحديثة في عصره إضافة إلى سبب آخر قد يخفى على الكثيرين وأستسمحكم في الأسترسال عنه لنقل صور حية عن تلك الفترة والتي كانت الألات الموسيقية بما فيها آلة العود من الأمور الممنوع أستخدامها بشكل علني في ذلك الزمن ولكن عندما أستلم الملك سعود رحمه اللّه تعالى الحكم في الثاني من ربيع أول من عام ١٣٧٣ هـ الموافق لنوفمبر عام ١٩٥٣ قام بالأفساح عنها وهذا بدوره سمح بظهور المؤسسات الفنية التي ساهمت بإخراج العديد من الفنانين وأزدهر الفن الشعبي فأتجه معه شعراء كبار معروفين للغناء أمثال حجاب بن نحيت وأحمد الناصر ومحمد بن سعيد الذويبي

ومسفر القثامي وموسى بن دخيل الزهراني (رحمهم اللّه تعالى) بالإضافة إلى خلف بن هذال وسعيد الحداوي (أمد اللّه في أعمارهم على طاعته) والعديدين غيرهم ولهذا طرّق شاعرنا القدير الذي كان في أوج شبابه هذا التوجه فكان أول من غنى أغنية وطنية في عهد الملك سعود من كلماته وغناءه لحنها وعزفها له الفنان طارق عبد الحكيم رحمه اللّه تعالى كما أمتدت نشاطاته في الشعر المغنى لمواكبة تلك الحقبة الغنائية فغنى بصوته عددا من الأغاني كانت من كلماته عبر أسطوانات التاج الذهبي وكان يتولى برفقته العزف الفنان الشعبي سلامة العبداللّه رحمه اللّه تعالى والذي كان في بداياته وأنزل شاعرنا (غفر اللّه له) أسطوانات عديدة حملت

عددا من قصائده المغناة مثل البارحة ياكحيل العين وياأحباب قلبي واصلوني وياطير سلم على الغالي ومرّ ظبي وتعبت في حبكم ويقوله اللي على الخلان ولهان وغيرها ولعل هذه التجربة كانت الأخيرة له إذ لم يكررها مع بدء نضوجه وعودته لعشقه الأول حيث ميادين وساحات المحاورة والشعر وكان له الكثير من الترحيب والشعبية بين محبي المحاورة ليس لجزالة كلماته وقوة ردوده فقط ولكن بصفته من أواخر الجيل الذهبي للقلطة وفن المحاورة .

ولم يمنعه حتى مرضه عن الشعر والذي أستمر فيه حتى وفاته رحمه اللّه تعالى عن عمر ٨١ سنة في يوم ٢٧ من ربيع الأول ١٤٣٨ هـ .



لوحة خاصة بالشاعر جارالله السواط
فترة شبابه (رحمه الله تعالى)

هذه محاورة جرت مابين الشاعرين الكبيرين عبادل المالكي وجارالّله السواط رحمهما الّله تعالى ونضّح من كلماتها أحترام وتقدير جارالّله السواط لخصمه عبادل المالكي لأسبقيته وكبّر سنه وقبل هذا لمحبته له ولشعرة وذكر ذلك في مقابلات عدة قبل وفاته رحمه الّله .

البدع من جارالّله :

الّله يجمل حالكم يهل الكرم وأهل الشهامه
يامكرمين الضيف لن جاكم عساكم فالمرادي
ياعمدة الحاره سلمت الّله يغنمك السلامه
الصبح بكره تسمع الأخبارفي سلوك الروادي

عبادل :

كلـ(ن) تحزم بالحزام والعود شوفه في حزامه
والعلم جاكم علموا للحضر والا للبوادي
الثلّب لامنه مشى شفته تمايل به سنامه
خل السوالف ياصديقي وأحذر تجينا بالحنادي

جاراللّه :

لن طعت شوري ياتهامي تشّد وأنزل في تهامه
نور القمر دوبه بدّا والنور يكشف كل وادي
اللي يبى يطلع نزل لو أعتلى تسعين قامه
قوّد السوالف والمعاني مثل مسّك وطلع كادي

حكى لي أحد كبار السن من قبيلة عتيبة وهم أهل شعر ومحبين بل وعشّاق للمحاورات الشعرية فذكر أنه في فترة السبعينات الثمانينات والتسعينات الهجرية من القرن الماضي كانت فيه حفلات المحاورة تعتلي قائمة أهتمامات أهالي مدينة الطائف وساعد في هذا الأمر ماأولاه الملك فيصل رحمه اللّه من أهتمام للجانب الشعري .

وأشار إلى أنه تكون أحيانا هناك عدة حفلات في ليلة واحدة ولكن إذا نمى إلى سماعهم قدوم عبادل لحفلة في الطائف فأننا نترك باقي الشعّار والحفلات ونتجه للحفلة التي يتواجد فيها عبادل .

وغالبا ماتكون حفلاته في أحياء الشهداء والشطبة وشبرا وقروى ومنطقة الحويّة التي كانت أيامها تعدّ خارج النطاق العمراني للطائف القديم كما يذكر أن الحشود أيامها

من كافة القبائل كانت تحضر بكثافة يضيق بها ميدان الحفل حتى من خارج مدينة الطائف وهذا دلالة على شعبية عبادل الكبيرة وقتها لدى عشاق المحاورات .

عبادل المالكي وجاراللّه السواط

المحاورة الثانية

هذه محاورة آخرى جرت تفاصيلها عام ١٤٠٣هـ وكان طرفاها الشاعران الكبيران عبادل المالكي وجاراللّه السواط وكانت قبل وفاة عبادل بسنتين (رحمهما اللّه تعالى) أبتدأ فيها عبادل قائلا :

يامرحبا يابن وصّل ترحيبتـ(ن) مثل الحليب
أوحيتها ياصاحبي والا بعد ما أوحيتها
أقولها عن ربعنا بالطيب ماهو بالغصيب
كفي لكفك ياعتيبي ع الوفا مديتها

جارالّله :

الك البقا يالشاعر اللي ف المواقف ماتغيب
ياشاعر(ن) معروف والخصمه تقرّر بيتها
نعمين ربعك من بني مالك عمى عين الحريّب
ورجالها المرسّى ومنصى كل مامريتها

عبادل :

أفهم جوابي وأسمع باللّه يالحرّ الاديب
والعارفه معروف خلّط سمنها مع زيتها
بكره ليّا منه حضر شبّاب وإلا بن شبيب
هذي فريضه والفريضه للصلاة أنويتها

جارالله :

حكّم ضميرك فالمعاني يالبيب(ن)مع لبيب
ماتصعب العقده على مثلي وكم حليتها
اليّا حضر شبّاب فالمحضار يلقاله نصيب
كلفت له طبخه على كيفه وله صبيتها

عبادل :

أنكان تبغى الصدق لاتطلع في الضلع التعيب
أهل مرّات اليوم حجتها تحدك بيتها
نبي نسيسها ونبنيها على ساس(ن) قطيب
والقوم يارجّال ما أعرف حيها من ميّتها

جاراللّه :

لاتحسبني ياعبادل مع هلّ الصنعه غريب
يـاكـم جـروحـ(ن) ياوسـيـع المعرفـه داويتها
ياذيب لاتـعـوي ويعوي فالجبال الفين ذيب
حسّ الذياب اليـّا تعاوت تفجعك لن جيتها

عبادل المالكي وجاراللّه السواط

المحاورة الثالثة



محاورة جديدة على النمط المجالسي مابين الشاعرين عبادل المالكي وجارالله السواط ودارت تفاصيلها في منزل جارالله السواط في الطائف (رحمهما الله تعالى) وكان البدع من قبل عبادل :

سـلام الله عـليـكم ردة حـلـوه ومنقيـه
تنشط خاطر أهل البيت والضيفان والعاني
يقـوله شـاعر(ن) مايـاخذ القيفان عاريه
يقود المعرفه قود الجمل والدرب سلطاني

جارالله :
يـدوم لك البقا والليله العمله سعوديه
وأبـرطن للمريكـاني وأبرطن للبريطاني
والا يـاراعي البابور سوقه وأحسن النيه
قـبل لايغرق البابور ثم تروح زعلاني

عبادل :

أنا للضيف والأصحاب بماقول الحقوقيه
ولا مني نقلت العلم جا قول(ن) ببرهاني
أنا خابرك تطلعلي من الغبّه بأماريه
وذا الليله تكيسّل ياسواط وصرت تعباني

جارالله :

حرامي ياهل المعقول مايسرق حراميه
تمش ولا تسيّر في قطر يلزمك بن ثاني
ليّا فتشت أفتش ثم أفلّ ثياب مطويه
ليّا منا وردنا العبّ يروى كل ضمياني

عبادل :

أنا بذبحك ياولد العتيبي والعتيبيه
أشوفك يالمفتح قمت تسرق زاد عمياني
عسى ربي يردك ياصحيبي يمّ أهل ليّه
قبل ياجي جماد وقبل ياجي شهر شعباني

جاراللّه :

أنـــا رجّـــال مـاني بـامـيـــه ولا مـلـوخـيـه
يبى يابى علي الحظ لين انك تعداني
وأنا ماجيت ساري حب في ولد الحجازيه
أدور للسمان وقطع روس الحوت منداني

عبادل :

ترا ماقبلكم واحد ترا قبلك ثمانيه
ولا لك ياصليّب الراس فالعدوان صدقاني
أخاف يطهرونك صبح تطهير التهاميه
تعّود مامعك زنقور ولا فيك جنحاني

جاراللّه :

أشوف العقربه وأقرأ على الديبان والحيه
وأنا مسلم وأنا مومن وأنا جني ونصراني
أنا طاهر ما أبى تطهير ياشيخ الفداويه
مطهر من صغرتي يوم في راسي حميداني

عبادل المالكي مع مستور بن كريّع

(رحمهما اللّه تعالى)

في إحدى الأيام المنفرطة من القرن الماضي تقابل عبادل رحمه اللّه تعالى مع الشاعر مستور بن كريّع الحارثي فدارت بين الطرفين محاورة لم يحفظ منها المصدر سوى هذا المقطع القصير والذي قال فيه الشاعر مستور :

يصـيرهـذا العـلم وإلا مايصـير
أنـا جـبـل بـيـضـان وأنت الخاصره

فرد عليه عبادل قائلا :

حنا بني مالك كما الضلع العسـير
وأنــا عـبـادل وأنت كهلـه قـاصره

*بيضان والخاصرة جبلين يقعان على حدود بني مالك مع أبالحارث وعرف عن بيضان وهو من جبال بني مالك الشهيرة أرتفاعه الشاهق في الوقت الذي كان يعد فيه جبل الخاصره صغيرا بجانبه ولايقارن به وأراد الشاعر من ذلك التقليل من شأن خصمه (غفر اللّه لهما) .

أجمل محاورات القلطة

لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

حـنـش الـمـطـاعـي

محاورات ونبذة عنه



لوحة خاصة بالشاعر حنش

المطاعي (رحمه الله تعالى)

الشاعر حنش بن عائض بن معيض بن سالم العاصمي المطاعي العمري المالكي يُعد من وجهة نظر غالبية المهتمين بالشعر من كبار الشعراء ليس في بني مالك فقط ولكن في كافة أنحاء الجزيرة العربية وهذا ماأكده كثيرا من الشعراء القدامى ممن أستمعوا لقصائده أو عاشروه للدرجة التي جعلت شاعرا كبيرا مثل عيضة بن طوير رحمه اللّه يلقبه بالأستاذ علما بأن أبن طوير يعد من عائلة شعرية أبا عن جد ويعد أيضا من الشعراء النادرين في زمنه ممن عرفوا بثقافتهم العالية ومن الحافظين للقرآن الكريم والمعلقات العربية المطولة كاملة هذا بجانب أطلاعه على كتب التاريخ والحديث والأدب وعلم الأنساب وبرغم ذلك كان أبن طوير والذي يصغره عمرا يعتبره

مثل أعلى وهو الأمر الذي مافتأ من تكراره في مجالسه وقد ولد الشاعر حنش المطاعي وهو الأسم المشتهر به في عام ١٣٠٨هـ تقريبا في قرية الرحبّة إحدى قرى المطاع والتي تعود إلى قبيلة بني عمرو من بني مالك بجيلة ونشأ فيها وأشتهر بالتزامه ولرغبته المبكرة في قرأة القرآن والكتب الإسلامية فقد تعلم القرأة والكتابة في زمن ندرة الكتاتيب ماقبل العهد السعودي الميمون ولكن كانت معاناته تكمن في ظروفه المعيشية وهي ماجعلت منه كثير الترحال فرحل إلى قرية عويرة في بلاد زهران ومكث لديهم ما يقارب العام الواحد عمل خلاله إماما لمسجد القرية وكان عمله هذا عملا تطوعيا لوجه اللّه ثم أنتقل لتهامة ومكث فيها فترة ثم أنتقل إلى أبا

الحارث بالرغم من فقره الذي عبرت عنه كثيرا من قصائده المتعددة وربما أنه كان ضريبة لمن كانوا أمثاله ممن نذروا أنفسهم للتعليم والإمامة وقرض الشعر بجميع أنواعه سواء كان بالنظم أو الشقر أو طرق الجبل وأشتهر بكثرة ملاحمه الشعرية وقصائده المطولة والمسماة محليا (القّاف) وجمعها قيفان وتعني البيت كاملا وتطلق كلمة قاف تجاوزا على القصيده بأكملها والتي تجاوزت المائة بيت صاغها على هيئة أناشيد* والفيّات* مطولة نضّحت منها الفطنة في توظيف المفردات وصياغتها بالقالب الشعري كما أشتهر بصياغة قصائد الصلّح القبلي وسردها بشكل تغلب عليه الحكمة ويمتليء بالمعاني العميقة ولطالما التقط بكاميرته الشعرية المرهفة الحسّ

الكثير من القصائد المصورة والتي تجعلك تعيش مواقفها وأحداثها التي يرويها شعرا بسلاسة وطول نفس وبشكل قصصي متسلسل وشيق وكأنك في قلب الحدث بشيء من السهل الممتنع ، لم يلبث حنش في قريته كثيرا حتى أنتقل بعدها إلى تهامة وأستقر بها فترة من الوقت ثم عاد إلى قريته وأنتقل بعدها كإمام مسجد ومعلم للقرآن في قرية الحلصّة إحدى قرى بني الحارث وأستقر زمنا ثم عاد لقريته وأخذ في تعليم الصبية القرأة والكتابة وحفظ القرآن إضافة إلى أشعار العرب القديمة وكان محبوبا فبجانب كرمه وطيبة نفسه ودماثة خلقه صاحب كلمة مسموعة تحترم من الجميع وهذا ماجعله يقوم بالأصلاح مابين القبائل وهو ماعبرت عنه كثيرا من

قصائده كما أنه أعتزل شعر المحاورة والعرضة حتى وفاته غفر اللّه له ولم يعرف عنه أي خروج أو كلمات نابية في جميع محاوراته وقصائده (التي وددت لو أتسع المجال لطرح ولو بعضا منها) بأستثناء مناسبة واحدة أقتضتها ظروف الموقف سنطرحها ولعلها هي ماجعلته يبتعد عن شعر المحاورة وسنتطرق لها فيما بعد ولطول معظم قصائدة وملاحمه الشعرية فأننا للتعريف به أكثر لمن لايعرفونه سنطرح إحدى قصائده المشهورة فقط كأنموذج لكون معظم قصائده عبارة عن ملاحم شعرية طويله تتجاوز المائة بيت .

وأستمر شاعرنا معتزلا للشعر في أواخر عمره حتى أنتقل إلى جوار ربه رحمه اللّه تعالى في يوم الأربعاء الرابع من شهر رمضان عام ١٤٠٠هـ

*النشيد : نوع من أنواع الشعر القديمة يتميز بلون معين من الإلقاء وتستخدم فيه الابيات المثولثة والرباعية والخماسية .

*الفيات : الألفية نوع من القصائد العربية القديمة التي تبدأ به كل أربع أو خمس أبيات بحرف هجائي عربي .



قصيدة
السباع

قصيدة السباع قصيدة (رمزية) على النمط المروبع وتعد من روائع الشاعر الراحل الكبير حنش المطاعي (رحمه اللّه تعالى) ولك أن تتصور وأنت ترى دقة التصوير أنه نظمها قبل مايقارب مئة عام

تهيض خاطري عنـد الغـروب
وفي قـلـبـي كـمـا نـــار الشـبـوب
بـغـيـت أمشي وضيعـت الـدروب
وقـمـت أرمي بهـا في كـل جـالـي

وأنـــا قـــدام للطرقـــه بـصـيـر
وأحيّـر كـنـي أعـمـى وأســتـديـر
كما اللي طايح(ن) في قعر بيـر
بـعـد شـلـوه في رمـث الـحـبـالـي

ولي ف الدرب ليّه و أعتكار
وأنا عارف مخاريج الديار
ولكن الدروب أقفت قفّار
وعوّدت الزم الدرب الموالي

عسانا نسلم الدرب التعيب
يكون أن الفرج منا قريب
ونجم سهيل ماوده يغيب
ويبدي لي كما مبدى الهلالي

طوال الليل طرفي ماينوم
أدرجّها فرنجي(ن) وروم
وأقول يالله عسى حظي يقوم
يبيّن مكسبي من راس مالي

وصليت العشا بعد الهجود
وأنا ساهر وخلق اللّه رقود
وكثرت الحسايف والوجود
وأنا في ليلت(ن) غدرا لحالي

عشر ساعات ماذقت المنام
وحالي باح من فوق العظام
سوات الذيب في داج الظلام
ليّا منه عوى في فجّ خالي

وطال الليل وأنا في عذاب
وشابت لحيتي وأنا شباب
من أهوال النموره والذياب
تجيني من يمين ومن شمالي

سـباع الليـل ذربـات الكفـوف
مخـاليـب(ن) تـهاوى ما تـصـوف
تـحـّـد أنيابـها حـّـد السـيـوف
لأبـو طـالب عـلي يـوم القتـالي

أحس أنيـابـهـا تـصـرّف صرّيـف
وفيـهـا اللي قـوي واللي ضعـيـف
وأنــا قـدامـهـا سـاقـي خـفـيـف
تـربـى في شـماريـخ الجـبـالي

تـقـاربـنـي وأنــا عـنـهـا بـعـيـد
وقـلـبي رايـح أقـسـى (م)الـحـديـد
ولـكـن يـفـعـل الـلـه مايـريـد
عـظـيم الـشـان مرتـفـع الجـلالي

وفـيـهـا الـلـي عـن الـهـقـوه يـزيـد
وفـيـهـا الـلـي يـصـيـح ولا يـصـيـد
وفـيـهـا الـلـي كـمّـا بـسّ الـعـصـيـد
ويـوّمـي لـلـسـبـاع الـلـي شـــوالـي

وذاك الـلـي بـــدى لـي مـايـهـــوش
ولا هــو مـن صـمـاريـــخ الـوحـــوش
يـبـي ســـوّره مـن أطـراف الـكـروش
وأنــا خــايـف مـن الـلـي مـابـدى لـي

بـــدى قـيّـسـي كـمـا زولـه وغـــاب
وأنــا أعـرف جـرتـه وسـط الـجـنـاب
بـغــانـي لـه عـشــا بـيـن الـهـضـاب
وأنــا شــابـر يـكـون أنـه عـشـا لـي

ولا يا سبع ياللي مابديت
تراني محتزي لك مادريت
ولا تحسبك من شري نجيت
ضواك الحال مافيها مهالي

ولو كانت مخاليبك طوال
وتحدّاني على جرف الهيال
بعد عندي بصيره وأحتيال
وبأمر اللّه عليك الحظ عالي

ولا يعجبك ليلك ياسباع
تحوفيني طوّي مأأدري شباع
تريني مثل حيد(ن) مايزاع
من أنسام الصبا وإلا العوالي

ضرّيتي بالفرايس كل عام
ولا تعرف حلال ولا حرام
وأنا صابر على طول الدوام
على طول الدوام أدرى خيالي

وأنا لو كنت ف الحزم البراح
لحوشك لين أضويك المراح
وأزيد أسقيك م السم الذحّاح
ولخرج من قلوبك مامضى لي

مضى لي من مخاليبك جروح
ومن يمهّل بديّنه مايروح
وأنا مدري متى سهمي يلوح
وهذا الليل ساعاته طوالي

بغيت أبدي وأشوفك راس ريع
وأشبّ النار وأحتاشك جميع
ونتّدرف المكان اللي وسيع
وفي ساعه طريحك مايشالي

ولكن أعجبك حيد(ن) عسير
عسير ولا معي فيه المسير
ولا ياجابر العظم الكسير
دعيتك يالذي تدري بحالي

تراني ما معي غيرك عوين
وتهديني على دنيا ودين
وبصبر يا معين الصابرين
في الدنيا على مرّ(ن) وحالي

وإذا جا البعث واليوم الطويل
يصّف الحب والكايل يكيل
ويرمي بالمعاقب والقصيل
ولا يوزن خفاف إلا ثقالي

والا يالله في حسن الختام
وأحج البيت حج(ن) كل عام
وأسيّر بين زمزم والمقام
ونور البيت قدامي يلالي

وصلوا (ع) النبي ياحاضرين
صلاة أهل التقى وأهل اليقين
ختام الأنبيا والمرسلين
أبو قبه على قبره ظلالي



حنش المطاعي

في قصر الملك سعود

أخبرني أحد المسنين أن حنش أتخذ قرار الأبتعاد عن مساجلات المحاورة بعد أحداث قصة قديمة حدثت في قصر الملك سعود مع بدايات أستلامه الحكم حيث أصطف في مجلسه عددا من كبار الشعراء كان من بينهم حنش رحمه اللّه تعالى والذي دخل في مساجلة شعرية مع أحد شعراء الملك سعود (لم يتذكر له المصدر سوى هذين البيتين) والتي أغضبت كثيرا شاعرنا كما ذكر .

الشاعر المقابل :

أبتـهرج وأبتفـرج وأنـا في بيت عمّاني

ترى قرشين يا مخلوق تجلبلي حجازيه

رد عليه حنش بن عايض بغضب :

معـك بنـدق بلا مشحان أبردكها بمشحاني
علـيـه الـنـار والـبـارود والبنـدق خـديـويـه

وهو الأمر الذي جعل الطرف الآخر ينسحب من الساحة مغضبا بعكس ماأراده من أستفزاز لحنش يهدف من خلاله أخراجه من مجلس الملك خاسرا .

وكان مصدر غضب حنش له مايبرره فقد تناول الطرف المقابل (عفى اللّه عنه) محارم المسلمين وتناول نساء الحجاز برخص وعنصرية في أبياته كذلك كان حنش غاضب من ذاته لنزوله لهذا المستوى المتدني وهو الشيء الذي لم يعهده في حياته .

محاورة حنش المطاعي

مع مصلح القرّة

مع بدايات العهد السعودي الميمون نشأت بعض الخلافات مابين فخذين من أفخذ بني مالك الرئيسية وهما أبا النعيم وبني عمرو والذين يشكلون بجانب بني حرب وبني علي بطون بني مالك الرئيسية وكان خلاف الطرفين يدور حول أراضي الحمى والمراعي الملاصقة والمشتركة مابين القبيلتين وبما أن الشاعر هو لسان قبيلته فقد دارت محاورة شعرية مابين شاعرين متنافسين من الطرفين يعدون من الشعراء الصفوة بين شعراء بني مالك والمنطقة في ذلك الزمن الا وهما حنش المطاعي من بني عمرو ومصلح القرّة من أبا النعيم (رحمهما اللّه تعالى) ولعل هذه المحاورة لها دلالتها التي تشير إلى تداول وأستخدام مايسمى بطرق السامر مابين شعراء تلك الحقبة وكانت

البداية من حنش الذي وجه خطابه الشعري للقرّة وجماعته أبا النعيم قائلا :

سرّ ياندیب(ن) ماتغشى وجهه اللوم
أسرع من البرق وأسرع م الصبا والعوالي
صاوب بها مصلح الشاعر وخل العلم مختوم
يشير ربعه هّل القاله كريمين السبالي
ان كان يبغون ستر اللّه يخلون الجمّ مردوم
قدام تورد عليه الطير وسباع(ن) شوالي
واللّه ان قدّر المولى لنغير العلم بعلوم
وأنه ليغدي حياها متمايد(ن) في فج خالي
وإني بقيف(ن) اليّا قالوا جا للقوم ياقوم
نبدي بزين سلال وليّا بدينا حظنا عالي

فرد عليه الشاعر مصلح القرّة قائلا :

ياللي ترد السوال إن كان عندك خط مرسوم
بنقرا خطابك ثم نبدي شورنا في كل حالي
إنكان تبغي طريق الحق فان الحق مفهوم
وأطرح عقالك وأنا فالحق بطرحلك عقالي
وإنكان تبغى الخطا منته على العيلات ملزوم
تلقى الذي عادته يسقيك من مرّ(ن) وحالي
منته بجاحد حمانا اللي من الجدان مردوم
واليّا جحدتم حمانا معي لك أولاد الحلالي
منته بمخدوم في هذي ولاني بخدّوم
وجمالكم من قبل لوهدّرت تعرف جمالي

أجمل محاورات القلطة
لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

مصلح القرّه

نبذة عنه وبعض محاوراته

مصلح بن عطية الدهيسي المالكي الملقب بالقرّة شاعرا مشهور ويعد من صفوة الشعراء القدامى ولد عام ١٣١١ هـ تقريبا وذلك في قرية الصمّان إحدى قرى بني دهيس التي تعود إلى قبيلة أبا النعيم وهي من بطون قبائل بني مالك الرئيسية بجانب قبائل بني عمرو وبني حرب وبني علي وتعلم رحمه اللّه تعالى الكتابة والقراءة وحفظ القرآن وأجاد الشعر بمختلف الوانه وأشتهر شعره بالقوة وعشق التحدي في المحاورات وخاصة التعجيزي وكان صوتا لقبيلته إذ كانت لاتخلو حفلة أو مناسبة الا وهو في مقدمة القوم تقابل من خلالها مع كثيرا من الشعراء في بني مالك وخارجها .

وتميزت محاوراته بحدة الخطاب وعمق المعنى وقوته فكان كما وصفه الشاعر الكبير عيضة بن طوير (حزّاة الحلق) ولكن ظروفه الخاصة فيما بعد لم تساعده وهو الأمر الذي حدى به أن يذهب الى منطقة في بني الحارث وبالتحديد لدى أهل (العميرات) وقضى زمنا بينهم ويظهر ذلك من خلال بعض قصائده ومالبّث شاعرنا إلا أن عاد إلى قريته الصمان حتى أدركه الأجل رحمه اللّه تعالى عام ١٤١٨ هـ .



لوحة خاصة بالشاعر مصلح
القرّه (رحمه الله تعالى)

محاوره مابين

مصلح القرّة وهلال السيالي

الشاعر هلال السيالي

نبذة عنه

الشاعر الكبير هلال بن سعد بن محفوظ السيالي وينتمي إلى قبيلة السياييل وهي إحدى قبائل بني سعد والمنحدرة إلى قبيلة عتيبة وقد ولد في قرية الخشاشة الكائنة في وادي السياييل في عام ١٣٥١ هـ وبها نشأ وتربى في بيئة شعرية فوالده الشاعر سعد بن محفوظ السيالي ومنه تعلم أبجديات الشعر وأبتدأ بشعر النظّم والمحاورة على نطاق محدود ثم مالبث أن أشتهر ودخل بجرأة غمار ساحات المحاورة وتقابل في ميادينها مع العديد من الشعراء المعروفين أمثال مطلق الثبيتي ومحمد الجبرتي وعبد اللّه المسعودي وصياف الحربي ورشيد الزلامي وفيصل الرياحي وحبيب العازمي وعايض أبورجيلة .

وأستمر في مجال الشعر حتى وفاته رحمه اللّه تعالى في عام ١٤٢١هـ .



لوحة نادرة وخاصة بالشاعر/
هلال السيالي رحمه الله تعالى

محاورة قديمة دارت مابين الشاعرين الكبيرين مصلح بن عطية القرّه وهلال بن سعد السيالي العتيبي (رحمهم اللّه تعالى) وكانت البداية من هلال السيالي :

السيالي :

سـلام رديّـة(ن) لها قـدر ميـحـالي
رديّـة(ن) لـلي مثـلـكـم نعديـها

مصلح :

يـامرحـبـا تـرحيب ماهـو تقيوالي
تـرحيبة(ن) للي مـثـلكم نثـنيـها

السيالي :

ربعي عتيبه كنـهـم جـرف منـهـالي
مـرجـح الـوزنـه وتـرجـح لـراعـيـهـا

مصلح :

هـذا حـديـدك حـط للحـب كـيـالي

كـالـوا حـبـوب البر وترفي لحـاليـهـا

السيالي :

أنـا لـبـاسـي كـنـهـم بـحـر الاهـوالي

وأما أنت دوبك في فروضك تصليها

مصلح :

أنـا نـعـيـمي وأنـت يـقـلـون سـيـالـي

ولـحـمـة الجزار تـقـعـد لـراعـيـهـا

السيالي :

ربعي عـتـيـبـه دايم نحـمي الـتـالي

وأنـا سوات الـنـار مـاأنتـه مـصـاليـهـا

مصلح :

أنـــا لـباسـي مـثـل نـــو(ن) وزلـزالـي

سـيـلـه يشـيـل الـنــار واللي حـواليـهـا

محاورة مصلح القرّة

مع عيضة بن طوير



لوحة خاصة بالشاعر عيضة
بن طوير (رحمه الله تعالى)

من المحاورات القديمة في فن السامر ماجرت تفاصيلها مابين شاعرين كبيرين يعدان من كبار شعراء بني مالك الا وهما مصلح القرّه و عيضه بن طوير رحمهما اللّه تعالى وكان أبن طوير يومها ضيف على قبيلة بني دهيس في عهد الملك فيصل كما توضح أبياتها وكان البدع من مصلح الذي رحب بضيفه ؛

يامرحبـ(ن) ياضيـف ترحيبـة مثنيـه
الفـين وان قل العـدد زيـدها عـشر
مـاجـوب لـلشعّار والعـارفـه والعيّـه
ولـلشاعـر اللي نـسبـته من بنـي عـمـر

أبن طوير ؛

لك البقـا والمنصحه من صحيح النيـه
يالـشـاعـر اللي ما أفـرح إلا لـيّـا حضـر
ماني موطي قـدمي جـوف فـم الـحيـه
ولا أسـري إلا مـن بـعـد يـبـدي الـقـمر

القرّة :

اللّه من ورعـ(ن) خفي في قـرى محويـه
زولـه خـفـي وأسمه مع الـنــاس مشتهر
مـا أنتـه مصدق لو حلفنـا لكم جزميـه
يـا جـرّتــه ما جـا لهـا عنـدنـا قـفــر

أبن طوير :

يااللّه لا تـخـلـف بـي الـملّـه الشرعـيـه
ياللي خـلـقـت الروح والسمـع والـبـصـر
يـا مصـلـح الـحـجـه بعـد عندنا مقريـه
تـاريـخـهـا يـبـقـى عـلـى مـدة الــدهـر

القرّة :

لا تقـتـرب مـنـا تـرى حـجـتـك جـهـلـيـه
يكون ودك تـخـلــط الـعــوج والـقـطـر
أبا أشرب الشاهـي وأبا أشـرب من البنيه
والـعــب مع التهمان والبــدو والـحـضـر

أبن طوير :

اليوم ما ننقل قديمي ولا جنبيه
لجل أن فيصل ومّن البر والبحر
ولادعيتك كسوتك عندنا مطويه
ماني معدي عنك خطوه ولا شعر

القرّة :

أشوف عينك ترتعد يوم تشبّح فيه
ياذكر ربي والنبي سيد البشر
ياعيضه رد الشوف للجاله الشرقيه
من شان ودي تعرف الشيخ والجبر

أبن طوير :

يامصلح أي عيضه مربي ولد جنيه
يضحك ويبدي من عيونه كما الشرر
من كثر حبي فيك وأشواقي القلبيه
ماودنا عن طلعتك ندّرق النظر

القرّة :

تعالنا ف الصيف ياطالب المابيه
وأن شاالله أحوالك تغانى ورى العسر
أما هبينا لك صبيه على ماليه
أخيّر لك من جر بخيّان والجفر

أبن طوير :

يامصلح الحنطه بعد عندكم مذريه
ماتي تفيض الا بعد ياجي المطر
خلّ الصبيه ما حملنا لها أهميه
حتى وندعيكم وتسمع لنا خبر

أجمل محاورات القلطة لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

غرم اللّه الحميّم

نبذة عنه وبعض محاوراته



لوحة خاصة بالشاعر غرم الله
الحميم (رحمه الله تعالى)

غرم اللّه بن حسين الحميّم المالكي أحد الأيقونات المالكية العظيمة والجميلة في مجال الشعر والحكمة والتي تم تناقل الكثير عنها في منطقته وخارجها وأجمعوا على تسميته بمسمى (شاعر الحكمة) نظرا لما تحمله كثيرا من أبيات قصائده من حكم ونصائح صاغها كما يصيّغ الصائغ قطعه الثمينة لهذا تناقلتها الأفواه بأعجاب (حتى وقتنا الحاضر) والحميم يعد من أساتذة شعر الشقّر في تلك الحقبة المليئة بمواهب وأساتذة هذا الفن الجميل في القرن الماضي وبرغم هذا فهو نفس المبدع حين تصل الأمور للتحدي في شعر المحاورة أو القلّطة وبالرغم من عدم تمرسّه الدائم عليها فهو يعلن تحديه لخصمه مسبقا غير آبه للمكان أو الزمان

الذي يقام فيه هذا اللقاء وهذا مالمسناه في العديد من محاوراته حيث وجدنا مابين أبياتها قوة المعنى وجمال النظم مع غزارة القريحة فنجده في مواجهاته قوي الحجة مجهدا للخصم رائع في التصوير وحينما تأتيه الألغاز والرموز الشعرية فهو لايكتفي بفكها بل والرد عليها بما يناسبها دون مهابة أو تردد .

وكان شاعرنا الكبير غرم اللّه بن حسين الحميم العاصمي المالكي قد ولد في قرية آل سعد وهي أحدى قرى قبيلة بني عاصم من بني علي في عام ١٣٢٨هـ وبها نشأ وقضى طفولته حتى كبّر ولمحبته للشعر فقد أحترفه وأشتهر بكونه من محبي السفر والترحال من منطقة الى آخرى ولعل هذا ماصنع له الكثير من

العلاقات مع الكثيرين خارج منطقته إلا أنه عاش مستقرا داخل ديرته حتى وفاته (رحمه اللّه تعالى) في اليوم الثلاثين من شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٥ هـ .

ومما قد لايعرفه الكثير من محبي هذا الشاعر الكبير أن له العديد من المحاورات الشعرية المقفّاة على طرّق السامر أو كما يسمونها الردّيات تقابل من خلالها شاعرنا الكبير مع شعراء عدّة بدا فيها وكأنه يقرضها منذ نعومة أظافره وهو مادعى شاعر غامد الكبير علي بن عواض البّس للقول في لقاء له بأن الحميم وأبن طوير يعدان من أعظم من تحاور معهم .

محاورة

غرم اللّٰه الحميم

مع عواض الحارثي

المحاورة القادمة ورّدت بين شاعرنا الكبير غرم اللّه الحميم وشاعر آخر من شعراء بنيوس أبا الحارث ويسمى عواض بن شديّد العضياني الحارثي (أبومعيوض) وأبنه معيوض شاعرا معروفا مثله قبل أن يتوفى (رحمهم اللّه تعالى) ويعد عواض من الشعراء الرائعين الذين وصل إليهم صيّت الحميم ولم يكن يعرفه لولا أن أشاروا إليه بعض رفاقه من جماعته أبا الحارث وهو في برّحة العباس التاريخية في الطائف .

وبرحة العبّاس لمن لايعرفها تعّد نواة الطائف القديم والحديث وسميت بهذا الإسم نسبة للمسجد المجاور لها وهو مسجد عبداللّه بن عباس رضي اللّه عنه وقبره يجاوره .

كانت البرحّة مركزا للتبادل التجاري والثقافي والتراثي ويقع بمجاورتها سوق أثري نشط كان يضم مزيج من الأعراق طوال القرون الماضية فتجد فيها باعّة ممن عاشوا بالطائف لأزمان طويلة كان منهم البخاري والتركستاني والأفغاني والهندي وغيرهم (لازال يواجه البّرحه حاليا حي قديم يسمونه حي البخارية) وكانت هذه الجنسيات المسلمة المتحدثة بالعربية تتعايش بوئام بجانب العرب أهل

المدينة الأصليين وغيرهم ممن قدموا من خارجها كالشوام واليمنيين .

وخلق هذا التجّمع نوع من الإثراء الثقافي والتجاري الذي ظهرت أثاره بتنّوع كافة البضائع الحديثة الواردة إليه وجعلته من أغنى وأكبر أسواق مدن الجزيرة العربية حينها ورأينا أثر هذا التنوع البشري أيضا في توافر المطاعم والمقاهي في البرّحة والتي كانت تقدم المأكولات المتنوعة التي لاتتواجد إلا بها بدء من السليق الطائفي الشهير وأمتدادا للمندي إضافة إلى الرز البخاري والبشاوري واليغمش والمنتو والفرموزة وكذلك الكبدة والتقاطيع والفول والتميس والمطبق والسمبوسك وغيرها من مأكولات والتي

عرفتها هذه البرحة مبكرا وأنتقلت منها إلى باقي مناطق المملكة ودول الخليج لهذا كان من الطبيعي أن يقصدها أبناء القبائل المحيطة بالطائف سواء على الرواحل المختلفة في زمن ماقبل السيارات أو مع قدوم السيارات والتي شكلت وبالذات مع فترة منتصف القرن الماضي مصدر رزق لبعضهم لندرتها فكانت تخرج سيارات اللواري الخشبية من المنطقة وفق جدول وزمن ومكان معين ينتقل منه الركاب إلى باقي مناطق المملكة المختلفة في فترة ماقبل الطرق وفي بداياتها وكانت البرحة تعد محطة وأستراحة لابد أن يتوقفوا فيها ففيها موقف الرحلات القديمة ومن خلالها سينزل ركاب وهم الغالبية وسيركب آخرون للعودة أو ربما

كانت هذه محطة السائق النهائية وسيضطر الركاب للنزول وركوب سيارة آخرى بحسب الوجهة القادمة .

كانت البرحّة وقتها تشهد أزدحام أعتياديا من أبناء القبائل وغيرهم ممن يجتمعون فيها على الكراسي الخشبية المنسوجة بعناية ومهارة بحبال الدوم في مقاهيها العتيقة المنتشرة فإلى جانب قضاؤهم للوازمهم الحياتية أو التجارية كانوا يقصدونها للتعارف والتسامر وشرب الشاهي والقهوة .

وماحدث أنه أثناء تواجد الحميم في برّحة العباس تصادف وجود الشاعر الحارثي الذي كما أشرت يسمع به وبقصائدة المختلفة التي لفت الأرجاء ولايعرفه شخصيا فقصده هو ومجموعة

من قومه وبعد السلام والتعارف بدأت وفود القبائل الكثيرة بالألتفاف والمطالبة بإلحاح بالمحاورة مابين الطرفين .

فبدأ من حينها الشاعر عواض الحارثي بالبدع تشجيعا للحميم على الرد فقال :

مرحبـ(ن) بك يافهد بالملعبه قابل فهودي
مرحبـ(ن)يوم إن ربي لف بدوها مع حضرها
أنت م الاجـنـاب يارجـال ولا أنتـه سعـودي
لازم أن العيـن ماتـغـواك إلى مدّت نـظـرها

وقصد الشاعر من أبياته أن الحميم من أهل القرى الحضرية بينما ينتمي هو إلى أهل البادية الرّحل .

فرد عليه غرم اللّه الحميم قائلاً :

البقا ياللي عن المعروف ماقلبه حسودي
والمشاكل ماتحل إلا على أيده لا حضرها
ديننا الإسلام والمولى نصرنا ع اليهودي
كل ديره مرّ ساقي من سهلها ومن عسرها

فتعجب الحارثي من رد الحميم وإجادته لفن المحاورة برغم كون شهرته غالبا في منطقتي الحجاز والجنوب قائمة على فن العرضة والشّقر وقام بنظم أبيات جديدة الحاقا بنفس النظّم والقافية .

أنشد فيها مفتخرا بقومه قبيلة بني الحارث (وهم أهل للمدح) :

أنحن الحرّث لنا ع القوم فالمغزا ورودي
والقبايل من شقانا ياعثرها ياعثرها
مثل لهب النار حّن النار تاكل كل عودي
لو تولع فالجبال السامية باحت شجرها

فرد علية الحميم قائلاً :

أنتم الحرّث كما نار(ن) تلهّب بالوقودي
من يعالي النار إلى شبّت ومن يقوى شررها
وانحن الملك كما نو(ن) تحسّ أن له رعودي
وش تسوّي النار تحت العيتّه لا هلّت مطرها

عندها تيقن الشاعر عواض الحارثي أنه أمام شاعرا لايباري وفيه من قوة الخيال الكثير مايجعله يبدع في تنسيق الصور وقبلها كانت فطنته وحضور بديهته واضحة ومتسّقة مع سرعة الرد فالحميم مدح قبيلته دون الأنتقاص من قبيلة خصمه الذي أقبل على غرم اللّه الحميم وسلم عليه ثم أهداه بشتً وسيف وبرغم رفض الحميم لها إلا أنه أقسم أن لاتعود له وأقام له وليمة عشاء أحتفاء به في بيته الذي كان بالطائف ويقال أنه توطدت أواصر الصداقة مابين الأثنين حتى وفاتهما رحمهما اللّه تعالى .

محـــــاورة

غرم اللّه الحميّم مع

موهق الغنامي



لوحة خاصة بالشاعر موهق
بن عجاج الغنامي (رحمه الله تعالى)

الشاعر موهق بن عجاج

نبذة عنه

موهق بن عايض بن عجاج الغنامي الروقي العتيبي رحمه اللّه تعالى شاعرا من فطاحلة شعر النبّط والمحاورة في الجزيرة العربية وهو مادعى المستشرق الألماني ج ج هس لتأليف كتيبا نشر في عام ١٩٣٨م وكان يحتوي على حكايات وقصائد وعادات وتقاليد البدو في نجد وأختار موهق كأنموذجا معاصرا فيه ولعل من الأمور التي ساعدت المستشرق لأصدار هذا الكتيب وأختيار هذا الأنموذج أنتقال موهق رحمه اللّه إلى مصر عام ١٩٣٠م وهي نفس الفترة التي كان فيها المستشرق متواجدا في القاهرة وهذا مادعى موهق لأمداده بمعظم مواد هذا الكتيب .

عانى موهق كثيرا منذ خروجه للدنيا فقد طلق والده والدته قبل ولادته بعشرة أيام مما دعى والدته لأختيار موهق كأسم له وقصدت من ذلك أن قدومه كان همّ ونحس عليها ونشأ وهو مشتت مابين والديه .

وبعكس مايذكره الكثيرون من أنه أمضى حياته في مصر حتى وفاته فقد أكدت العديد من المصادر التي قابلتها أنه عاد للمملكة مرة آخرى وذهب للملك فيصل ورافقه في مجالساته الشعرية وخاض من خلالها العديد من المحاورات كما أن له بالمناسبة قصه طريفة مع الملك فيصل والشاعر الكبير احمد الغزاوي .

أخذ الغزاوي يلقي قصيدة فصحى مدح من خلالها الملك فيصل وهو أمرا لم يدركه موهق وبالتالي فقد أساء فهمهما خصوصا حينما وصل إلى مقطع قال فيه وتزقزق فوق رأسك العصافير نشوى ..!!

وهو الشيء الذي لم يستسيغه الشاعر موهق لذا نهض وتقدم من المنصة قائلا الكلمات التالية :

أسـمع كلام أبن عـجـاج الروقـي
مـاهـو كـلام الـبـومـه الـغــزاوي
إليّا قـال له قصيدة(ن) ملويه
يـقـول نـحّـويه مـن الـنحـاوي
حـكـامـنـا يعـطـون هنّ ومثـلـه
ومعروفهم يقصر عن العطاوي

وقد توفى موهق رحمه اللّه تعالى في عام ١٣٧٥هـ والموافق ١٩٥٦م (تقريبا) خارج المملكة العربية السعودية وتحديدا في جمهورية مصر العربية .

التقى شاعرنا الكبير غرم اللّه الحميم مع الشاعر موهق بن عايض بن عجاج الغنامي العتيبي وكان من شعراء عتيبة المعدودين وأيضا من المرافقين للملك فيصل (رحمهم اللّه جميعا) وحدث فيما بينهما نقاش حاد سبق المحاورة القديمة التي كانت في مجلس الملك فهد رحمه اللّه تعالى بالطائف (كان أميرا حينها) تقريبا عام 1369 هـ لذا بدأ الشاعر موهق بالهجوم سريعا على الحميم في محاورة سريعة أعتمدت على الرد بيت ببيت وركز موهق منذ البداية على حادثة دخول جيش الملك عبدالعزيز غفر اللّه له منطقة بني مالك وكانت حديثة وقت ساعتها لكسب الموقف أمام الأمير.

قال موهق :

يشهد لنا يامالكي زايد وزيد

إنا لطمنا الجايزة* وشعابها

رد الحميم :

حكم السعودي لبسّك ثقلك حديد

ترقى لديره ماتبي ترقى بها

قال موهق :

النمر نمر(ن) وإن عدى كفة يصيد

والحاصته دايم تجر أذنابها

قال الحميم :

نمر(ن) بنجد وعندي كمّا بسّ العصيد*

والحرمة ف المسحّب تجّر اثيابها

قال موهق :

ياعـم فهـد طالبك في سلسالـ(ن) وقـيـد
والـمـالـكـي الـفـتـنـة فـاتـح لي بـابـهـا

قال الحميم :

ياعـم فـهـد طالبـك تسمح ف القصـيـد
وأي كــل لعــبــه وافــقــت لعّــابــهـا

*الجايزة : إحدى مناطق بني مالك في تهامة والتي دخلها الملك فيصل بجيشه أثناء حرب المطارح وكانت الحادثة حين تمت المحاورة لم يمض عليها زمن طويل .

*بسّ العصيّد : مثل مالكي قديم يقول (بسّ العصيد مايصيد) أي أن القط يعيش مرفها لايعتمد على نفسه ما دمنا نطعمه .



محاورة غرم اللّه الحميم

مع ناصر القتّات

محاورة قديمة تمت في أراضي عتيبة وداخل صيوان كبير أقامته قبيلة عتيبة للأحتفاء والأحتفال بشيخها أبن حمّيد وتم أستدعاء الشاعر الكبير غرم اللّه الحميم للتحاور مع الشاعر الكبير ناصر بن قتّات (رحمهم اللّه جميعا) وأسمه الكامل ناصر بن قتّات الهديبي المقاطي العتيبي وكان من كبار شعار عتيبة أيامها وأيضا يعّد من الشعراء المميزين في عصره من خلال مسيرة شعرية طويلة رافق من خلالها الملك سعود ومن بعده الملك فيصل (رحمهما اللّه تعالى) وأشتهر بجانب قوة أبياته بشراسته الشعرية وكانت بداية المحاورة من قبل الشاعر الحميم الذي أبتدأ قائلا ..

الحميم :

سـلام تسليـم له مبنى ومعنـى جديـد
مـثل الـمباني الـذي فتيّـح بيـبانـها
وأثـنّ الـتحيـه عليكم بالـكلام الـمفيـد
تـحـيـة(ن) ع الـوفـا وزنّـت مـيزانـها

ناصر بن قتّات :

يـامرحـبا بالـذي لا جـا وقلبي سعيـد
ترحيبة(ن) يامالكي مختلفة(ن)ألوانها
يـامالـكـي مـادريت أني حـزات الـوريـد
حـزات ماتنـبـلـع يعسـرك لجـانـها

الحميم :

لك البقا يالذي ننشد عنه من بعيد
الليله المعركه ودي بميدانها
أنا ضروسي تحب اللقمه اللي تزيد
أشرب عليها من الما وأعدم إيمانها

ناصر :

يامالكي كان من كثر الخبر والهديد
لحيتك بين العرب ياكثر صيّبانها
ماتصلح إلا ف الخلا تقيّد بقيد
والديره المثمره ياجوع حيوانها

الحميم :

أنا قبيلي ولا أحلق لحيتي بالحديد
أما أنت لحيتك يا حظك لحلقانها
سبقت بكرتك يوم أمسى عليها عبيّد
وأصبحت بين البدو ترعى بقعدانها

ناصر :

أنا من أهل المذاهب وأنتم أهل الصعيد
ربعي عتيبه توفي قول شيخانها
من يتمنى شرنا جاه العذاب الشديد
والنار إلى وقدّت تعرف لشبانها

الحميم :

الـلـي يـخـسّـر يخسّـر نعـرفـه مـايفـيـد
والـحـجـه الـثـابـتـه مـكـتـوب عنـوانـهـا
عتيبـه وانعّـم لـكـن أنت رمّـة صعيـد*
عـجـوز كـسـرا ترقّب لفضل عـمـانـهـا

ناصر :

ماأنا بمثلك مقامي ف البـنـادر* زهيـد
أمشي وأشوف الفقات ولا أجد إثمانها
ماتمشي إلا تهبّل مثل شـيخ العـبـيـد
لا من عرّض ضيّع العرضه وبيشانها

الحميم :

تسمعوا ياقبايل فالكلام الوكيد
ليت الحضر مادروا ع أسرار بدوانها
ناصر توضى وثوّر بندقه فالمسيد*
لا خير في بندقه مهلّول نيشانها

ولعلنا نلاحظ في أبيات ناصر هاهنا ميله للإعتزاء بقبيلته وجماعته وهم غالبية الحضور حتى يكسب مناصرتهم ضد خصمه الذي يحل عليهم كضيف وبرغم ذلك إلا أن الحميم ختم أبياته بتشبيه خصمه كمّن توضأ وذهب للمسجد ليصلي ولكنه أحدث صوتاً قوي شبهه بدوي البندقية فأفقده فرضه ولفت المصلين إليه ثم عاد ليختم أبياته بالقول بأن لا خير في بندقيته التي ترمي بلا وجهة .

*بندقه : بندقية

*الصعيد : من الكلمات الدارجة قديما وتعني البرّ أو الخلاء .

*المسيد : المسجد .

*مهلّول : مكسور أو منثور .

نيشانها : النيشان هو النقطة أو العلامة في البندقية التي تحدد وترصد الهدف وبدونه تظل البندقية لاجدوى منها .

محاورة غرم اللّه الحميم

وناصر القتّات الثانية

محاورة آخرى دارت تفاصيلها مابين الشاعرين الكبيرين غرم اللّه الحميم وناصر بن قتّات العتيبي وكانت البداية من الشاعر غرم اللّه الحميم الذي أبتدأ المحاورة

الحميم :

سلام اللّه عدد ماخطت الاوراق بالاقلام
سلام(ن) واضح(ن) معناه للناس القراريه
أنا بعطيك علمي ياعميل* وهات منك أعلام
نخلّص بالجنيه جنيه والربيّه ربيّه

أبن قتّات :

هلا مرحبا بك عدّ ماحثت بك الاقدام
تهرّج عندنا ذا الليل والعمله سعوديه
تهرّج هذي الليله وأحذر لا تروح أعدام
ديّرنا تفتدي* باللي يجيها ونارها حيّه

الحميم :

ديّركم تفتدي باللي يجيها ماأحتصى بحزام
ومثلي لاخطر فيها يهود(ن) صبح وعشّيه
و أنا مانيب متغبي وأنا شاعر في المرسام
أبتهرّج وأبتفرّج وبيدي حجّه مقريه

أبن قتّات :

أنا عندي صبيه ياحميم أستخطبت م العام
أربّك تكتمل في عشرّة الانثى الهواويه
وأنا مالي بناس(ن) ينقلون الزفه فأرض الشام
وإلى راحوا لهلهم كنّ عند الشخص ماليه

الحميم :

الا ياللّه جزاك الحمد لا صقرّي ولا فحّام
ولا أجوز ولا أتجوز من الناس الخلاويه
عتيبه والعجب لكن لي ما يصلحون أرحام
ولو سابلتهم مدّين ما ماتغسل أيديه

أبن قتّات :

تهيّض ياحجازي وأنت ماتغني عن الاعمام
تشيّل الحمله م الاسواق للستات فالفيه
والى روحت في ديرتك وأنته مثل أبو عرّام
عيونك حمر للصدّقان والناس الخصوصيه

الحميم :

أنا من جدّ حجازي وأن نصّتني الناصيه عزّام
ولا صاحبت فالحضران مثلك ناس أفنديه
شهدلي أثنين يوم جاك السقم بسابق الايام
لقوا عمك يفتّ لك البصل فوق الملوخيه*

*تفتدّي : الفدى هو الأضحية التي تقدم كقربان للمكان

*عميل : من الأستخدامات التي كانت دراجه حينها وتعني خصم .

الملوخية : من الأمور الطريفة أنه كان من المعيب في ذلك الزمن مابين شعار المحاورة أن يأكل أبن القبيلة الملوخية ويعدونها نوع من الترف والنعومة التي لاتليق برجولته والملاحظ تكرار هذا النّعت مابين شعراء تلك الحقبة .

محاورة غرم اللّه الحميم

مع علي بن زايد الجهلاني

(رحمهما اللّه تعالى)

غرم اللّه الحميم وعلي بن زايد الجهلاني رحمهما اللّه تعالى كانا من رواد جيل مبدع وهما يتشابهان في أمورا عدة بجانب مايمتلكانه من صيت وسمعة شعرية تجاوزت حدود المنطقة فكلاهما يمتلكان نفس الموهبة الرائعة والملّمة بجميع فنون الشعر فبجانب العرضة الجنوبية يجيدان نظم شعر الشقر وكذلك نجدهما ذات المبدعين في طرق السامر (المحاورة أو القلطة) وأيضا مبدعين في نظم الشعر النبطي (النظم) وطرق الجبل والأناشيد الشعرية وكذلك من أوجه التشابه بين الطرفين ولادتهما في بداية القرن العشرين الميلادي الماضي وبرغم أوجه التشابه إلا أن مقابلاتهما الشعرية محدودة وربما يعود ذلك إلى تباعد قبيلتيهما المالكيتين

بالمكان فعلي بن زايد يعود للجهالين وهي جزء من بني عمرو بينما يعود غرم اللّه الحميم إلى بني عاصم وهي جزء من بني علي وفي إحدى الأيام حصل اللقاء الموعود في قرية الحميّان وهي قرية تجاور سوق حداد وتعود لبني عبداللّه إحدى قبائل أبا النعيم وكان اللقاء الذي جمعهما في (دار المطوع) ويومها أبتهج الحميم بمقدم علي بن زايد وبدع مرحبا به بمحاورة على النهج الشعري المروبع قائلا :

يقول الحميمي سلام
لأهل الرسم وأهل المقام
وأنا بعد جاني عميل
الامثال أبا أقودها

علي بن زايد

يامحلى جديد الكلام
لاجا من عميد(ن) تمام
وأنته لأهل المثايل مثيل
مبداها ومقصودها

الحميم

أبصوم شهر الصيام
وأصلي بجنب الإمام
ولا أخطي دروب الدليل
وأهل الوفا بارودها

علي بن زايد

فيصل حط عسكر نظام

ضد العدو والجهام*

ومدافع عجلها ثقيل

ماأقوى حسّ بارودها

الحميم

أنا أرحل بليّا مسام

في درب السفر والظلام

ما يبرك لها إلا شعيل

لا منه برك عودها

علي بن زايد

ياطرفي تـهـنى الـمـنـام

حد الحـكـم شرق(ن) وشـام

وأهـل الـنـخـل ترقب سـهـيل

يــصـــلـح ثـمــر عــودهــا

*الجهام : من يتلقى الآخرين بالغلظة والوجه الكريه .

أجمل محاورات القلطة لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

عوض بن سليم المالكي

محاوراته ونبذة عنه



لوحة خاصة بالشاعر عوض
بن سليم (رحمه الله تعالى)

هو الشاعر الكبير / عوض بن سليم بن يحي الجهلاني المالكي (رحمه اللّه) ولد في بني مالك وتحديدا في قرية الجهالين عام ١٣٢٠ هـ وتوفي غفر اللّه له يوم الجمعة الرابع والعشرون من شهر صفر لسنة ١٤٠٢ هـ .

ومّن مِن محبي المحاورات قديما من لايعرف عوض بن سليم خصوصا وهو يعّد من أشهر شعراء الحجاز بل يعّد من كبار شعار القلطه في الزمن الماضي أحيا العديد من الحفلات بحضور الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه اللّه وكانت له محاورات وصفت بالقوة مع كبار الشعراء في زمانه ومنهم الشاعر عبداللّه بن لويحان ومستور بن كريّع الحارثي ومحمد الجبرتي ومحمد بن تويّم الثبيتي ومريسي الحارثي

وجاراللّه السواط وخلف بن هذال (في بداياته) والشاعر عطيه الصانع ولكن لعل مايؤسف كثيرا قلّة المصادر عنه .

ومما رواه عنه الشاعر الكبير جاراللّه السوّاط (رحمه اللّه تعالى) بأنه كانت شهرته تغطي كافة مناطق الحجاز وتتجاوزها وأشار أنني حينما بدأت الشعر كشابا صغيرا لم أتجاوز الثانية عشرة من عمري كان عوض بن سليم كبيرا ويعد من نخبة الشعراء وقتها فقد كان يكبره بسنين عديدة ومما رواه عنه أيضا هذه القصة التي يحكيها عنه بأنه أقيمت حفلة كبيرة حضرها عددا من شعراء الأشراف في وادي فاطمة وكان فيها الشاعر حمد الشريف واقفا معتدا بذاته غير أنه تنامى لسماعه حديث اثنين من

قبيلة بني مالك من حضور الحفل وأحدهما يقول للآخر بتنهيده أويه لو أن عوض بن سليم هنيّه فرد رفيقه الآخر بقوله واللّه ماياخذون معه حق ولا باطل . أكمل الأشراف حفلتهم وعندما أنقضى الليل وبدأ ضيوف الحفل بالخروج واحدا تلو الآخر بما فيهم المالكيين الذي ناداهم الشريف طالبا منهم البقاء ثم أتجه إليهم بالسؤال قائلا : منهو عوض بن سليم اللي تقولون ماناخذ معه حق أو باطل فأجابه نفس الرجل : أنا صادق في كلامي ولو كان موجود لما بقي منكم أحد فسأله الشاعر حمد الشريف : ومن أية قبيله يعود عوض بن سليم هذا فجاوبه الرجل قائلا : مالكي من بني مالك فقاطعه الشريف قائلا : أهاااه عشانه من جماعتكم تمدحونه

فقال له المالكي : كثرة الكلام ماتنفع .. رح شفه في مكة في المعلاة أمام المنطقة وتلقاه يرقد في قهوه جنبها ..
وأكمل قائلا : لكن تراه مايجي إلا بعد صلاة العشاء لأنه يصلي المغرب والعشاء في الحرم وبتلقاه في القهوة .

وفي اليوم التالي أمتطى الشريف ظهر ذلوله قاصدا مكه وفي أعماق ذاته كان يكبح جماح رغبه أشتياق لمقابلة ذلك الشاعر المشار له بالبنان والنيل منه بعد أن ذاع صيته في إفحام كافة شعراء القلطة في زمانه .
وقصد الشريف من حين وصوله إلى تلك (القهوة) التي ذكر له أنه يتردد عليها الشاعر عوض بن سليم وأستوى قاعدا على

أحد الكراسي الخشبيه الواسعة التي تناثرت في أرجاء المقهى وسرعان مانادى على القهوجي ليصنع له برادا من الشاهي (أبو نفرين) وحينما حضر القهوجي بالشاي الذي أزدان طرف صحنه بغصنين من النعناع لم يمض طويلا على قطفها فبادر القهوجي بالسؤال : عوض بن سليم يجي عندكم ؟

فرد عليه وهو يشير إلى إحدى الكراسي القريبة قائلا : أي نعم .. شف كرسيه وبتلقى عليه كيس النوم حقه .

فسأله : متى يجي ؟

فرد عليه القهوجي : مثل عادته كل يوم يصلي المغرب والعشاء في الحرم ويجي للنوم هنا .

هزّ الشريف رأسه كناية عن أستيعاب كلماته وأكمل شاهيه وما أن أنتهى منه حتى خرج لقضاء بعض أعماله في مكه ومابدى أنه تأخر في العودة للمقهى الذي ماكاد يدخل فيه حتى أتجه للقهوجي يسأله عن عوض بن سليم فأشار للكرسي قائلا : شوفه راقد في كيس النوم حقه .

ذهب الشريف قاصدا الكرسي ووجد فيه عوض بن سليم يغط في نوم عميق وسرعان مالكزّ الكرسي بعصاه وهو ينادي بصوت أراده أن يكون عاليا :

عوض .. ياعوض .. قمّ

فأستيقظ عوض مفزوعا وقال وهو يخرج رأسه من كيس نومه : أويه ياخي تصحيني من سابع نوم .. أنت وش تبغي ؟

ولم ينتظر الشريف فهو في عجلة من أمره وخصوصا وهو لم يأتي إلا من أجل لقاؤه لهذا بادره بالقول : أسمع ياعوض الأبيات هذي ..

فنهض عوض بن سليم قاعدا وأكمل الشريف كلامه بالقول :

ما أحسب أن الجبال النايفات حيّود
وماحسبنه ينهدّ ذاك السامي النامي
بعد جاه اللظى والنار والبارود
ثم راح الصفّا من بعده أعدامي

فنظر الشاعر عوض بن سليم إليه نظرة المتأمل والمتمعن في الكلمات التي صدمته وأطارت ماتبقى من نوم في رأسه بادره بها الشريف ..

ووضح منها أنه قصد أن هيئته العامة والتي كانت بسيطة لاتتناسب مع وصل إليه من صيّت وشهرة كشاعرا بليغ مابين القبائل فرد عليه قائلا:

الصـــوادر صــوادر والــورود ورود
وأنت حجّت عـليـك ورحـت قدامي
لا تشمّت علّي فيما مضى يا عـوّد
يـوم ما طابت لك أيامك ولا أيـامي

فلجم الشريف صامتا مبهوتا للحظات ثم أخذ بالترديد : أشهد باللّه ثم أشهد باللّه أنك شاعر كبير وإن رديت عليك ما أنا بشاعر .

مساجلة شعرية

مابين عوض بن سليم وعطية الصانع

(رحمها اللّه تعالى)



لوحة خاصة بالشاعر عطية
الصانع (رحمه الله تعالى)

أصطف الشعراء في مجلس الملك فيصل رحمه اللّه وكل فردا منهم كان ينتظر دوره القادم وأراد الملك من خلال هذا التجمع الشعري الأستماع للشاعر الكبير عوض بن سليم المالكي رحمه اللّه تعالى والشاعر الكبير عطية المحمدي البنيوسي الحارثي الملقب (عطية الصانع) رحمه اللّه تعالى والذي يعّد من الشعراء البارزين في عصره وتميز شعره بعمق المعنى وسلاسة الأبيات .

تقدم الطرفان ودخلا في مساجلة شعرية عبارة عن بدع ورد مابين عطية الصانع وبين عوض بن سليم والذي كانت البداية منه وأراد منه ممازحة صديقه عطية والذي أنتسب في هيئة الأمر بالمعروف والتي كانت في بداياتها .

أبن سليم :

ياطويل العمر أنا ضاعت خموني في عطيه
من طلوعه للحجاز ومن نزوله في تهامة
ما عرفنا له قرار ولاعرفنا له حظيه
وإن بغيت الحق ان إفطاره أقرب من صيامه
بين خوف وبين أمان وبين شمس وبين فيّه
بين خير وبين شرّ وفيه بادي لي علامه
أبتنى قصرين فالطائف وأعبى له تكيه
كل يوم يقدم لأوراق يطلب له كرامه

عطية الحارثي

ياعوض لاتوقع تريّح ماظنلك عندي دعيه
خل ثلبّك في القطار أحذر على غرة سنامه
أستحي و أدري ولابي لك خلاف ولادعيّه
وأنت ماتدري على روحك وتدخلك الغشامة
مانطب في تهامة إلاالربيع أرض(ن) عذيه
والحجاز اللي نزل به ما عليه ولا ندامه
والضّيه* معتلمها الرب و أدراجه عليه
من تبع سنة محمد شرّف المولى مقامه
والمخافه من كريم الوجه و أدرى كل سيه
كل مسلم يرجي المعبود يحسن له ختامه
من تعرض في شموس القيظ منها شاف أذيه
ومن تبع فالجبال النايفه جته السلامه

محاورة الشاعرين الكبيرين

عوض بن سليم ومحمد بن تويم

(رحمهما اللّٰه تعالى)



لوحة خاصة بالشاعر محمد بن تويم
فترة شبابه (رحمه الله تعالى)

الشاعر محمد بن تويم

(نبذة عنه)

الشاعر الكبير محمد بن تويم الثبيتي ولد عام ١٣٤٣هـ في الحجاز منطقة بني سعد جنوب الطائف ويعّد من الشعراء البارزين والمميزين في منطقة الحجاز ممن أثروا شعر العرضة بقصائده وأيضا أغنى شعر القلّطة والمجالسي بالكثير من الأبداعات الشعرية .

بدأ مسيرته مبكرا من خلال شعر العرضة التي هام بها وأخذ يردد أبياتها منذ طفولته المبكرة وأثناء تنقلاته الحياتية مابين الجبل والوادي إلا أن رحلته المبكرة لمكة لطلب الرزق وهو لم يكمل بعد الخامسة عشرة سنة جعلته يلتفت لشعر النظّم والمحاورة وبرز فيه من خلال صوته الجهوري والتقى من خلالها مع شعراء كبار أمثال عبادل المالكي ومطلق الثبيتي

وعوض بن سليم المالكي وجارالله السواط ومحمد الجبرتي وهلال السيالي وصياف الحربي وأحمد الناصر وغيرهم وأشتهرت له كثيرا قصيدة (العيون الكحيلات) وهي قصيدة مطولة بلغت المائة بيت نظمها على اللون المجالسي طرحها بشكل شعري لايخلو من الفكاهة والسخرية وساعد في شهرتها وأنتشارها أكثر تسجيلها مع بدايات نزول (الكاسيت) في المنطقة والعالم وقد وافت المنية شاعرنا الكبير عام ١٤١١هـ رحمه الله تعالى .

هي محاورة قديمه نوعا ما وقد جرت بين الشاعرين الكبيرين محمد بن تويم الثبيتي العتيبي وعوض بن سليم الجهلاني المالكي وكانت المناسبة أن الشاعر عوض بن سليم قد ألمت به وعكة صحية وعند تماثله للشفاء قابله صديقه الشاعر أبن تويم في قرى الثبتّة (رحمهما اللّه تعالى) وأستقبله بهذه الابيات التي رحب به من خلالها .

أبن تويم :

يامرحبا ياامالكي عند عتبان
عتبان حطوك الصديق الموالي
يزول باسك بعدما صرت وجعان
وأنت ما أنت أول ولا أنته بتالي

أبن سليم :

تبقون وأنتم لي عواني وجيران
جيره نظيفه مثل عدّ الزلالي
يامدّرج الافلاك لو كان لو كان
والعمر بيدك يارفيع الجلالي

أبن تويم :

جيران ياراع التماثيل وأخوان
واللّه طليع ابكل سر(ن) وحالي
لو بيني وبينك في الارض حدّان
تصفى مشاربها بلعط السلالي

أبن سليم :

الطرقي اللي جاك في دار ميسان
أقبل سوالك وأنت تقبل سوالي
يابن تويم أن كان قضاي غرضان
تبغى تصافقك الصبا والعوالي

أبن تويم :

الطرقي اللي مربعه خبت نعمان
ماهو براقي في عسير الجبالي
الدرب صفيان عسيره وريعان
ماهو جناب أبيض وماهو رمالي

أبن سليم :

هنيّ من يحسد على كل جيعان
حاله بلّي والبيت م الزاد خالي
كيف النظر لن جاك فالبيت ضيفان
يبون جودك ياكريم السبالي

أبن تويم :

لن زارنا ضيفان يالذيب سرحان
نفعل كما مايفعلون الرجالي
وأن حطوا الضيفان في النار دخان
حطيت في الضيفه حرام وحلالي

أبن سليم :

ياوجـد روحـي ياجـملنـا كـحـيلان
الى عـدت بـك مصعبات الـجـمالي
اللي غـدا مابـين حضر(ن) وبـدوان
لـيـتـه سـلـم سـحـب الرسـن والعقالـي

أبن تويم :

كثر الـتـوجـد ليس هـو قاضي الشـان
يـاشـاربـيـن الـكـيـف مرّ(ن) وحـالـي
يامـالـكـي لـو كـنـت مثـل أبـن كـنـعـان
اقـيّـس* اجـنـيـهـك يـعــوّد ريــالـي

أبن سليم :

ماينبني بنيه على غير سيسان
بتّيه بلا سيسان تغدي هيالي
أنا بعد ما أوحيت ماني بغضبان
وقت اللزوم أيسدني مابدا لي

أبن تويم :

ماينبني حصـ(ن) على غير الاركان
ميرك تلزم بأيمنك والشمالي
لو كنت نازل بين رابغ وعسفان
ماتسمع المدّن لو أنه بلالي

أبن سليم :

عـزّ الله اني ماتمنيت الاوطــان
الا المكــان اللي لابويـه وخــالي
وإن كــان ولـينك للاسفار عشقان
دوّر لهــا حـتى يقـرّ الـخـيــالي



مساجلة الشاعرين الكبيرين

عوض بن سليم ومريسي الحارثي

(رحمها اللّٰه تعالى)

وهنا كانت لعوض بن سليم مساجلة حامية الوطيس مع الشاعر مريسي الحارثي في مدينة الطائف (لايتذكر المصدر منها سوى هذه الأبيات) .

وبدأ مريسي بالقول :

يسمونك عوض مانت بعوض لاعاضك الله خير
نسلمك الدروب وقمت تمسكها وتخطيها

فرد أبن سليم قائلا :

عتيبه يامريسي وش يوديها جبال امطير
جبال مطير فيها الموت والبارود يحميها

محاورة

عوض بن سليم مع سعد بن جعبّري

(رحمهما اللّه تعالى)

محاورة قديمة لها مايزيد عن مائة عام مابين الشاعر الكبير عوض بن سليم الذي كان في بداياته بينما كان على الطرف المقابل أحد كبار شعراء في بني مالك في الزمن الماضي وهو من أهل شوقّب ويسمى سعد ابن جعبري الشوقبي (رحمهما اللّه تعالى) وسعد يعد من شعراء بني مالك القدامى ماقبل العهد السعودي وحينما تقابل الشاعران كان أبن جعبري طاعنا في السن بعكس عوض بن سليم الذي كان في مطلع شبابه وكان البدع من قبل أبن جعبري الذي قال :

ســـــلام رديّـــة(ن) ما جـرّه الـشــوق
ودي نعّـــلّــم لـمـن مثـلـك فـطـيـن
هـبـطـت والـيـوم أنـا صادر من السوق
وأمـا أنـت هـابـط مـع اللي هـابطـيـن

فرد عليه أبن سليم قائلا :

يامرحبا ما بـدى فـ الســد مـخـلـوق
مـا ودي أضّحـك عـلـيـك الشامـتـيـن
لو كان ماأنتـه معي ف الدرب مرفـوق
لـسـوّق بـك ع الـشـمـال وع الـيـمـيـن

فرد أبن جعبري بقوله :

أنـا جـمـل ما يبي الحادي ولا السوق
شـــال الـعــلاوه وشـــال الـعـدلـتـيـن
لـو أشتهي لك لـحـطـك مثـل مـرزوق
و أجـلـبـك مابين الـثـلاثـا والأثـنـيـن

محاورة عوض بن سليم

مع مستور بن كريّع

(رحمهما اللّه تعالى)



الشاعر الكبير/ مستور بن كريّع الحارثي من قبيلة ناصرة بني الحارث يلقي قصيدة من نظمه ترحيبا بالملك سعود بن عبدالعزيز أثناء تشريفه لحفلة بني الحارث (حفلة غزايل) .

نزل الشاعر الكبير مستور بن كريّع الحارثي كجار على قبيلة الجهالين من بني مالك لفترة ليست بالقصيرة وفي إحدى المناسبات الشعرية تقابل مع الشاعر عوض بن سليم ودارت مابين الطرفين المحاورة التالية كان البدع فيها لابن كريّع والرد من أبن سليم :

أبن كريع :

سلامي لكم وأثني التحيه
عداد المزون المحجفات
أهرج بلهجات الحريه
مثال العسل بين الشفات

فرد أبن سليم :

هــلا مرحــبا بــك مثنويه

عــداد الهبــوب الذاريــات

أصرفها لك ســوات الصيرفيـه

وأحـمـل حـمـولـ(ن) مصْعبـات

قال ابن كريع :

أنـــا ودي أعْـبـي لـك صبـيـه

تلعب لك لعوبـ(ن) مهولات

رد ابن سليم :

مـاتـقـدر شروط الأجـنـبـيـه

تـبـرك عـلـى ظـهـر الصـفـاة

قال ابن كريع :

أبكسيك جوخة(ن) قرمزيه
عليها كمام(ن) فاضيات

رد ابن سليم :

ماتقدر تفصّلها عليّه
وش نساك لين الوقت فات

قال ابن كريع :

أنا من عيال الحارثيه
دوبي يوم وأصّدر في عزات

رد ابن سليم الجهلاني :

لا راحت قويه من قويه
ماحسّبك يا قملة قفات

محاورة

عوض بن سليم مع مريسي الحارثي

(رحمهما اللّه تعالى)

الشاعر مريسى بن سعد بن مليفي الحارثي يعد من كبار شعراء بني الحارث في الزمن الماضي وحدث أن حلّ مع بعض من أفراد قبيلته كضيوف على بني مالك الذين أحتفوا بقدومهم وأقاموا حفل كبيرا أحتفالا بهم وهناك دارت محاورة شعرية مابين الشاعرين الكبيرين عوض بن سليم ومريسي الحارثي كانت البداية فيه من قبل عوض بن سليم :

عوض :

هلا يامرحبا باللي لفى ترحيبة السفطان
تراحيب الغلا باللي لفانا من عوانينا

مريسي :

عساكم في المراد ليا لفينا كلنا صدقان
ليّا جيتوا لقيتونا ونلقاكم ليّا جينا

عوض :

أنا شاعر بني مالك وأنا راضي وأنا غضبان

وأنا راعي الأمانه يوم ماتلقى الموامينا

مريسي :

أنا شاعر بني الحارث وأنا للمعرفه سلطان

تبي تجنون فيّه ياسلاطين الجهالينا

عوض :

أنا عندي صبية كل يوم اتدور الخطبان

تسيّر في الديّر ومرار تبدي في المزابينا

مريسي :

أنا عندي لها رجل(ن) من الخانق* ليا الشطان

تحزّم له بجنبيه ورمّى بالسكاكينا

عوض :

أنـا هذا السنة ياصاحبي طيب وأنا وجعان

وأدور يامريسي لـلـطـبـيـب الـلـي يـداويـنـا

مريسي :

أنـا عندي حكم وأنـا المداوي من على البرهان

أداوي عـلـة(ن) فـالـجـوف و إلا فـالـضـلاعـيـنـا

***الخانق ؛ منطقة في بني مالك .**

محاورة الشاعرين الكبيرين

عوض بن سليم ومستور بن كريّع

محاورة قصيرة تمت مابين الشاعرين الكبيرين عوض بن سليم ومستور بن كريّع (رحمهما اللّه تعالى) وكانت البداية من مستور الذي قال :

يوم(ن) نصبنا البيارق في شلـيـل*
الـمـالـكـيـــه ياعـوض وش حـالـهـا

فرد عليه عوض :

بـيـرق هـلّ العوجّا مزبّنـة الـدخّـيـل
مـاهـيـب بـيـــارق كـايـــده واعـــيـــالـهـــا

*شليّل : أحدى قرى المحارزة من بني مالك

دار الرشيدي للطباعة والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة الصحة

الرقم ٤٠٩٥
٢٠٢١٤/٣/٢٦

تبليغ عن وفاة

١) بيانات المتوفى : -

اسم المتوفى عوض سليم المالكي نوعه ذكر عمره مهد مهنته متسبب

جنسية المتوفى سعودي ديانته مسلم محل ولادته الطائف

محل اقامة المتوفى الطائف - بطحاء قريش محل الوفاة الطائف

يوم وتاريخ وساعة الوفاة الجمعة تاريخ ١٤٠٦/٤/٢٤ الساعة ٦ صباحاً

رقم حفيظة النفوس ١١٩٤١ التاريخ ٨٢/١١/٢٧ المصدر الطائف

رقم جواز سفر (الغير سعودى) .... التاريخ .... المصدر ....

٢) بيانات المبلغ : -

اسم المبلغ سعيد عوض المالكي علاقته بالمتوفى ولده

عنوان المبلغ حارة الطائف ... تاريخ التبليغ ١٤٠٦/٤/٢٤

رقم حفيظة نفوس المبلغ ٢١٩٢٢ التاريخ ٨٥/٢/٢ المصدر الطائف

رقم جواز سفر (الغير سعودي) المبلغ .... التاريخ .... المصدر ....

اسم المطوف (اذا كان المتوفى حاجاً) ....

أقر أنا المبلغ ادناه ان البيانات الموضحة بعاليه صحيحة وتحت مسئوليتي .

توقيع المبلغ



٣) بيانات بمعرفة الطبيب المعاين -

سبب الوفاة المباشر شيخوخة

المرض الاصلي المسبب للوفاة ....

امراض أخرى ساعدت على حدوث الوفاة ....

أمراض أخرى لاعلاقة لها بالوفاة ....

تاريخ المعاينة : ١٤٠٦ | ٤ | ٢٤

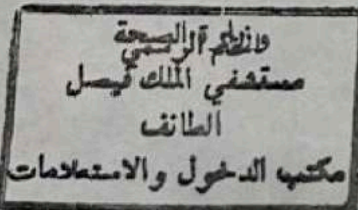
قبل / بعد الوفاة

اسم الطبيب ....

وظيفتـه طبيب مقيم

توقيعـه

مصدق | مدير المستشفى



هذه الشهادة للتبليغ والاخطار ولا تعتبر شهادة وفاة رسمية .

أجمل محاورات القلطة لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

معتوق الزبيدي

محاورته ونبذة عنه



لوحة خاصة بالشاعر معتوق
الزبيدي (رحمه الله تعالى)

معتوق بن حامد بن عيضه بن مستور المخشي المالكي من مواليد عام ١٣٤٠هـ في قرية العتّلة وتمت تسميته بالزبيدي نسبة إلى زوج والدته والذي كان يسمى الزبيدي

ويعد شاعرنا من الصفوة من شعراء بني مالك الذين أمتلكوا الموهبة في مجالات الشعر المختلفة سواء في شعر العرضة أوالنظّم أو القلّطة أو طرق الجبل أو الأناشيد .

محاورة معتوق الزبيدي

مع محمد الحداري الحربي

الشاعر الكبير محمد بن شبيب الحداري السليمي الحربي (شاعر حرب) من مواليد ١٣٤٠هـ تقريبا قرضّ الشعر منذ صغره وأجاد في شعر المحاورة والنظم ورغم معرفته لكلا النوعين الا أنه فضل أعتزال المحاورة في آواخر فترات حياته مكتفيا بإلقاء شعر النظم وخاصة فيما يتعلق بالنصح والصلح .

وهو شاعر مفوّه يمتاز شعره بجزالة اللفظ وسهولة الحفظ ورغم بعده عن الاعلام الا ان شعره فرض تواجده وأنتشر بين محبي الشعر الشعبي لجزالته وهو صاحب البيت المشهور :

من قــال بـالـنـاس قـالـوا بـه
ومن عــال تـاتـيــه عـيـالـي

وأصبحت بعد ذلك مثلا يتداوله أبناء البادية وقد توفي رحمه اللّه تعالى في يوم ١٦ شوال ١٤٣٨هـ .



لوحة خاصة بالشاعر محمد
الحداري (رحمه الله تعالى)

حدثت هذه المحاورة القديمة التي وقعت تفاصيلها بالمدينة المنورة في الستينيات الميلادية والثمانينات الهجرية من القرن الماضي مابين الشاعرين الكبيرين معتوق الزبيدي وخصمه كان محمد بن شبيب الحداري (رحمهما اللّه تعالى) وكان كل طرف من الطرفين المتقابلين لايعرف خصمه فالشاعر أبن شبيب كان لايعرف الشاعر معتوق الزبيدي وبالمقابل كان الشاعر الزبيدي لايعرفه فلم يسبق لهما التلاقي من قبل .. جمعتهما الصدفة ضمن حفل زواج لأحد الأشخاص من قبيلة حرب عُزم من خلاله الشاعر معتوق الزبيدي .



صورة قديمة من عصر الثمانينات
الهجرية تمثل حفلات الزواج داخل الأحياء

وتمت إقامة الحفل مابين المباني السكنية كما هو حال كثيرا من حفلات الزواج المقامة في المدن وقبل دخول صالات الزواج وقاعات الأفراح داخل المدينة المنورة وباقي مدن المملكة .

ومابين مباني الحيّ العمراني وفي أرض فارغة تم نصّب صيوانٍ كبير أُعدّ بغرض أستيعاب المدعوين للزواج والحفل الشعري وتم مابينهما هذا الحوار الشعري الجميل الذي كانت بدايته من قبل الشاعر محمد بن شبيب الذي قال :

سلام اللّه عليكم وأسمعوا فالهرج ياحضار

من أهجوس(ن) مسيسها على غالي مبانيها

رد الزبيدي :

هلا في مرحبا في مرحبا يامكرم الخطار
تراحيب الغلا والموز ف أولها وتاليها

الحداري :

أنا بعطيك من عندي صبيّه تعجب النظّار
قبيحـ(ن) لونها لكن ذربه في معانيها

الزبيدي :

أحنيها وأثنيها و أعلمها على المزمار
وأعلمها طروق البحر لاعدمت غنانيها

الحداري :

ترى في راسها قرنين مايعدي بها المنشار
وليّا ذيّر بها المحضار ماتحرز تباريها

الزبيدي :

أحاضيها وأصّليها والقيّها اليمين أيسار
وأثني اقرونها حتى تعّود تحت أياديها

الحداري :

الا ياخي أسألك ع العشيره والعرب والدار
بعيد(ن)عن عسير أهل اليمن والا حواليها

الزبيدي :

أنا جدي وأبويه مالكي ينشّب له بالنار
ليّا شئنا نشّب النار وإن شئنا نطفيها

البحر :

أنا خيلت يم ادياركم نو(ن) بدا وأنكار
سمعتوا راعده والا تلحقكم نواشيها

الزبيدي :

هذاك أمطرّ بحر وأمطرّ يمن وأمطرّ سهل وأنهار
بلاد احروب يقلون البساتين ينتزى فيها

الحداري :

أنا حاقرك وأثرك للبحر يامالكي غوار
أثار أهل اليمن ماهم على لبسة جنابيها

الزبيدي :

أنا خصمك وأنا دونك ليّا جا للخبر قفّار
قريت الفصحى والبكما نبينها بأساميها



أجمل محاورات القلطة

لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

علي بن زايد الجهلاني

نبذة عنه وبعض محاوراته



لوحة خاصة بالشاعر علي
بن زايد (رحمه الله تعالى)

الشاعر الكبير علي بن زايد الجهلاني المالكي أحد فحول شعراء قبيلة بني مالك الحجاز ويعّد من الذين أمسكوا منهم بالعصا من المنتصف فمن شعر النظم الذي برّع فيه كثيرا أمتدادا إلى العرضة الجنوبية التي ترك له فيها أثارا لاتنسى وأنتهاء بشعر المحاورة (القلّطة) والتي طبع فيها شاعرنا بصمات خالدة مع كبار شعرائها.

كانت ولادته (رحمه اللّه تعالى) عام ١٣٢٤هـ في بني مالك في قرية المزاريع والتي تعد إحدى قرى قبيلة الجهالين وكحال الكثير من شعراء جيّله في بني مالك عاش طفولة عنوانها اليتّم والمعاناة فتوفي والده ومن ثم والدته وهو لم يبلغ بعد الرابعة من عمره وتولت رعايته من

بعدهما جدته لأبيه حتى العاشرة من عمره ثم توفيت رحمها الله فتولى رعايته أبن عمه عايض بن زويد والذي كان شيخ قبيلة الجهالين وإلى جانب ذلك فقد كان شاعرا كبيرا وهذا ماجعله ينشأ في بيئة شعرية جعلته يتجه للشعر منذ صغره فكان في بداياته يردد أبيات الشعراء وقد ساعده على ذلك ماأشتهر عنه من قوة بالذاكره وسرعة بالحفظ ثم مالبث أن أشتهر بالشعر قبل أن يصل إلى الثامنه عشرة من عمره وبدا يصيغ أبياته على حياء إلا أنه مع تشجيع أبن عمه عايض بن زويد له والذي أخذ يحاوره شعريا ويدخله مجالس المحاورة لقي من بعدها شهره واسعة في أوساط بني مالك بجيله و ديرة أبا لحارث الذين كانوا ملاصقين لقبيلته

الجهالين ومن ثم أمتدت إلى كافة أرجاء المملكة الواسعة حين أستدعاه الملك فيصل رحمه اللّه تعالى في مدينة الطائف للإستماع إليه وضمه لمجالسه الشعرية فكان له الكثير من المساجلات المختلفة تقابل من خلالها مع العديد من الشعراء المشهورين في ذلك الزمن أمثال عبداللّه بن لويحان وأحمد الناصر وناصر القتّات وأحمد الأزوري وجاراللّه السواط وغيرهم من كبار الشعراء .

ومما يروى عن علي بن زايد أنه كان من الشعراء المقربين للملك فيصل رحمها اللّه تعالى وقدم في إحدى الصباحات للسلام عليه قائلا :

سلام ياوالي الرعيه
اللّه يصبحكم بخير
اللي مثيلك ياهنيه
الجنة في وجهه تنير
ماكنت كاره لي عطيه
أما فرس وإلا بعير
ولا طلعت المالكيه
أقول من عند الأمير
واللّه لو القالي لقيه
لأهل اليمن وإلا مطير
أني ماأنزلها يديه
أخاف من سيف(ن)شطير
يحّت في راسي شويه
ولاني أعمى وأستدير

محاورة علي بن زايد

وناصر بن قتّات

(رحمهما اللّه تعالى)

هاهنا نطرح محاورة قوية جرت بين شاعرنا الكبير علي بن زايد الجهلاني مع ناصر بن قتّات العتيبي رحمهما اللّه تعالى (سبق لنا التعريف بنبذة عنه فيما سبق) وحدثت هذه المساجلة بحضور الملك فيصل رحمه اللّه تعالى وكانت البداية من علي بن زايد الذي بدأ بالبدع قائلا :

أبن زايد :

واجب(ن) منا السلام وواجب(ن) منكم تحيه
والتحيه للمعارف من يمين ومن شمالي
قالها اللي يوم غنى جابته من طيب نيّه
مأيعرضّها مناسيم الصبا والا العوالي*

ناصر القتات :

مرحبـ(ن) بك يالمسلّم مرحبا عشرين ميه
مرحبـ(ن) بك عدّ ماهلت هماليل الخيـالي
مرحبـ(ن) يالمالـكي ياللي عزاتك مـالـكيـه
بالعزاة أعرفك وأنته عارفـ(ن) جدي وخالي

أبن زايد :

إنت يالقّتـات وانـعـم والـقـلـوب إلها نـحـيّـه
مانبي نرمي خـيالك وأنت لاترمي خـيـالـي
الـمـعـارف خـلـهـا تـطـلـع تـمـام بـلا رزيّــه
خـلـهـا تـطـلـع لـنـا تشبه كما سـلـم الريالي

القتات :

أنت ياذا المالكي عهدي بكم هاك السنّيه
عنك أسال الناس وأنته ماتبي تسأل لحالي
المعارف ذوقها يشذى لذوق الشاذليه
والمعاني طيبه سوات أبو زيد الهلالي

أبن زايد :

أحمد اللّه وأشكره مابه خلاف ولا بليّه
من قديم الهجر مانغوى خفاف ولا ثقالي
والمثايل كلها لو جنبّت ضمة يديه
ماأفرح إلا يوم أغنيها على شرف الرجالي

القتات :

أما أنا رجلـ(ن) عتيبي والقويه للقويه
والقليّب إليّا ورد وارد يطولتّه حبالي
في قديم الوقت يوم الناس تحرّب للغزيه
ماغزيتوا ف الديار اللي بها رقراق خالي

أبن زايد :

أما أنا قومي بني مالك في أرضـ(ن) مالكيه
والحكومه سيّرت في سهلها وإيا الجبالي
ماخبرت لكم سلوم ولا خبرت إلكم دعيّه
خلّ حالك ياعميل الخير يقعد مثل حالي

القتات :

أنت خابر يوم حسّ الملح زلزل فيه فيه
خابر الأول وخابر ويش يحصل ف التوالي
خابر العتبان قوم(ن) وقت أقول ماركيه
ميّر طيع وقول تم ولا تطول ف الجدالي

أبن زايد :

ماعرفتك غير صبح اليوم في وديان ليّه
واليمن* ماتعرفه لكن لا تكثر جدالي
الشريعه ومّنتنا لا خلاف ولا خطيّه
يالّله إني طالبك في سترها طول الليالي

القتات :

ثابتـ(ن) حكم الشريعه يوم كان الحبـل ليه
يـوم كان أهـل الشوارب كضموا على السبالـي
خابر المصباح ياعلي وخابر(ن) في عـشيـه
خابر أن الـقـوم قـوم ومرّها يـخـلـط بحـالي

أبن زايد :

لـو سـلـمـنـا ذيبها اللي بـان من سـدّ الـشـفـيّـه*
كان رحتوا في خبوت اهذيل ياعرب الجمالي
ميّـر لا تـزهـب ولا تـبــدي بـبـرنـامـج عـلـيّـه
صـاحـبـك مـعـروف يا رجـال في كـل السؤالي

*اليمن : ليس المقصود بلاد اليمن الحاليه ولكن كانت قبائل الحجاز قديما تطلق على ماكان جنوب مناطقها يمنٌ وماكان شمال منها تسميه شام .

*الصبّا والعوالي : مسميات لنوعين من الرياح في منطقة الحجاز فالصبّا يأتي جافا من الجهة الشرقية بينما العوالي تعّد رياح رطبة وندية وتبدو رائحة قدومها كرائحة المطر وهي تأتي من الجهة الجنوبية وقد ورد ذكرها في حديث النبي ﷺ الذي قال: (نُصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور) .

سدّ الشفيّه* : سدّ بمعنى خلف والشفية تصغير لكلمة شفا وهو وصف حجازي قديم للمكان ويطلق على كل مكان مرتفع يشرف على السهول المنحدرة .

محاورة الشاعرين

علي بن زايد و عبدالله بن لويحان

(رحمهما الله تعالى)

نبذة عن الشاعر

عبدالله بن لويحّان



لوحة نادرة وخاصة بالشاعر

عبدالله بن لويحان (رحمه الله تعالى)

الشاعر عبدالله بن عبد الرحمن بن لويحان العنقري شاعر مشهور ولد في عام ١٣٠٨ هـ ويُعد من الشعراء الأفذاذ الذين تميزت أشعارهم بالقوة والجزالة وقد عاش في الدوادمي، ثم انتقل إلى الكويت لطلب الرزق، وعمل في الغوص لمدة عشر سنوات تقريبًا ثم عاد إلى بلدة الشعراء وبعدها ذهب لمدينة عنيزة وأستقر لمدة ثم بعد ذلك أنتقل إلى مكة المكرمة وأستقر في حي الشامية حتى وفاته عام ١٤٠٢ هـ رحمه الله تعالى .

كان من مرافقي الملك فيصل مع شعراء مثل عبادل المالكي وأحمد الأزوري وعلي بن زايد المالكي وناصر بن قتات وحاسن المطرفي وغيرهم .

وخاض في عصره العديد من المحاورات مع عددا كبيرا من شعراء عصره مثل أحمد الناصر وسليمان بن شريّم وصقر النصافي وأحمد الأزوري كما كان له العديد من المحاورات الساخنة مع شعراء من بني مالك مثل عبادل بن راشد وعلي بن زايد وعيضة بن طوير وقيل لي أن له محاورات عديدة مع الشاعر الكبير عوض بن سليم ولم يتسّن لي الحصول عليها ولعلنا في هذا الكتاب ننقل بعض من محاوراته مع بعض شعراء بني مالك القدامى (رحم اللّه الجميع برحمته) .

محاورة ممتعة فيها من القوة الكثير كان طرفاها شاعران كبيران الا وهما الشاعر علي بن زايد المالكي مع الشاعر عبداللّه بن لويحان والذي كان من نخبة شعراء عصره وكانت هذه الحفلة بحضور الملك فيصل (رحمهم اللّه جميعا) وهي المواجهة الأولى بين الطرفين كان فيها البدع لأبن لويحان الذي قال :

سـلام رديّـة(ن) لهـا درب منـقـادي
رديّـة(ن) من صدر شاطر مسويها
وأثني على آل سعود ظفران وأجوادي
وأثني عـلى شاعـر(ن) يبني معانيها

فرد عليه أبن زايد قائلا :

يامرحبا ترحيبة(ن) علمها بادي
ترحيبة(ن) يعجبك ذلحين طاريها
أحب راع العرف ما يخطي القادي
وأكره كثير أناس يخطي قواديها

اللويحان :

علم لنا يا لمالكي علم الاوكادي
علم لنا عن ديرة(ن) كنت وازيها
إنته من أهل الكرّ والا أهل شدادي
ترا ماعرفنا الديار إلا بأساميها

أبن زايد :

ياصاحبي منته عن الناس نشادي

وش لك بديره نايفه منت واطيها

أنا من ديرة(ن) طلعها المسك والكادي

فرّعة بجيله رايح السيل يسقيها

اللويحان :

رسمت لك ميعاد ما أخلفت ميعادي

وكل ديرة(ن) شورها عند أهاليها

لابد من ميقاف واسيوفنا احدادي

وإن كان في روحك بلا جا مداويها

أبن زايد :

العيّس يا رجّــال يحــدى بها الحــادي

يحـــدى بهـــا للُضلـــع والا لـواديـهـا

الـيـــوم أنـــا ويــاك في حــلــة أسـيـادي

لا أنتــه مسرحّــها ولا أنتــه مضويـهـا

محاورة علي بن زايد
مع علي الظاهري
(رحمهما اللّه تعالى)

كانت هذه المحاورة التي تمت مابين الشاعر الكبير علي بن زايد ضد شاعرا كبير آخر يسمى علي الظاهري الحربي رحمهما اللّه تعالى وكانت بحضور الملك فيصل رحمه اللّه تعالى والذي كان بجانب قوة شعره يتذوق الكلمات الشعرية ويتأمل معانيها فيميز الغّث من السمين منها ولهذا فكان ينقح الشعراء لينتقي النخبة منهم ومن ثم أحضارهم لمجالساته وكانت بداية المحاورة من قبل الظاهري :

سـلام رديّـة(ن) في حـفـلـة أجـواد

رديّــة(ن) جــالهـا رعــد(ن) يدّنــا

يـامالـكـي خـلـّ مشيـك في تركـاد

يـاكـم ثنيّنـا من رقـاب(ن) ماتثـنـا

رد علي بن زايد :

يامرحبا ياعميد(ن) جرّ الإنشاد
ترحيبت(ن) واجبه والرد منا
حضرت أنا وأنت في حفله وميعاد
واللي حكى في قفانا ما غبّنا

هنا أنتهج الظاهري الترميز في أبياته :

العام لاتذكره والعام لاعاد
ليلة شرينا معك هيل(ن) وبنّا
وأنا أحسب أنك نهار الورد ورّادٍ
وأثرك تشيل الحمايل ياجملنا

لم تفّت المعاني شاعرا مثل علي بن زايد وأنتبه إلى الحفرة التي أراد الظاهري أسقاطه فيها ..

لهذا رد عليه أبن زايد بدهاء :

أنـا أقـدر أخـذ مـعـك صـدره وميـراد
قـبـل الـبيـارق تـجـي مـنـا ومـنـا
من كـف صـقـر(ن)مضـرّ(ن) بالـتـصيـاد
أصـطـادكـم ثـم عـوُد صـاد مـنـا

فضحك الملك فيصل الذي أنتبه للموقف وأعجب برد وفطّنة علي بن زايد فوجه كلامه للظاهري : دوك ياظاهري .. أنت فتحت بريج على المالكي وهو سدّه عليك بحصاة فقبل حكم الدولة ماتقدر لاأنت ولاغيرك تروح ديارهم وبعد حكم الملك عبدالعزيز صادك ثم صاده .. هاه وش تقول ياظاهري..؟ قال الظاهري : ماأقول شيء عقبك ياطويل العمر ..!!

وكما ترون فالشاعر أخذ يكرر نفس الأسلوب الذي لمسناه في معظم المحاورات القديمة التي خاضها شعراء بني مالك مع القبائل المختلفة الا وهو التعريض بمقتل أبن فاضل رحمه اللّه تعالى على يد جيش الملك عبدالعزيز لحداثتها أيامها وكما لاحظنا في كلماتهم فللنصر الف أب وكل قبيلة تحاول تحويره لنفسها والأمر الآخر أراد منه الشاعر كسب الموقف أمام الملك لأظهار مدى ولائه للدولة هو وقبيلته ولكن الملك فيصل رحمه اللّه أنتبه للأمر الذي تجنبه بفطنته الشاعر علي بن زايد رحمه اللّه .

محاورة علي بن زايد
وسعد بن مرعي الحارثي
(رحمهما اللّه تعالى)

محاورة تمت بين شاعرين من الزمن الماضي الا وهما الشاعر الكبير علي بن زايد المالكي وأيضا الشاعر الكبير سعد بن مرعي الحارثي والذي حلّ في ديار الجهالين من بني عمرو بني مالك كجّار لسنوات طويلة وتقابل خلالها مع العديد من شعراء بني مالك وغيرهم بل أن أول بدايات الشاعر الكبير أبن طوير في صغره كانت مع سعد بن مرعي في سوق ثقيف .
وكان البدء من أبن زايد الذي داعب صديقه أبن مرعي ممازحا :

ليت لي ياسعد من تمركم جوف ثوبي
ياحسوفي على طعمه نخيل أرحماني

أبن مرعي :

ياعلي مالكم بالتمررح للحبوبي

من حبوب الحجاز اللي عليها السواني

أبن زايد :

لا هيّا من هليّل النخل عقب الهبوبي

والقسّى لا هيّا عقب القسّى من لياني

أبن مرعي :

حسبي اللّه عليك اليوم مخطي الدروبي

خلّ قلبك على تقواه يامودماني

أبن زايد :

ميّر قلبي غدا مالزمه إلا جنوبي

كلها سبّة اللي تلوّي الخيزراني

أبن مرعي :

أنت كم لك تمنى في نبوت الجبوبي

ميّر دونه هلّه من دون قاصي وداني

أبن زايد :

مانبا إلا رضى ماجيتكم بالغصوبي

من عميد(ن) ليّا مني دعيته لفاني

أبن مرعي :

جيشنا ياأبن زايد مايحب الركوبي

يركبونه هلّه لاجت حدوث الزماني

محاورة علي بن زايد

مع أحمد الأزوري

(رحمهما اللّٰه تعالى)

الزوران فخذ من قبيلة عتيبة يسكنون (وادي ليّه) جنوب مدينة وهم حاضرة أهل قرى ومزارع ليس منهم بدو رحّل وفي إحدى الحفلات القديمة (تقريبا ١٣٥٨ هـ) لأحد وجهاء الزوران ويدعى أبن شعيّل وتم توجيه الدعوة للشاعر الكبير علي بن زايد الجهلاني رحمه اللّه تعالى وأختير لملاقاته شاعر الزوران الكبير أحمد بن حمد الأزوري وهو شاعرا مخضرم قديم أدرك حكم الشريف على الحجاز ورافقه في رحلاته وغزواته ، ثم أنه بعد أن مكن اللّه لجلالة الملك عبد العزيز في الحجاز كان من الملازمين لأمير الحجاز حينها الأمير فيصل بن عبد العزيز ومن شعرائه المقربين حتى توفاه اللّه (رحمهم اللّه تعالى) .

لهذا كان اللقاء موعودا بالقوة والنّدية مابين طرفين لهما باع طويل في تاريخ الشعر ولديهم الكثير وقد كانت هذه الحفلة في وادي ليّه .

وكانت البداية من الشاعر أحمد الأزوري الذي قال :

سـلام رديـة(ن) تـبـدا بـزيـن الـكـلام
رديـة(ن) من جـديـد الـعـرف سـويـتـهـا
يامالـكـي عطني أعلامك وخذلك أعلام
عـلّـم لـنـا ع الـديـار اللي تـوطيـتـهـا

فرد عليه أبن زايد :

يامرحـبـا بك عدد برق(ن) يبوح الـظلام
تـرحيبة(ن) من جـديـد الـعـرّف سـويـتـهـا
أعـطـيـك علمي عـلى درب الـوفـا والتمام
روحـي تـرانـي عـن أهـل الـشـرك بريّـتـهـا

(وأستمرت المحاورة بين الطرفين حتى
أحتدمت بعد ذلك بشكل لايتذكره
المصدر) حتى وصلوا إلى

قول أحمد الأزوري :
يابن شعيّل أنت للحجزان قايم مقام
دوّر خـويـك ضيـوفـك ماتنقيتها

فرد عليه علي بن زايد قائلا :
ضيوفنا يلتقون الشحم عقب الإيدام
وأنتـه ضيوفـك لأبن رشدان سريتها



محاورة علي بن زايد
مع محمد الروقي
(رحمهما اللّه تعالى)

محاورة قوية كان طرفيها الشاعر علي بن زايد المالكي مع الشاعر محمد الروقي العتيبي وكانت بحضور الملك فيصل رحمهم اللّه جميعا ..

العتيبي :

ياسلامي عليكم يالقروم الاصايل
يارجال(ن) على حدّ العدا صيرميه
والتحيه على شاعر يرد المثايل
وأحمد اللّه بعد جا في مضمة يديه

فرد عليه أبن زايد قائلا :

مرحبا ياعميد(ن) ماغويت الدلايل
ماغويت الدلايل يوم رديت التحيه
الخفيفه خفيفه والثقايل ثقايل
مالكم ف اليمن عرف(ن) ولالك نحيه

العتيبي :

عام الاول سمعت الرعد والسيل سايل
ثم سقى ديارك عقب كانت سنيه
جنبي عن ديرنا وأشردي يالهمايل
مابقى لك علوم ولابقى لك دعيّه

أبن زايد :

دنّ رعد الحيا وأسقى جميع القبايل
وش مضالك مع الأخوان ذيك السنيه
يامعيز الحضر وإن قلدوك الشمايل
جاك ذيب الخلا ميّر أشردي ياحويه

محاورة علي بن زايد

مع جاراللّه السواط

(رحمهما اللّه تعالى)



لقاء قديم جمع مابين الشاعرين القديرين علي بن زايد وجارالله السواط رحمهما الله تعالى وكان البدع من طرف علي بن زايد الذي قال :

سـلام رديـة(ن) مـثـل الـعـسـل
رديّــة(ن) ودنــا بـسـوالـهـا
خـلـك تـوحـى لـهـا يـابن وصـل
والـطّـيّـبـه عـارفـيـن رجـالـهـا

جارالله :

يامرحبا من هـجـوسـ(ن) ماتمـل
حي الـمـثـايل ورجلـ(ن) قـالـهـا
الـلـي طـلـع بـالـسـمـا عـوّد نـزل
ولا حـسّـب قـرشـهـا وريـالـهـا

علي بن زايد :

ضميان ضميان والما في نهل
والبير خايف تطول حبالها
ماكل رجّال يرمي يارجل
لو جاك بالبندقه مشتالها
وأن صاب مره عشر منها نصل
خسارته زهبته واكيالها

جاراللّه :

الداب الأسود على السكه نزل
والقافله لا تروح لحالها

أجمل محاورات القلطة لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

عيضّة بن طوير

نبذة عن حياته وبعض محاوراته



مما ذكره الشاعر الكبير محمد بن ثايب في وصف عيضه بن طوير أنه قال في أحدى مقابلاته لو أجتمع جميع شعار القلطة ضد بن طوير لأدخلهم من كمه بيبسي وأخرجهم من الكم الآخر ميرندا وهم لايعلمون (بحسب كلامه) فمن هو عيضه بن طوير الذي أتفق جميع شعراء العرضة ومتابعيها على تسميته شاعر العرضة الأول وهو بالفعل يستحق هذا اللقب من عدة أوجه مختلفة لعل أبرزها قوة الكلمات وعمق المعنى وغزارة القريحة وكأنما هو يغرف من بحر لايعرف منتهاه .

هو عيضة بن طوير بن بخيت بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد اللطيف المنصري الغفيري العفيفي المالكي شاعر مشهور في الأوساط الشعرية وكشأن كثيرين من أمثاله وجد ذاته في هذا اللون أكثر خصوصا وقد ولد شاعرا في بيئة تعشق الشعر وتنظمه وتشقرّه فأخوته ووالده وأجداده وحتى أبنائه شعراء .

ولد أبومنير عام ١٣٦٥ هجري في قرية "وشل" التهامية والواقعة في منطقة "بخيان" الواقعة بجوار محافظة أضم كما ينتمي إلى قبيلة الغفّرة من بني عفيف من بني عمرو من بني مالك ويعود بنسبه إلى قبيلة المناصير .

عاش شاعرنا مايزيد عن سبعين سنة قابل فيها مئات إن لم يكن الاف من شعراء القبائل العربية وتنقل فيها في كافة مدن المملكة المختلفة وهو من يعرف عنهم أخلاقهم الطيبة وتواضعهم وحبهم للصغير والكبير كما عرف بثقافته العالية في كافة المعارف فهو حين يتكلم عن الشعر العربي القديم والشعراء القدامى فأنك تشعر بأنك أمام موسوعة شعرية متنوعة وهو ذات الأمر حين يتحدث عن التاريخ وأحداثه أو علم الأنساب وكذلك ستجده نفس الشخص في باقي العلوم فذاكرته القوية بجانب ذكائه الفطري إضافة لتعلمه للقراءة والكتابة في سن مبكرة ساهمت في حبه ونهمه للقراءة مما جعله يحفظ القرآن الكريم والمتون

والأحاديث وأيضا فهو يحفظ المعلقات العشر المطولة كاملة وكان بيته رحمه اللّه تعالى يعج بالزائرين ممن كانوا يعشقون أحاديثه وأشعاره وقبل هذا وذاك كرمه المصاحب دوما لابتسامة مميزة لاتفارق ثغره وظل على هذا الأمر حتى أتت منيته وأختاره الخالق رحمه اللّه تعالى يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ شوال ١٤٣٥ هـ وكان يوم وفاته يوم حزينا ليس على قبيلته فقط وأنما على جميع محبي وعشاق الشعر بكافة الوانه .

محاورة أبن طوير

مع عبداللّه اللويحان

(رحمهما اللّه تعالى)



لوحة خاصة بالشاعر عبدالله
بن لويحان (رحمه الله تعالى)

الشاعر الكبير عيضة بن طوير كان له صولات وجولات في شعر المحاورة والرديّات التقى من خلالها بالكثير من كبار شعرائها أنذاك .. وفي عام ١٣٩١ هـ التقى بالشاعر عبداللّه بن لويحان (أحد شعراء الملك فيصل وسبق التعريف به) في محاورة سابقة وكان البدع من بن لويحان /

اللويحان :

يا مرحبا ياعريب أخوال وأجدادِ
ياللي يجيب الخبر من كل فنّا
الليله علّم لنا عن سوق حدّاد
وش صار وش راح فالعود المدنّا

عيضه بن طوير :

حـدّاد يعـلـم لكم عن سـوق بـغـدادِ
والـلـه يـقــويـك ياحــامي وطــنــا
الـعــود ماصـــاده إلا نـمــر صـيــادِ
أصــطــاد مـنـكم وعــوّد صــاد منّــا

اللويحان

حـصـلـت من عـمـتـي دلـه وبـراد
وأنــا مـعـبـيّ لـهـا نـجـر(ن) يــدّنــا
وأبوك يا للي عن اللي فات نـشـادِ
صـدّر عميلي وأنــا له ف الـمـثّـى

عيضه بن طوير

سبحان من جابنا من غير ميعادِ
ياشاعر(ن) ما عرفته لين غنى
لكن ما شي عن المقسوم مشرادِ
مضى عليك الزمان اللي فتّنا

اللويحان

يامرحبا مرحبا والعّرف ينقادِ
ينقاد وأحلى من التمر المجنى
ضيوفنا يوم ذاقوا عندنا الزاد
انحن زبنهم بعد قالوا زبنّا

عيضه بن طوير :

أنـا أحـسـب الضيف يبغي مقعد أجـوادِ
وأثـــار مـاقــصـــده إلا يــمــتــحــنــا
لـكن جـزا اللي يـجـي لـلـشـر قـصّـــادِ
يـرغــم ولا يـطـعـم الـــزاد الـمـهـنــا

اللويحان :

يـاسـيـدي إني أبغى لك خير وإرشـــادِ
لـكــن ماريـحــك قـلبـ(ن) مـعــنــى
حـتى وقـامـوا لــذاك الـنـار وقـــادِ
ولا دريـتـــم وهـي مـنــا ومــنـــا

عيضه بن طوير :

جـانـا عـصـاة لـهـا بـارق ورعّـادِ
وأنـا تـمـنـيـت مـثـل الـلـي تـمـنـى
ماهي عـصـاك أنـت راعي زاد وشـدادِ
كـود(ن) تـشّـد الـذلـول اللي مـسـنـا

وكما هو واضح فأن المحاورة بين الطرفين تدور حول أمرا معين الا وهو حرب أبن فاضل رحمه اللّه مع جيش الملك عبدالعزيز رحمه اللّه والذي كان يتألف من الاف المحاربين من كافة القبائل والملاحظ أن معظم المحاورات التي دارت مع شعراء بني مالك في تلك الفترة كانت تركز على التعريض بالخسارة وينطبق عليهم مقولة الحكيم القديم الذي قال للهزيمة أب واحد وللنصر الف أب .

محاورة مابين
عيضه بن طوير ومستور العصيمي
(رحمهما الله تعالى)



لوحة خاصة بالشاعر مستور
العصيمي (رحمه الله تعالى)

في عام ١٣٤٧ هـ شهد وادي بسّل الكائن في جنوب مدينة الطائف ولادة الشاعر الكبير مستور بن تركي العصيمي العتيبي وكانت بداية مشواره الشعري في عمر ٢٥ سنة إذ دخل غمار شعر المحاورة ولاقى خلالها فطاحلة الشعراء مثل صيّاف الحربي وعيضة بن طوير ومطلق الثبيتي وجار اللّه السواط ومحمد بن حوقان وعبد اللّه المسعودي وأيضا الجبرتي ورشيد الزلامي رحم اللّه من مات منهم وحفظ من بقي وأستمر شاعرنا في مسيرته الشعرية الناجحة والموفقة حتى كان مرضه ثم وفاته (رحمه اللّه تعالى) عام ١٤٤٢ هـ

دارت هذه المحاورة القديمة والجميلة برغم قصرها مابين الشاعرين الكبيرين عيضه بن طوير ومستور العصيمي (رحمهما اللّه تعالى) عام ١٣٩٣هـ في مدينة الطائف

أبتداها الشاعر عيضه بن طوير قائلا :

يا سلامي قبل أغني والقبايل يسمعوني
من هجوس(ن) رايعه وأعرف حلاها والمراره
إنت تمشي تايه(ن) ماكن في رأسك عيوني
ليه تأطا حفرة الديبان ما شفت الخباره

مستور العصيمي :

آه ياقلبي وياراسي وتوجعني جفوني
فيك خير وفيك شر وفيك يا رأسي عباره
ما دريت أن البدايع بعضها خالف ظنوني
والمسجل ياخذ الأخبار من سدّ الجداره

عيضه بن طوير :

ياهل الملعوب لا سويت حاجه عذّروني
بنحّر العود العوج حتى تصفيه النجاره
الحسد غرّ الشقي وأرداه في جبّ الحزوني
مابذل جهد(ن) لدين ولا لحج ولا زياره



محاورة بن طوير

مع أبن طمحي

محمد بن طمحي الذيابي العتيبي

من مواليد ١٣٧٩هـ .. في " ضواحي أم الدوم "وهو شاعر ظهر في نهايات عصر عمالقة شعر المحاورة وأكسبه أحتكاكه معهم الخبرة وكذلك منحته المزيد من الثقة في النفس وأستطاع أن يكسب أحترام الكثيرين لأبتعاده عن النزول لمستنقعات الكلمات البذيئة والخارجة عن المألوف والتي للاسف أنزلق فيها عددا من شعراء المحاورة من الجيل المتأخر وقد بدأ مشواره الشعري بكتابة شعر النظم ثم أتجه للمحاورة وكانت بداية أنطلاقته من مكة المكرمة عام ١٤٠٠هـ وأستمر حتى اليوم أطال اللّه بعمره .



لوحة خاصة بالشاعر
محمد بن طمحي

محاورة لأبن طوير مع الشاعر محمد بن طمحي الذيابي والذين جمعهم اللقاء في إحدى المناسبات وكان البدع من بن طمحي :

مرحـبـا يالـذي يـقـدر يقيـم الزعـيـمـه
عــدّ نـو(ن) تلالـت بروقـه في مـزونـه
يابني مالك أتذكر عـصور(ن) قـديـمـه
يـوم ظلى جـمـلـكم يتلفت في ظعـونـه

الرد من بن طوير :

الـبـقــا ياعـريـف(ن) له مـذاهـب وشيّـمـه
يـــوم رحبـنـا كـل الـعــرب يـسـمـعـونـه
ضـحـوة العـيـد في مكه سويـتـوا وليمـه
تسعـة أيام ماشـيـل اللحـم من صحـونـه

قال بن طمحي :

لازم أهزمك حتى تعترف بالهزيمه
ليش راح الجمل ياهذيل ماتعقلونه
كل يوم(ن) على خده تلوح الوسيمه
مارفع ناظره حتى جلينا عيونه

قال بن طوير :

ليت ربي هداكم والسلامه غنيمه
وأجتنيتم ثمرها اللي ظهر من غصونه
ياقبايل قطعنا للعتيبي قسيمه
من مرور الشميسي كلكم تعرفونه

محاورة أبن طوير

مع أبن حميد

محاورة بين الشاعرين القديرين عيضه أبن طوير وسعد أبن حميد العبيدي المالكي (رحمهم اللّه تعالى) على لون السامر وكانت البداية من أبن طوير :

أبن طوير:

الا ياسعد بن حميد وش سويت في دنياك
دعيت اللّه وأجاب الدعوه اللي كنت تبغيها
بعد رحنا وسافرنا ودرنا فالديار افكاك
وغرتنا الأماني والذبيحه عند راعيها

أبن حميد:

أنا مبسوط لا شاف النظر يابو هيا شرواك
ولكن راحت الدنيا عسى ربي يسويها
بعد جيتوا هلا يامرحبا وأنا امتني ماجاك
ودورنا السباع الضاريه حتى بأناريها

أبن طوير:

بغينا من شجركم لهل هذي المنطقه مسواك
علشان ايش نضحك بالضروس اللي نجليها
عسى شيا قبضته فالليالي اللي مضت يفداك
ولا تعلّم شرف يقطع ضروسي من مثانيها

أبن حميد:

أنا مابحسد اللي يمتني من مثلكم وسواك
ولوع الأدمي تبقى وتاجي في تمانيها
أنا دارس في الدنيا وعارف بيعكم وشراك
نصيحه خلها مابين بايعها وشاريها

أبن طوير:

الا يا ضحكتي من راعي الغليون والتنباك
يدوّر للفوايد غير عيّا لا يضويها
أنا ماأحسبك تقدر تاخذ الحيات في مخباك
وأنا أتصيد سباع الغاب وأمسكها بأذانيها

أبن حميد:

سلام اللّه على قصر(ن)تليع(ن)مايبي لنباك
وأشوف الكهربه قدام عيني وش يضويها
سنينـ(ن)مبطيه عن بيتنا ياصاحبي مبطاك
توثق فالجبال العاليه وأترك مثانيها

أبن طوير:

ترانا يوم جانا العلم شيدنا على مبناك
علشان العوارف ما تنقض في مبانيها
ما دامتنا أبدا وبعد يوديها ولد براك
كمن الصاعدي يعرف مداينا وأساميها

أبن حميد:

هلا يا مرحبا منا تشرفنا على مبداك
تراحيب العواني يوم تضوي عند عانيها
هلا ياذيبنا جاك الخبر منا ولا يخفاك
نلاحظ للنمور اللي تربى راس ساميها

أبن طوير:

الا ياليتني أدري ياحبيب الروح ويش أعماك
عن الرب الذي في سابق الأيام تمشيها
نصيحه لا تعارضني وأنا أعرف مرضك ودواك
وروحك كل يوم(ن) تاصل التهمه وتبريها

أبن حميد:

تجنب عن طريق أهل الهوى والنار لا تصلاك
ترى الأنذال ما تحضر على الفتنه وتنشيها
أنا وصاني جدي وجدك مات ما وصاك
يقول السد حكمه عن جميع الناس تدريها

أبن طوير:

عسى الايام ما تبدي على سدك ولا تحداك
يـزيـنـهـا فـي أولـهـا وتـصـلـح عـنـد تـالـيـهـا
تـراني عـارفـه باقي وعـارف ضيقتـك ورضـاك
ورجلك في طريـق الخير حـقـقـنـا مساعـيـهـا

أبن حميد:

الا ياللّه طلبتـك كلـهـا الامات في رجـواك
عـلـيـم الـحـق وأيـام الـقـيـامـه وأنـت والـيـهـا
والى عاملتنا بالخير يابن طويـر ما نعصاك
وأنـا جـربت فـالـهـجـره مرارتـهـا وحـالـيـهـا

أبن طوير:

الى منا خطرنا يالعبيدي مطلبي ينصاك
تبين حجتي مابين كاتبها وقاريها
كمنك مطاع في علمنا والسد لا يخفاك
ترى اللي ما تعلم عن صقور الغاب يشويها

أبن حميد:

تقرّب من رجاة الخير ما دام الكريم أعطاك
وجنّب عن ردايا القوم لا تتبع بأثاريها
ترى وقت اللوازم في شجيع القوم ما تنساك
ولا تنسى عضود الجنّب وأشرع في مشاريها

أجمل محاورات القلطة
لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

حـوقـان

محاورته ونبذة عنه

المحاورة القادمة التي فرضتها الظروف إثر حادثة حدثت مع أحد أساتذة الشعر القديم الا وهو أحمد بن محمد بن زربان المالكي المعروف بأسم (حوقّان) ومَن مِن محبي فن الشّقر لايعرف حوقّان الذي كان شاعرا يخشاه ويهابه جميع الشعراء .

كان شاعر عرضه كبير ومخضرم ويعد من أقوى شعراء المنطقة الجنوبية وهو من مواليد المحامده وهي أحد القرى التابعة لقبيلة بني علي من بني مالك عام ١٣٤٠ هـ عاش فيها طوال حياته حتى وفاته رحمه الله تعالى في يوم الثلاثاء ١٤٢٣/٩/١٤هـ الموافق ٢٠٠٢/١١/١٩م

كان حوقان شاعرا مفحما لغيره من الشعراء وهو نفسه من قال عنه الشاعر الكبير عبدالله البيضاني كنا إذا تقابلنا مع حوقان وهو حاملا لمسبحته في يده نستطيع مجاراته ولكن عند سحبه لها الى منتصف ساعده بأتجاه المرفق فإننا لا نستطيع مجاراته وعلمنا حينها أنه ناويا قوة في القصائد وتحديا كبيرا .



لوحة نادرة وخاصة بالشاعر حوقان

في فترة شبابه (رحمه الله تعالى)

محاورة حوقان

مع عيّفان الحارثي

(رحمهما اللّه تعالى)

كان أهل قبائل البادية كعادتهم يتنقلون لأجل الحصول على المراعي الوفيرة ويبدو أن أحد قبائل الشلاوى من أبا الحارث وفدوا قاصدين قبيلة بني علي من بني مالك وطلبوا منهم مشاركتهم المرعى في إحدى أوديتهم المخضّرة والمتسعة وهو ماتم الترحيب والموافقة عليه فبني الحارث كانوا ولازالوا تجمعنا بهم الجيّرة إضافة إلى أنهم أرحام وعواني ولكن مرت الأشهر والسنوات وهؤلاء المجموعة لم يغادروا الوادي كما وعدوا أضف إليها أن الوادي على أتساعه وكبر مساحته كان عرضه للصوص وقطاع الطرق والذين يعبرون بتلصّص بينما أنعام أبا الحارث تتوزع في الوادي دون متابعة بل أن بعضها يتركونه يرعى وينام في مكانه والشيء

هذا من الممكن أن يعرضهم للإتهام خصوصا وأن المنطقة تحت سلطتهم ومتابعتهم وبالفعل صدقت مخاوفهم إذ لم يلبثوا إلا مدة من الوقت حتى أقبل منهم وفدا على رأسه شاعرا يسمى عيفان كانوا يطالبون جيرانهم بأحضار من سرق بعض الأنعام والحلال منهم وقابله على الطرف الآخر أهل المنطقة بوفدا آخر كان على رأسه الشاعر الداهية حوقان وكان التقاء الجمعان على طرف من الوادي .

بدأ من خلاله عيفان الحارثي بهجوم شعري في بدعه إذ قال :

سلام اللّه سلام الطيب للأصحاب والجيران
حضرنا في رضاكم وأسمعونا ياعوانينا
بني مالك ولا نقدر نقول إلا طوال إيمان
ولكن تختلف مدات اياديكم و أياديـنا

فرد عليه حوقان بنفس قافيته :

هلا يامرحبا ترحيبة(ن) نفتح لها البيبان
وأنا بك من عشا حتى يصلون المصلينا
أباالحارث الى أصبح كل فارس ينطح الميدان
نعرّف اللي يلاقيهم ونعرف من يلاقينا

التفت عندها عيفان لرفقته ليسألهم عن ماهية هذا الشاعر فأخبروه أنه شاعرا كبيرا من شعراء بني مالك يسمى حوقان لذا وجه هنا إتهاما صريح لحوقان بدأ منه أنه أضاع فيه البوصلة .

ولجأ لكلمات أكثر شدّة أراد من خلالها إيضاح نوع المشكلة :

فقدنا الضان والمعزا وصرنا نفقد الحيّران
وجيناكم نبي معذار يتعبكم ويرضينا
أنا ماأحسبك ترضى في قطير الدار ياحوقان
أكلت الضان والمعزا وبيّحت البعارينا

وهنا أستشاط حوقان غضبا من كلماته ولكنه أستشعر بأنه كمضيف يجب عليه الألتزام بحق الجيرة لهذا رد :

ترا لوماهو بعيب(ن) علينا نطرد الضيفان
طردناكم وأخذنا ظعنكم ذا اللي بوادينا
أنا ماني بحامي خرمة الوادي مع الريعان*
وإلى جا مخطية من غيرنا رديتها فينا

إلا أن عيفان أستشعر الموقف ومدى قسوة كلماته السابقة لذا حاول أن يجعلها أكثر هدوء وقال لحوقان :

قمّ أحلفلي يمين أرضي بها الجهال والشيبان
وتدّفع عنك تهمه واليمين اليوم تكفينا
ترانا مانبيع الجيره اللّه يلعن الشيطان
شياطين البشر من حولنا و إلا حوالينا

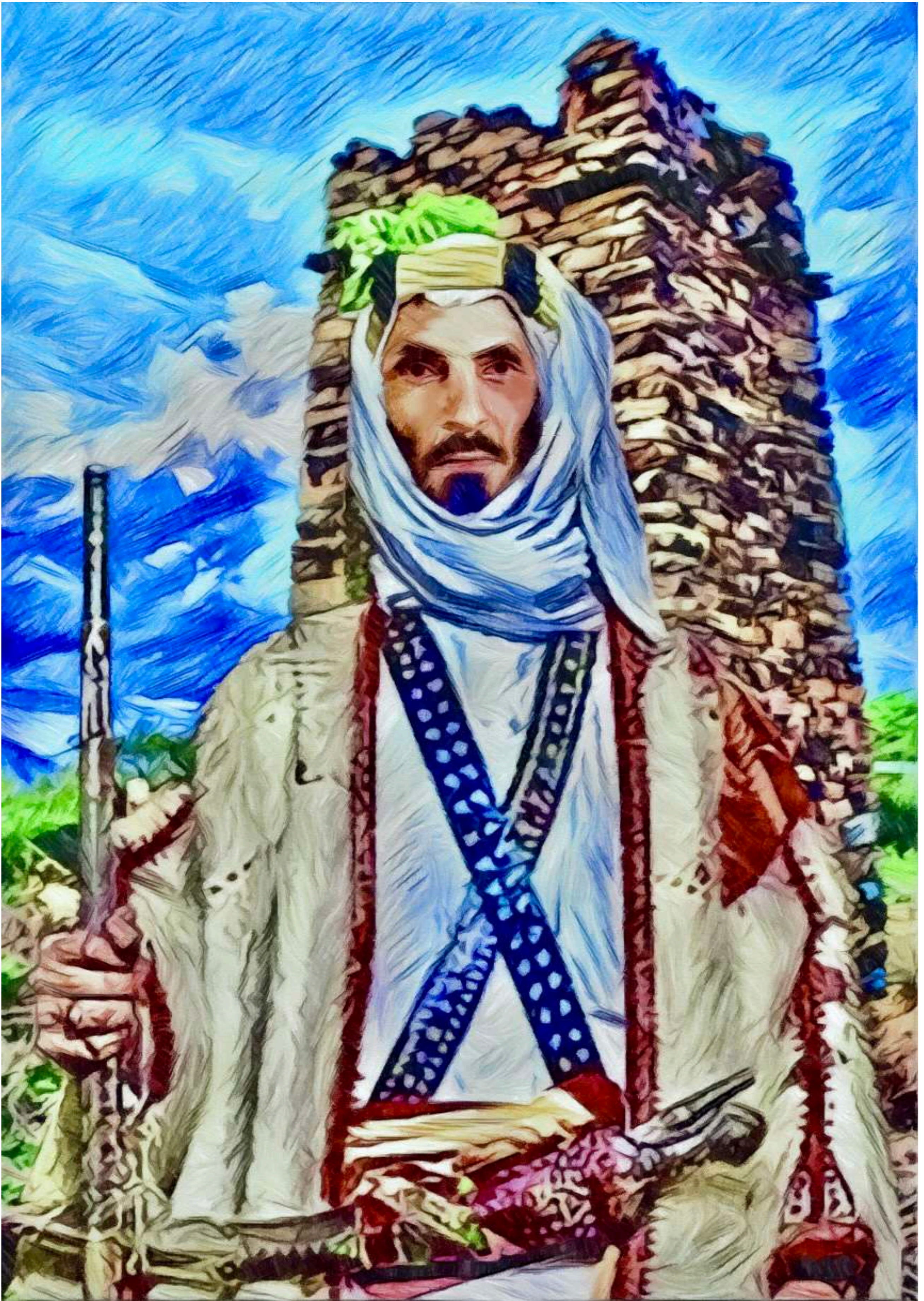
حوقان :

عليش أحلف على أسلاب الدبش يا ضيفنا عيفان

....

بعض الناس حلو لسان لكنه قليل أحسان
يقاسمنا أراضينا و اليّا فقد ماله يعادينا

*الريعان : جمع ريع وهو المكان المرتفع عن الأرض .



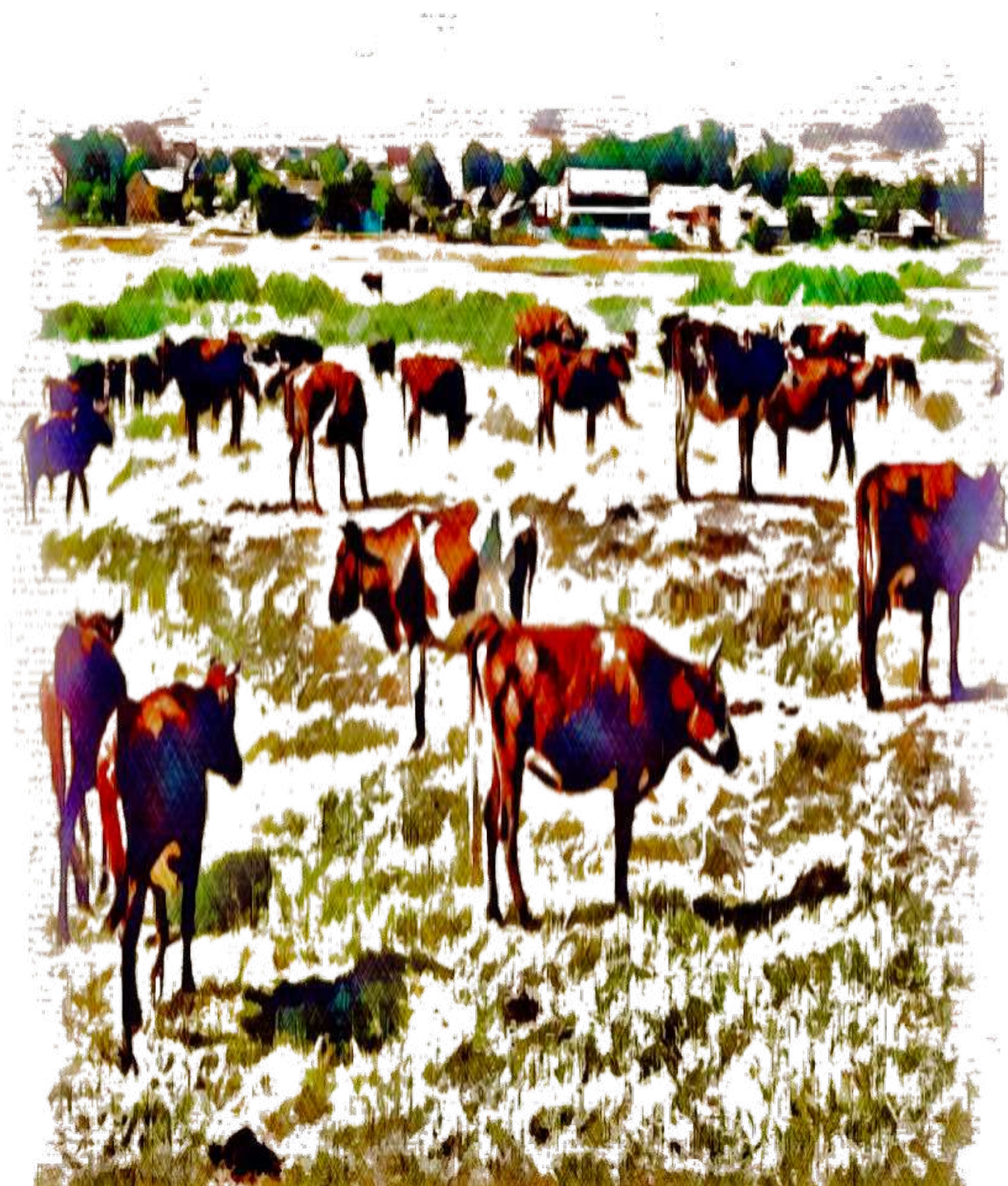
أجمل محاورات القلطة لشعراء بني مالك القدامى

الشيخ الشاعر

سالم بن زاحم

نبذة عنه ومحاوراته

(رحمه اللّٰه تعالى)



وادي تربة يعّد أحد الأودية التاريخية الكبيرة والتي تنبع مصادره المائية من قبيلتي بني مالك وزهران المتجاورتين ليلتقي المصدرين في مكان يسمى الملقّاة ومن أودية بني مالك التي كانت ترفده أودية كبيرة مثل عردات وكيّد وشوقب وكان أهلها كثيرا مايدعون أنعامهم ترعى في هذه الأودية من أغنام وأبل وأبقار وحدث في إحدى الأيام أن قام بعض اللصوص بسرقة بعض الأبقار من قبيلة شوقب من وادي تربة وبيعت في سوق ميسان أبا لحارث وحينما وصل خبرها إلى الشيخ والشاعر سالم بن زاحم رحمه اللّه تعالى والذي شيخ قبيلة شوقب .

فأخذ معه بعض رجال قبيلته وأتّجه من حينه إلى رئيس مركز ميّسان وكان يدعى أبومحيميد فقام بأستقبالهم كما يليق فأبتدر الشاعر سالم بن زاحم هذه القصيده وأنتم ستعرفون المقصد منها ولاحظوا قوتها ومغزاها :

سـلام ياروسـ(ن) على الشيمه طوال

من هاجسـ(ن) يطلع كما طلع الثمـر

يابو محيـميـد العـلوم الها اكتمال

ولا مـشـيـت الا مـع درب الـقـطّـر

شـهريـن وأنـا أومي بـهـا في كل جـال

لين أصبحت في حـثـل مفجور النحر *

إن كـان مـاجـا في هذي السرقه فصّال

اللي تـنــاموهـا سـبـع مــدري عــشـر

أنت الـذي تـقـدر تـشّـد على الجمـال

وأنت الــذي تقــدر تــوديهـا مــصــر

وأنت الـذي تقـدر تقصّر في الحـبـال
وإن غـاب نـجـم سـهيل مـاغـاب القمر *

وأعقبها بالتحنيشة التالية :
يـابـو مـحـيـمـيـد الـفـجـايع
راحـــت مـواشــيـنـا شــلايـع
مـابـيـن شـــرّايـ(ن) وبـــايـع
الـلـي ذبـــح والـلـي ودايـــع
فـي ذا الحـكـم ماشـي طمايـع

عطني الحاضر الموجود من مالي
والـتـوالي نـظـر حـكـامـنـا فـيـهـا

حثل مفجور النحر : قصد بها السّارق
وان غاب نجم سهيل ماغاب القمر: قصد بها
إن غبت بعدم نظرك للموضوع بأهتمام
فسوف نصعّده الى آل سعود لحله .

كانت هذه الحادثه كما ورد في الثمانينيات الهجرية من القرن الماضي وكان مما عُرف عن قبيلة بني الحارث الجارة العريقة تقدير الجيّرة والشجاعه وإعادة الحقوق الى أهاليها لذا بحثوا عن الأمر وتقصّوا تفاصيله فعلموا بأن اللصوص لم يكونوا من أباالحارث وإنما كانوا من قبيلة آخرى مجاورة فقاموا بالقبض عليهم وإحضارهم وأعادوا الأبقار إلى أهلها معلنين إنتهاء القضيّة برمتها ..

فأتى وفدا كبيرا قادما لقبيلة شوقب بني مالك ويتألف من وجهاء قبيلة بني الحارث كان في مقدمته الشيخ مطلق بن فريحان شيخ قبيلة الذيابات وهي إحدى قبائل بنيوس من أبا الحارث وأتجهوا قاصدين منزل الشيخ سالم بن زاحم الذي أستقبلهم بحفاوة شديدة وأقام لهم وليمة أحتفاء بقدومهم وبعد أن أنتهى العشاء دارت هذه المحاورة مابين الشيخ أبن زاحم ونظيره مطلق أبن فريحان أبتدأ فيها الشاعر أبن زاحم قائلا :

قال أبن زاحم :

مطـلـق أنــا بنشـدك وش كثر بنيـوس
بنـشـدك يـارجـل من بـاب الـسـلامـي

قال مطلق :

مخبّلك ياللي تقوي البحر بالقوس

تبغى تقوي البحر والبحر طامي

قال أبن زاحم :

بنشدك عن حبة(ن) مادارها السوس

صنقا وبكما فيها الموت حامي

فرد مطلق قائلا :

هذي هي صفرة(ن) قدام ناموس

نعجل عليها بردّات الزنادي

أجمل محاورات القلطة لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر الكبير

عبدالله بن شطحان

نبذة عنه ومحاوراته



لوحة نادرة وخاصة
بالشاعر عبدالله بن شطحان
(رحمه الله تعالى)

الشاعرالكبير أبن شطحان وأسمه عبدالله بن معيض بن شطحان رحمه الله تعالى ولد في قرية الأصافرة عام ١٣٥٣ هـ وترعرع فيها منذ نعومة أظافره ونشأ خلف الأغنام مابين بين هضاب وسفوح جبال وادي مهوّر الكبير الذي تتناثر به ومابين جنباته قرى قبيلة بني حرب إحدى أحد الأفخذ الرئيسية لقبيلة بني مالك .

كان رحمه الله تعالى عاشقا للشعر منذ صغره ويعد من الرعيل الذهبي الذي يضم أسماء كبيرة في مجال الشعر في بني مالك أمثال حنش المطاعي ومصلح القرّة الصمّاني والحميم والزبيدي وعيضة بن طوير وحوقان وعلي بن زايد وعوض بن سليم وعبادل وعطيه بن عيّده وأحمد المنصري وعايش بن غبيّه وغيرهم مما

لايتسع المجال لذكرهم كان له الكثير من التواجد في حفلات العرضة المختلفة وتنقل في كثيرا المدن حتى أستقر في مدينة الطائف وفيها كان له العديد من المساجلات الشعريه مع شعراء كثّر في فن القلّطة ورغم غزارة شعره إلا أنه ضاع من قصائده الكثير وسأحاول بحول اللّه في كتاب آخر أعمل عليه منذ سنوات طرح الكثير من قصائده وأناشيده المطولة هو وجميع رفاق تلك الحقبة وماقبلها (رحمهم اللّه جميعا) .

الجدير بالذكر أنه قلّت مشاركات الشاعر أبن شطحان في آواخر سنوات عمره حتى لاقى ربه رحمه اللّه تعالى في يوم الأحد ٦-٣-١٤٤١ هـ الموافق ٤-١١-٢٠١٩ م .

محاورة عبدالله أبن شطّحان

مع علي الزهيري

ولد شاعر غامد الكبير علي بن عواض الزهيري الغامدي في جبل عيسّان الكائن في بادية غامد عام ١٣٥٠هـ تقريبا ولازال بحمداللّه على قيد الحياة وكان يقرض الشعر منذ صغره ولم يمض سنوات حتى نضجت خطواته الشعرية وأتجه بعدها ساحات وميادين الشعر الرسمية فتجده حينا مبدعا في شعر العرضة الجنوبية وهو نفس الأمر حين يطرق أبواب القلطة والتي ترك فيها ملامح شعرية رائعة جعلته يأخذ حيزا مميزا في خارطة شعرائها فكانت له الكثير من المساجلات مع العديد من شعراء القلطة أمثال محمد بن ثويم الثبيتي وخلف بن هذال كما كان له حضورا مميزا في مجالس الملك فيصل غفر اللّه له .



جمعت هذه المحاوره القديمة مابين الشاعرين الكبيرين عبداللّه بن شطحان رحمه اللّه تعالى وعلي بن عواض الزهيري الغامدي الذي بدأ قائلا :

الزهيري :

سـلام رديّـة(ن) لها تـسعيـن بـاب
رديـة(ن) واللي حضر يوحونها

أبن شطحان :

يامرحبا ترحيب يشبه للّبّاب*
في ديرة(ن) تجارة(ن) يجنونها

الزهيري :

عبداللّه أحذر لا تعشاك الذياب
ذيــاب نجد اللي تحدّ اسنونها

أبن شطحان :

ذيابكم عنـدي لها ذاك الشبـاب
وأهّـلّ أنيـابها وأثـني اقـرونها

الزهيري :

اللّه يـسقي يـوم طولت الغـياب
وأهل الكبـاشـه للخطر يدنونها

أبن شطحان :

حظ الحكومه وأنت ترعى بالركاب
ترعى وتـسقي وأجرتـك يـدنونها

الزهيري :

يـامالكي ماسيف من دون النصاب
وسـيوفكم راحـت مـع مامـونها

أبن شطحان :

اسيوفنا معنا على جمع الطلاب
وقت المعارك ما أختلف قانونها

الزهيري :

شفناك في مكه تزرفي بالشراب
تدعي على زمزم وهم يشرونها

أبن شطحان :

الغامدي ماعملته غير الكذّاب
وأهل الشوارب واللحى يحمونها

الزهيري :

حنّا دول غامد كما نار اللهاب
يا مالكي وين الذي يصلوّنها

أبن شطحان :

حتّا بني مالك كما نوّ السحاب
يطفي جهنم بعد مايوشونها*

الزهيري :

الحق يارجّال مقصور الطلاب
حجه نظيفه والعرب يقرونها

أبن شطحان :

ياغامدي جاك المحاسب والعذاب
مادون هذي المعركه مادونها

*اللبّاب : قصد بها اللوز

*يوشونها : يشعلونها

أجمل
محاورات القلطة
لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر عمر بن شعتور

نبـذة عنه وبعض مـحـاورات‍ـه



محاوراتنا القادمة لشاعرا قديرا من الماضي البعيد عاش قبل مايزيد على مائتي سنة ماضية وأشتهر بجانب شعره بفروسيته وشجاعته في زمن القبيلة وسلطتها وقوانينها العرفية وقيل عنه الكثير من الحكايات القديمة الا وهو الشاعر الكبير عمر بن شعتور رحمه اللّه تعالى وهو من أهل قرى حديد الجهة الجنوبية من قبيلة بني عبداللّه والتي تعدّ من قبائل أبا النعيم .

وكان عمر بن شعتور يعدّ من صفوة شعراء ذلك الزمان بجانب مجموعة من رفاقه الذين عاصروا زمنه ورويت قصائدهم بماء الذهب وبقي بعضها خالدا في ذاكرة محبي الشعر .

وكان من هؤلاء الشعراء الكبار محمد بن سعد المالكي الملقب بالقرّادي ومحمد بن ثامرة الزهراني وسليمان بن فاران الشبيبي المالكي وناصر بن عبدالرحمن الغفيري المالكي* وعبدالرحمن بن منصور القاضي المالكي (من قضاة تهامة) وأحمد بن علي الشبيبي المالكي الملقب (الدليّح)* وعبدالرزاق بن منصور الغفيري المالكي وعبدالله بن زحاف الدهيسي المالكي وزايد بن فاران الشبيبي المالكي وسعد بن جعبّري الشوقبي المالكي وهذه الأسماء عاشت في ذات الفترة ربما زاد بعضها قليلا أو نقص أيضا قليلا وقد عاشوا وماتوا رحمهم الله تعالى وغفر لهم ماقبل العهد السعودي بزمن في زمن لم يعرف حتى

المذياع كوسيلة للترفيه فقد كانوا هم مذياع بل أعلام ذلك الزمن المنسي .
مما تحدث عنه أديبنا وشاعرنا الراحل عطيه بن عبدالله المالكي رحمه الله تعالى أن عمر بن شعتور كان له صولات وجولات شعرية وقصصية كثيرة وحيث كان أهل تلك الفترة الزمنية يتوهمون بأن الشاعر لديه بعض التنبؤات بما سيحدث في المستقبل فقد تنبأ شاعرنا أبن شعتور بأن الارض سوف تدّك من بغداد حتى صنعاء وقد أرسل القصيدة القادمة إلى الشاعر الكبير محمد بن ثامرة* رحمه الله تعالى ويحكي المندوب أنه حينما نقل القصيدة إليه تمنى أن يكون قائلها أو حتى يكون قد مات قبل أن يسمعها* (كما نُقل لي)وتقول كلمات هذه القصيدة :

يا محمد قرّت رابع عشر شيبني وأنا صغير
بالخيانه والنميمه والكذب والزور والبهاتني
والحسّاده والفسّاده تبّ تلايم في صدورهم
رحمهم غيظا وحتى اربيعهم قيضا بلا منشا له
وذراهم غيّظ والمعروف منكر والسلف تلف
ياخذون أجل وبليّا ثمن والسلم نص القيمه
والنصّ التالي بعد تنساه من كثر المطالبه
ورحيمك حشّمه ثم أكرمه والزّم على منقوده
والسميّ فأكسّه* وكن رجال لا تشبّر* يردها
وأن نصيت الشيخ معروف(ن)فرّد أيدك على قرطاسك
وأن نصيّت الشيخ قدّم قهوته قدام تدعي
ويقول الحق لك ماهو عليك القرش قالها
وتدّك الارض من بغداد حتى تاصل الصنعاني
وكرا يغدي كما نعمان للمعسور والغني
يافقير ويا دني عذر من الحق لاجل ضيم الباطل
خير من وقف المعوزه لا تبدلها بغيرها

محاورة الشاعرين القديرين

عمر بن شعتور وسليمان بن فاران

رغم كون هذه المحاوره قديمة فلها مايقارب المائتي عام وبرغم قصر أبياتها إلاّ أنها مليئة بالمعاني من شاعرين شهيرين في ذلك الزمان وكما يقول من سبقونا بأن المعنى في بطن الشاعر كان البدع فيها لأبن شعتور

عمر بن شعتور :

فيّقي يا أبيار السوايّل
مابي إلا بقرها تثتّى

سليمان بن فاران :

عزوتي لاطموا كل عايل
وأنت ماشانك إلا تحتّى

عمر بن شعتور :

كسوتي جت من البدو شقرا

يوم مهراس* عمّه سرى به

سليمان بن فاران :

مرحبا ياصقر(ن) ولد صقرا

ريحّة البوّرده في ثيابه

محاورة عمر بن شعتور

مع العتيبي

تهادت رواحل المسافرين في رفق وهي تطوي البيداء قاصدة مدينة الطائف قادمة من منطقة بني مالك وعلى متنها كان يمتطيها الشاعر عمر بن شعتور وعددا من رفاقه وفي أثناء مسيرهم بدى لهم أن ثمة رفاق سفر يشاطرونهم الوجهة وحين أقتربوا وبعد السلام أتضح أنهم من أحدى قبائل عتيبة التي لاتبعد كثيرا عن بني مالك فهاجت قريحة أحد هؤلاء الرفاق فبدأ أبياته بنوع من السخرية قائلا ..

العتيبي :

يهّل المظهورمن يشرّي القعود

رايحـ(ن) متريحـ(ن) فسقانيه

أبن شعتور:

أركبه حتى ويظهر بك سنّود
لين ياصل مفرق اللحيانيه

العتيبي:

أسألكم بالله من ايات البدود
علموا بالصدق ياالاخوانيه

أبن شعتور:

من بني مالك عريبين الجدود
فالملاقا نلطم الديانيه

العتيبي :

عام الاول بعت في غض النهود
ماعطوكم قيمه الحضرانيه

أبن شعتور :

البضاعـه عندكم حمر(ن) وسود
مهـرتـك يامهرّة الشيـطـانيـه
بالضحى شبيتلك تسعيـن عـود
ثوبـك أسـود من صلاً الضيـانيـه

*ناصر الغفيري : جد شاعرنا الكبير عيضه بن طوير رحمهما اللّه برحمته .

*الدليّح : شاعرا عظيما كان يقال عنه بأنه لايهزم في محاوراته حتى قال أحد شعراء زمانه عنه مادحا :

واللّه إن البحـور اللي مطمّـه
إنــهـا أهــــوّن عـليـه مـنـــه
من يصاليك يا أحمد يادليّح

*أبن ثامرة : شاعر زهران الكبير محمد بن غرم اللّه الثوابي الزهراني نسّب لوالدته بعد وفاة والده في سنٍ مبكرة ولعل أمره يذكرني بأحد كبار شعراء بني مالك القدامى فترة ماقبل العهد السعودي وأسمه عطيه بن أحمد الغفيري المالكي ولكن لوفاة والده وهو صغيرا تمت نسبته لوالدته

وسمّي عطية أبن عيّده وأشتهر بهذا الأسم حتى وفاته رحمه اللّه تعالى .

*المصدر (بتصرف) كتاب الشعر والشعراء في منطقة بني مالك للاديب والشاعر عطية بن عبداللّه الدهيسي المالكي (رحمه اللّه تعالى)

*أكسه : بمعنى أعطه كسوة كهدية للسماوة

*لاتشبّر : أي لاتنتظر ردّ عطاء لهديتك .

أجمل
محاورات القلطة
لشعراء بني مالك القدامى

عطية بن راضي

نبـذة عنه ومحـاورتـه

الشاعر عطية بن راضي بن زحاف الدهيسي المالكي ولد في قرية العمشان أحدى قرى قبيلة القاسم من بني دهيس عام ١٣٤٢ هـ
توفي والده وهو لم يبلغ بعد العشرة أعوام وعاش في كنف والدته وأنخرط في سن مبكرة في قرض الشعر والدخول للمحاورات ويمتلك بجانب قوة شعره فطنة في معرفة مايجول بخاطر خصومه من الشعراء من معاني وأفكار وتقابل مع الكثيرين منهم وكان له حضورا مميزا وأستمر حتى وفاته رحمه اللّه تعالى عام ١٤٠٩ هـ .



لوحة خاصة بالشاعر عطية
بن راضي (رحمه الله تعالى)

محاورة عطية بن راضي

مع عواض الخديدي

(رحمهما اللّٰه تعالى)

في أحدى السنوات الماضية من القرن الماضي كان هناك رفيقي سفر من بني مالك عزموا على السفر رغم وعورته في الزمن الماضي قاصدين المشاعر المقدسة بنية الحج وكان طريق رحلتهم يمر على ديار بني سعد فأخبر أحدهم الآخر أن لديه صديق لابد له من المرور عليه في قرية الدار الحمراء والتي تعد من أكبر قرى بني سعد وسكانها من قبيلة خديد من الطفحة من برقا من عتيبة فذهبوا قاصدين القرية وأستقبلهم صديقه محتفيا بهم وكان برفقته شخص من أهل القرية .

وبعد السلام والأطمئنان عرف فيها المالكي عن رفيقه قائلا : هذا أبوعبدالله عطية بن راضي وهو من شعراء بني مالك المعروفين .. فرحب الخديدي بهما قائلا :ونعم فيك وفيه ودامك تقول أنه شاعر فهذا شاعر خديد الشاعر عواض بن معيض الخديدي وهو من أهل الدار وشيوخها .. والله اللي جمعكم بلا ميعاد نتقهوى وبعدها لاتحرموننا ..

أحتفى المضيف بضيوفه وبعد واجب الضيافة التفت لعطية بن راضي : إن كان لك بالمحاورة فأبدع لنا ياأبوعبدالله

فصمت الشاعر عطية بن راضي لوهله ثم مالبث أن أبتدى البدع ملقيا بالتحية لأهل المكان قائلا :

ياسـلامي لـكـم واجـب نرد الـتـحيـه
يارجـالـ(ن) يثـتـّون الـقـرون الـطـوالي
أنبسط خاطري باللعب مولـ(ن)عشيه
عـنـد من شـرفـه ربي رفـيـع الـجـلالي

فرد عليه الشاعر
عواض الخديدي قائلا :
مرحبـ(ن) مرحبـ(ن(يالاجنبي مثنويه
والتراحـيـب مـنـي عـدّ نـبـت الـخـيـالي
أشـهـدوا يارجـالـ(ن) يـحـملون الـوصـيـه
أنـا سـاقـي موّقـف في مـضـال الـرجـالي

عطية :

البقا يامرحب عدّ هلّ النشيّه
وعدد مايباع ويشترى بالريالي
لا تشّهد وأنا سميت وأسمي عطيه
قدم من يسقي الخصام مر(ن) وحالي

عواض :

أنت م الحارثي ولا م المالكيه
يوم تبدى لسو(ن) من قبل ما بدالي
كن ودك تشبهني بشاة الضحيه
الذي وسمها معروف بين الحلالي

عطيه :

بالك أقفى على معنى وأنا في نحيه
أبدع القارعه و أعجل برد السوالي
ما أخبر أنا ظلمنا كل روحـ(ن) بريّه
لجل ما تنظلم ياعدّ ماي زلالي

عواض :

لا هيّا لا هيّا يمّك نجّر المطيه
ونشاهد فرشكم صوف ولا زوالي
ونخيّل معك ما بين شمسـ(ن) وفيّه
لين نعرف وطاها م القصور العلالي

عطيه :

إن لفيتم ترون اللابه أهل الحميّه
داوموا ع الجمايل مثل دوم الليالي
لا هيّا إنّ نوزن الفضه وربع الوقيه
ونعدل حمول الجور فوق الجمالي

عواض :

ياللّه أعناك ما نقوى لهيب الرويه
بعد جاها محمد داسها بالنعالي
كل من طال شرهه روحوه الصحيه
وأنتقوا له هلّ التوحيد من كل غالي

عطيه :

حـقـلـة*الزعفران اللي تـجـيـب الـعـفـيّـه
وأنت تـعـرف غرازك يـوم الـفـيّـا طوالي
ليش رجلـ(ن) تحذيها ورجلـ(ن) حـفـيّـه
صـاحـب الـسـوّ ماينفعك فـيـه الـعـدالي

***حقلة : أي نبتة .**

أجمل محاورات القلّطة

لشعراء بني مالك القدامى

الشاعر سعد الجهلاني

نبـذة عنه وأشهر محـاوراتـه

الشاعر سعد الجهلاني

(رحمه اللّه)

أسمه الكامل سعد بن سالم بن أحمد بن عطية الجهلاني المالكي ويلقب سعد بربّر كما كان يلقبه البعض بـ (القاهرة) لأنه كان يقهر الشعّار بفتله ونقضه وقد ولد في قبيلة الجهالين من بني مالك عام ١٣٤٤هـ

ونشأ سعد وسط أسرة ميسورة الحال وكان وحيد والديه .

وتمكن من تعلم القراءة والكتابة عن طريق المساجد كما هو حال أقرانه في ذلك الوقت ، وقد أشتهر بأمتلاكه لذاكرة قوية بحيث أنه يحفظ أي شيء يسمعه من المرة الأولى وقد حفظ أجزاء عديدة من القرآن الكريم كما حفظ قصائد كثيرة ومتعددة لقدامى الشعراء كما أنه كان حافظا لمعظم أبيات

المعلقات ،وحفظ أيضا الكثير من النوادر عن قصص وتواريخ القبائل العربية المختلفة وأسباب بعض الحروب التي وقعت قبل الحكم السعودي وماتدون عنها من قصائد .

دخل ساحات العرضة والمحاورة في سنّ مبكرة والتقى بالعديد من الشعراء الكبار والمعروفين منذ وقت مبكر ولقي الإشادة منهم كما أشار إليه الشاعر مصلح القرّة الصماني بأنه شاعر نابغة لايختلف عليه أثنين .

شارك في العديد من الحفلات المختلفة في مناطق عدّة كان من بينها بأستثناء منطقة بني مالك ثقيف وبني سعد وبني الحارث وزهران وغيرها من القبائل وأصبح أسمه يتردد في تلك المناطق كشاعرا يعد

من كبار الشعراء سواء في محاورة العرضة أو طرّق الجبل ومحاورات القلطة والمجالسي وأستمرت مسيرته حتى وافاه الأجل يوم الأربعاء الرابع عشر من محرم سنة ١٤٢٩ هـ عن عمر يناهز ٨٧ عاما رحمه اللّه تعالى .



لوحة خاصة بالشاعر سعد
الجهلاني (رحمه الله تعالى)

محاورة للشاعر سعد الجهلاني

مع الشاعر البقّار (رحمهم اللّه تعالى)

الشاعر سعيد البقّار

الشاعر والشيخ سعّيد بن سعيد المسيلي الحارثي والذي يلقب بالبقّار هو شيخ قبيلة المسيلات من قبائل بني الحارث الملاصقة والجارة لقبيلة بني مالك ويعود إلى قرية مثان ونشأ رحمه اللّه تعالى في زمن كان فيه لعب السامر هو الغالب على ماسواه وكانت له العديد من المساجلات المتعددة مع شعراء عدة كان منهم عوض بن سليم وسعد بن مرعي وعلي بن زايد وسعد الجهلاني ومبارك بن مستور وسلطان المحياني المسيلي وغيرهم الكثير.

جمعت المناسبات الشاعر سعد الجهلاني للألتقاء مع الشاعر البقّار في إحدى المحاورات (رحمهم اللّه تعالى) كان البدع فيها من سعد الجهلاني الذي بدأ قائلا :

سعد :

هلا يا مرحبا في مرحبا عدّ الثـمـر فالعـود
عــدد مـا دامـت الـهـجـره في أولـهـا وتـالـيها
وأنا مانيب ضايق يـوم جانا عسكر(ن) وجنـود
ليّـا جـات الوجيـه الصبّـح نحشمها ونـغـليـهـا

البقار :

أنا ما أحسب سعد يا شأ* عليّ النار والبارود
وينسى لزمة اللّه والفروض اللي يصليها
وأنا أحسبته يخاف اللّه ويرقب ربه المعبود
وتراه اللي يزهب في البتّاق* وهو راعيها

سعد :

جملنا ما تهزه يوم يوحي في المزون رعود
على جنبه جمال ان جارت الحمله يوديها
تريّح يا سعيّد واللحم تاليه هو للدود
ترى مازين الأشجار غير إلا ثماريها

البقار :

جبل عيسان* مرسى ما نشّد عن حجبة أم اقرود*
ونقـدر ننـتقل قـوسّا* حـصاها مع شـجـاريـها
تـسّمع يا سـعـد وأفـهـم نصيـحـه قالها لك عـود
سـوّات الـحجـه اللي طيبـه في ايدين راعـيـها

سعد :

أنـا ودي تعانينا وتـاخـذ من خيـار الــذود
سلـوم(ن)سايره ما بيننـا ناخـذ ونعطيـها
و أرب اللّه يخلصنا ويـحـصل يـومك الماعـود
وراع الـطّـيـبـه لا جـاتـنـا يـنـرد لـه فـيـها

البقار :

مليحه تستني يوم جانا الحاكم ابن اسعود
وهي قدام ما ترمش ولا تومي با أذانيها
وانا أخاف البحر يزغر علينا بالنمال السود
تنّوض ابروقها وبحورها وتدّم أراضيها

ياشأ : يولع أو يشعل .

البناق : نوع من الرصاص الدائري ويستخدم عادة للصيد .

جبل عيسّان : جبل من جبال الباحة .

حجبة أم قرود : مكان في بني الحارث .

قوسّا : أحد جبال منطقة حداد ويطلّ على الجهالين .

